



## الفوضى تعم بعد 14 عاما على احتلال العراق

7.6ص



## جواسيس ووشايات واعتقالات في الموصل

□ الموصل (العراق) - على بعد خطوات خلف خطوط قوات عراقية تتقدم ببطء غربي الموصل، تقود قوات مكافحة الإرهاب حملة واسعة في المناطق المحررة من قبضة تنظيم داعش، تستهدف ما أسمته خلايا نائمة ومتعاونين مع داعش.

وتستهدف الحملة رجالا ومراهقين عملوا على توزيع مطبوعات التنظيم المتشدد أو تمرير معلومات أو العمل كعناصر قوات "الحسبة" أو تم ادراجهم على قوائم رواتب التنظيم، وامدت عمليات الاعتقال في بعض الأحيان إلى أطفال لم يتخطوا 13 عاما.

وتعتقل القوات الحكومية كل أسبوع من 30 إلى 35 مشتتها، اصغرهم سنا عمره 13 عاما وأكبرهم عمره 70 عاما، ويجري التحقيق معهم في مركز يقع جنوبي الموصل، ثم ينقلون إلى وزارة الداخلية وقسم مكافحة الإرهاب.

وذكرت جوزي أنسور، مراسلة صحيفة "تلغراف" البريطانية في الموصل أن الجواسيس المحليين ينتشرون في مناطق شرق الموصل بكثافة، إذ بات السكان يخشون من هجمات بسيارات مفخخة يقودها انتحاريون قضت مضاجعهم منذ تحرير هذا الجزء من المدينة.

ونفذ الفريق ثلاثة اقتحامات في بيوت متفرقة بحي "الانتصار" في شرق المدينة، وفي كل مرة كان يتم فيها توثيق أيدي المشتبه بهم وتغطية أعينهم، واقتيادهم في عربات "بيك اب" سوداء إلى قسم مكافحة الإرهاب في فرع وزارة الداخلية من أجل إجراء التحريات للتأكد من انتمائهم إلى داعش.

وبعض مصادر هذه المعلومات هم المحتجزون من عناصر داعش، لكن في أغلب الأحيان تحصل القوات العراقية على معلوماتها من سكان محليين وجيران المشتبه بهم، الذين يرفعون علامة النصر في كل مرة تشن فيها القوات حملة لاعتقالهم.

وقبل نحو ثلاثة أعوام كانت تلاحق القوات العراقية كراهية كبيرة من قبل السكان، إذ كانت تتحكم سياسة طائفية في التعامل مع السكان السنة، خصوصا خلال عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

لكن اعتقال الأطفال وتوسيع دائرة الاشتباه قد يصعدان وتيرة الغضب مرة أخرى في العلاقة بين الموصلين والقوات العراقية التي يشكل الشيعة أغلب عناصرها. ويقول الملازم بلال هاني، أحد الضباط المشاركين في حملة الرائد كامال، "المشكلة هنا لم تبدأ بظهور داعش، ولا نتوقع أن تنتهي باختفائه. لكن وظيفتنا هي إبقاء الذئب في كرهه".

## العمليات الجوية في سوريا اختبار مواقف بين روسيا وإسرائيل

● موسكو تتقرب التفاهم مع واشنطن قبل التضحية بحزب الله والمليشيات الإيرانية في سوريا



### وجه الحرب ليس أبيض

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أعلن الجمعة أن الغارة على سوريا استهدفت أسلحة "متطورة" كانت ستنتقل إلى حزب الله اللبناني، مؤكدا أن هذا النوع من الضربات سيتواصل.

وقال "حين نرصد محاولات نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله ونلتقي معلومات من أجهزة استخبارات في هذا المعنى، نتحرك لمنعها".

ورغم ما يمثلته الحدث من تشويش على العلاقات الروسية الإسرائيلية، فإن مراجع دبلوماسية غربية استبعدت تصعيد الموقف بين موسكو وتل أبيب، وأن الأمر لا يبدو كونه سوء تقدير ظرفيا مؤقتا أربك تفاهات البلدين.

وتعتقد مصادر صحافية إسرائيلية أن تل أبيب أرادت من خلال غاراتها الأخيرة ضرب أهداف تعتبرها إسرائيل تشكل خطرا على أمنها وأرادت في الوقت عينه تفحص رد الفعل الروسي حيال ذلك والتحرك في وقت تبدي الإدارة الأميركية على لسان المسؤولين بشكل واضح عزمها لتدخل عسكري أوسع في الشمال السوري.

استهدفت مواقع أو معدات لحزب الله الذي يقاتل إلى جانب النظام السوري. وتكرر إسرائيل أنها ترفض حيازة الحزب أسلحة متطورة في سوريا تشكل تهديدا لها. ويعبر المسؤولون الإسرائيليون باستمرار عن قلقهم من وجود الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في سوريا.

وقال لييرمان في حديث للإذاعة العامة أنظمة الدفاع الجوي الخاصة بهم ضد طائراتنا، سنقوم بتدميرها من دون تردد". وأضاف "في كل مرة نرصد فيها نقل أسلحة من سوريا باتجاه لبنان، فإننا سنتحرك لوقفها. لن تكون هناك أي تسوية حول هذا الموضوع".

وتابع "على السوريين أن يفهموا أنهم سيتحملون مسؤولية نقل الأسلحة إلى حزب الله وطالما سيواصلون السماح بذلك، فإننا سنقوم بما يتعين علينا فعله". وتدارك بالقول "أكرر أننا لا نريد التدخل في الحرب الأهلية في سوريا ولا التسبب في مواجهة مع الروس، ولكن أمن إسرائيل يأتي أولا".

كما يشكل رسالة إلى الشريك الإسرائيلي بضرورة إعادة صياغة التفاهات السابقة وأخذ الأجندة الروسية في سوريا بعين الاعتبار.

ورغم أن استخدام النظام السوري لصواريخ أرض جو للتصدي للغارات الإسرائيلية اعتبر رسالة إيرانية أيضا ردا على الورش الدولية التي أثار موضوع إزالة النفوذ الإيراني من سوريا، إلا أن خبراء عسكريين رأوا أن الأجواء في المناطق المحيطة بسوريا، بما فيها الأجواء الإسرائيلية هي تحت مراقبة الرادارات الروسية، ولم يستبعدوا أن تكون السلطات العسكرية الروسية هي من نبهت دمشق إلى الغارات الإسرائيلية موحية بإمكانية استخدام صواريخ أرض جو للرد.

وهدد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان الأحد بأن يقوم الطيران الإسرائيلي بتدمير أنظمة الدفاع الجوية السورية في حال قام الجيش السوري مرة أخرى بإطلاق صواريخ باتجاه طائرات إسرائيلية. ونفذت إسرائيل ضربات عدة في سوريا خلال السنوات الأخيرة، ذكرت تقارير أنها

## بداية نهاية استئثار قطر أكبر حقل غاز في العالم

11ص



□ موسكو - ينذر استدعاء موسكو للسفير الإسرائيلي في روسيا عقب الغارات التي قامت بها طائرات إسرائيلية على أهداف في سوريا، بانتهاء التفاهات التي تم التوصل إليها عند بداية التدخل العسكري الروسي في سبتمبر 2015.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أنها طلبت توضيحات من الجانب الإسرائيلي حول الغارة التي شنتها مقاتلاتها فجر الجمعة على تدمر.

وترى أوساط دبلوماسية روسية قريبة من الكرملين أن هذا النبأين قد يكون ثمرة اللقاء الأخير بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أثناء زيارة الأخير الأخيرة إلى روسيا.

وقال ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي لقتاة روسيا اليوم، إنه طلب من السفير الإسرائيلي غاري كورين توضيحات بشأن اختراق الطائرات الإسرائيلية للأجواء السورية، مؤكدا أن ثمة اتفاقا بين روسيا وإسرائيل ينص على مراعاة مسار العمليات الجوية فوق سوريا، منسيرا إلى أنه تتعين معرفة تقييم وزارة الدفاع الروسية لهذا الحادث.

وتعتقد هذه الأوساط أن موسكو تتفهم هواجس نتانياهو حيال النفوذ الإيراني في سوريا لكنها لا تستطيع في الوقت الحاضر مجارة الجانب الإسرائيلي في اعتبار إزالة هذا النفوذ أولوية عاجلة.

وتضيف هذه المصادر أن روسيا ليست مستعدة للتخلي عن تحالفاتها مع إيران في سوريا في الوقت الحاضر طالما أنها لم تتوصل إلى تفاهم شامل مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ناهيك عن أن الحصرية التي تتمتع بها موسكو في تناول الملف السوري تعتمد على ما تملك إيران من قوات برية تابعة لها سواء تلك التابعة للحرس الثوري أو للمليشيات الشيعية من العراق ولبنان وأفغانستان ومناطق أخرى.

وتؤكد أوساط دبلوماسية في موسكو أن استدعاء وزارة الخارجية الروسية للسفير الإسرائيلي كان ضرورة هدفها تجربة موسكو في عين حلفائها في دمشق وطهران من أي تورط روسي في الغارات الإسرائيلية الأخيرة،

ميخائيل بوغدانوف

روسيا وإسرائيل

متفقتان على مراعاة مسار

العمليات الجوية



## تيمور جنبلاط زعيما للدروز في مواجهة أزمة وجودية

● للمرة الأولى منذ عقود تنتقل زعامة الدروز من حي إلى حي ● دعم شعبي لبناني لمقاومة إلغاء الوجود السياسي الدرزي

الله ومن خلفه إيران في هذه المرحلة كون وليد جنبلاط هو الشخصية الوحيدة القادرة على تشكيل عنوان مشترك لجميع الدروز، في لبنان أو في سوريا أو في إسرائيل أو في الجولان المحتل.

واعتبر هذا السياسي اللبناني أن هذه الزعامة الدرزية التي انتقلت من وليد إلى تيمور، موضع حزماء كثيرة الآن شملت في المرحلة الأخيرة وزراء من نوع جبران باسيل "صهر الرئيس ميشال عون" الذي طالب بان يكون رئيس مجلس الشيوخ في لبنان، في حال إقرار قيام مثل هذا المجلس، برئاسة مسيحي وليس برئاسة درزي كما اتفق على ذلك ضمنا في إطار اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الداخلية اللبنانية في خريف العام 1989. ومعروف أن باسيل الذي يرأس حاليا "التيار الوطني الحر" حليف لحزب الله وتعكس موقفه عادة ما لا يرغب الحزب بقوله.

وركز هؤلاء السياسيون اللبنانيون على التحدي الذي يواجه الدروز في هذه المرحلة بالذات على ضوء انتشارهم الجغرافي في سوريا ولبنان وفلسطين وبنافسهم مع حزب الله على مناطق معينة تحرص إيران على أن تكون موجودة فيها كي تضمن دورا في أي صفقات تعقد مع إسرائيل في المستقبل، في مرحلة إعادة ترتيب الوضع السوري بكامله وإعادة تشكيل سوريا.

وأشار هؤلاء السياسيون في هذا المجال إلى أن الدروز يقيمون في مناطق حساسة في جنوب لبنان، بينها حاصبيا وراشيا، هم على تواصل وإن بطريقة غير مباشرة مع دروز إسرائيل الموجودين في منطقة الجليل، كما أن هناك علاقات وطيدة بين دروز لبنان ودروز سوريا الموجودين في سهل حوران، مدينة السويداء خصوصا، وفي مرتفعات الجولان. وقال سياسي لبناني إن أكثر ما يزعج حزب

كوفية الجد كمال جنبلاط الذي ارتبط اسمه بالوجود الفلسطيني في لبنان من جهة ورفضه الوصاية السورية من جهة أخرى.

وكانت هذه هي المرة الأولى منذ أجيال عدة التي تنتقل فيها زعامة آل جنبلاط من حي إلى حي، فوالد وليد جنبلاط تقلد الزعامة إثر اغتيال والده. أما وليد جنبلاط، فقد ورث والده بعد اغتياله في السادس عشر من مارس 1977. ولاحظ سياسيون لبنانيون أن الحشد الكبير الذي كان في المختارة إنما يعبر عن رغبة في مقاومة المحاولات التي يقوم بها حزب الله حاليا من أجل إلغاء الوجود السياسي الدرزي التقليدي في لبنان. ومعروف أن هذا الوجود السياسي ليس عائدا إلى زعامة آل جنبلاط فحسب، بل إلى أن الطائفة الدرزية تعتبر أيضا مع المسيحيين وسنة المدن، في مرحلة لاحقة ظهر فيها شخص اسمه رياض الصلح، طائفة مؤسسة للكيان اللبناني.

في سوريا. ويعتبر الدروز في لبنان والمناطق القريبة منهم الأزمة التي يمرّون بها حاليا أزمة وجودية تعود إلى أنهم أقلية من جهة وإلى طموحات حزب الله والذين يقفون خلفه من جهة أخرى.

واختير الأحد للاحتفال بتسليم زعامة الطائفة إلى تيمور جنبلاط كونه يأتي بعد ثلاثة أيام من الذكرى الأربعين لاغتيال كمال جنبلاط والد وليد جنبلاط. وكان كمال جنبلاط اغتيل في مكان لا يبعد كثيرا عن المختارة بعد خلاف بينه وبين الرئيس السوري وقتذاك حافظ الأسد.

وإضافة إلى إلقائه خطابا معبرا أعلن فيه وليد جنبلاط التزام خطه الاستقلالي الذي وضع أسسه والده بما تسبب له بصدام مع حافظ الأسد، حرص الزعيم الدرزي على إلباس كوفية والده لنجله تيمور. وجرى العادة في الماضي إلباس زعيم الطائفة عباءة وليس

بيروت - قدرت مصادر محايدة في لبنان عدد الذين شاركوا في الاحتفال الذي دعا إليه زعيم الطائفة الدرزية وليد جنبلاط من أجل نقل الزعامة إلى نجله تيمور بنحو مئة ألف شخص. وكان على رأس هؤلاء رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ووزراء تيار المستقبل، كما حضرت وفود تمثل كل الاتجاهات السياسية في لبنان، بما في ذلك حزب الله الذي يشن من وراء الكواليس حملة عنيفة على وليد جنبلاط بسبب رفضه القانون الانتخابي القائم على النسبية والذي يؤمن للحزب وحلفائه السيطرة على مجلس النواب المقبل. ولاحظ مراقبون أن الهدف من الاحتفال الكبير الذي أقيم الأحد في المختارة، بلدة وليد جنبلاط في جبال الشوف، هو تأكيد على تماسك الطائفة الدرزية في وجه التحديات الداخلية والإقليمية وفي وقت تبدو المنطقة مقبلة على تطورات كبيرة في ضوء ما يجري



«القمة العربية تعقد في خضم المأساة التي تتعرض لها الكثير من الدول، وبالتالي سوف تحتاج المزيد من الجهد، وهي فرصة للم الشمل وتنسوية أي مفاهيم خاطئة».

أحمد أبو الغيث  
الأمين العام لجامعة الدول العربية



«من المؤسف أن بعضا ممن كان يوافق في السابق على كل شيء، يذهب اليوم في مزايدات اعتقادا منه أنه يحق بعبق هذا الأمر مكسبا سياسيا».

محمد الحجار  
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

## غضب شعبي لبناني على فرض ضرائب جديدة



التظاهرات التي اجتاحت لبنان الأحد احتجاجا على زيادة الضرائب، تفتح الطريق أمام موجة غضب شعبي ضد حكومة سعد الحريري وتدخل البلاد في نفق جديد من الصعوبات الاقتصادية والسياسية. وكانت الشعارات التي رفعها المتظاهرون تندد بشكل كبير بمراسات العديد من السياسيين في لبنان منها المحاصصة والفساد وغيرهما.

□ بيروت - غصت ساحة رياض الصلح وسط العاصمة اللبنانية بيروت بالمئات من المتظاهرين، ردا على الزيادات في الضرائب في العديد من القطاعات لحل أزمة سلسلة الرتب والرواتب.

ورفع أكثر من ألف متظاهر شعارات منددة بسياسة المحاصصة القائمة في لبنان، والتي أفرزت جملة من الظواهر السلبية منها انتشار الفساد وهدر المال العام.

وفي مسعى لتهدئة المتظاهرين أطل رئيس الحكومة سعد الحريري في الساحة موحيا كلمة للمتظاهرين قال فيها "صحيح أن هناك هدرا في البلد وصحيح أن هناك فسادا، وأنا أحببت أن أتى إليكم من أجل أن أقول لكم إننا سوف ننهى إن شاء الله هذا النوع من الفساد وسنوقف الهدر، وإن شاء الله سنكمل المسيرة معكم".

وتسعى الحكومة اللبنانية إلى زيادة الضرائب في عدد من القطاعات تمهيدا لإقرار زيادة في أجور القطاع العام في إطار جهود أوسع يقودها رئيس الحكومة سعد الحريري لإقرار أول موازنة رسمية للدولة منذ 12 عاما.

ووافق مجلس النواب على عدد من الزيادات الضريبية الأسبوع الماضي أبرزها زيادة على القيمة المضافة بنسبة 1 بالمائة لتصبح 11 بالمائة، وإقرار بندي زيادة تعريفات الصكوك والكتابات المالية وزيادة رسم الطابع المالي من 3 آلاف ليرة (2 دولار) إلى 4 آلاف ليرة (2.75 دولار).

وفي الأسابيع المقبلة يتوقع أن يوافق البرلمان على زيادة عدد من الضرائب قبل أن ترفع إلى رئيس الجمهورية ميشال عون لتوقيع المرسوم قبل نشره في الجريدة الرسمية وبدل العمل به.

وحاولت بعض القوى اللبنانية البحث عن ذرائع لتسويق هذه الزيادات حتى أن هناك من اعتبر أن التحركات الاحتجاجية مشبوهة، وتقف خلفها جهات ترفض

## المعارضة السورية تخطط أوراق الأسد وإيران في دمشق

العباسيين"، وهي عبارة عن موقف للسيارات والحافلات على أطراف الحي الواقع وسط دمشق ويحاذيه حي جوبر من جهة الشرق.

وأوضح أن المقاتلين "تمكنوا من السيطرة على أجزاء واسعة من الكراجات، حيث تخوض قوات النظام معارك عنيفة لاسترداد ما خسرتة"، لافتا إلى أنها "أول مرة منذ عامين تصل فيها الاشتباكات إلى هذه المنطقة".

ونفت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" الإنباء عن "سيطرة الإرهابيين على كراجات العباسيين". وبدأت المعارك بين الطرفين صباح الأحد إثر هجوم مباغت بداته الفصائل المقاتلة وتخلله تفجير لعربيتين مفخختين وانتحاريين على مواقع تابعة للجيش والمليشيات الموالية له في حي جوبر، وتمكنت على إثره من السيطرة على سبع نقاط على الأقل تقدمت منها باتجاه العباسيين، بحسب المرصد.

ويتقاسم الجيش والفصائل السيطرة على حي جوبر، الذي يعد خط المواجهة الأول بين الطرفين، باعتباره أقرب نقطة إلى وسط العاصمة تتواجد فيها الفصائل.

ووصف متابعون ما يجري بأنه "ليس مجرد مناوشات بل محاولات مستمرة للتقدم" إلى وسط العاصمة. ويهدف هجوم الفصائل في جوبر وفق مدير المرصد إلى "تخفيف الضغط عن محوري برزة وتشيرين بعد ساعات من تمكن قوات النظام من تحقيق تقدم هام بسيطرتها على أجزاء واسعة من شارع رئيسي يربط الحيين الواقعين في شرق دمشق".

ومن شأن استكمال الجيش السوري سيطرته على الشارع أن يسمح بفصل برزة كليا عن بقية الأحياء في شرق دمشق.

وبدأ النظام منذ شهر هجوما على أحياء برزة وتشيرين والقابون، بهدف الضغط على الفصائل لدفعها إلى توقيع اتفاق مصالحة وإلى فصل برزة عن الحيين الآخرين.

وتعد برزة منطقة مصالحة بين الحكومة والفصائل منذ العام 2014 في حين تم التوصل في حي تشيرين والقابون إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في العام ذاته، من دون أن تدخلها مؤسسات الدولة. ومنذ أكثر من سنتين بدأ النظام ومن خلفه طهران في انتهاج سياسة في ضواحي دمشق تقوم على فرض حصار على مناطق سيطرة المعارضة بغية إجهاد الأخيرة، ليدفعها في النهاية إلى مغادرة تلك المناطق مع الآلاف من المدنيين في خطة تهدف إلى تغيير الديموغرافيا السكانية لدمشق.

□ دمشق - يخوض تحالف لفصائل إسلامية مكون من حركة أحرار الشام وجيش الإسلام وهيئة فتح الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) معارك عنيفة ضد الجيش السوري على أطراف حي العباسيين وسط دمشق، بعدما تمكنت عناصره من التسلل إلى حي جوبر المجاور إثر هجوم مباغت. ويشكل هذا تطورا نوعيا يعكس تغيير الفصائل المقاتلة لتكتيكاتها الحربية التي توختها على مدار الأشهر الماضية، باعتماد تكتيك "خير وسيلة للدفاع هو الهجوم".

ويتفرع عن الحدث الأبرز المتمثل في محاولة الوصول إلى قلب العاصمة دمشق حدث لا يقل أهمية وهو تلاقى جبهة فتح الشام مع أحرار الشام وجيش الإسلام مجددا، بعد أن سعى الثنائي في الفترة الماضية إلى النأي بنفسيهما عن تحركات "فتح الشام" خشية أن تلاحقهما تهمة الإرهاب.

وتصنف العديد من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة، وروسيا فتح الشام تنظيما إرهابيا، وكذلك الحال بالنسبة إلى تركيا وإن كان الأمر لا يعدو كونه مجرد تصنيف شكلي لإرضاء الجانب الروسي الذي تبدو العلاقة بينه وبين أنقرة فاترة في الأونة الأخيرة على ضوء جملة من الخلافات تتعلق أساسا بالشمال السوري الحدودي مع تركيا.

ويعتقد كثيرون أن الهجوم المباغت للفصائل ما كان ليحصل لولا وجود ضوء أخضر من الدول الإقليمية الداعمة لها وعلى رأسها تركيا وقطر والسعودية. وهي رسالة واضحة للنظام ومن خلفه إيران بأن هذه الدول لديها أكثر من ورقة ومنها معركة "دمشق الكبرى"، والتي إن سقطت بالتاكيد ستنتهز بناية النظام وحلفائه. وأوضح رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية سلمان الأنصاري لوكالة "سي أن أن" الأميركية الأحد، أن الرياض لديها الكثير من الأوراق لوضع حد لإيران والنظام السوري، نافيا ما روج على أن الملف السوري "قضية خاسرة".

ومعلوم أن الميليشيات الإيرانية وعلى رأسها حزب الله اللبناني، هي من تتولى دفة العمليات العسكرية في ضواحي دمشق، وأخرها في أحياء برزة وتشيرين والقابون شرق العاصمة، ويندرج هجوم الفصائل في سياق مساعي تخفيف الضغط عن تلك الأحياء. وأفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن بأن مقاتلين من "الفصائل المقاتلة وهيئة تحرير الشام" تمكنوا من التسلل والوصول إلى كراجات

### زوايا حرجة اقتصادية وسياسية

وقال النائب بالبرلمان اللبناني خالد الظاهر "عندما نوقف الهدر في كل المؤسسات والمرافق والمطار والشركات الكبرى تدفع ما عليها ولا تتهرب من المسؤولية ومن دفع المستحقات للدولة كما يحصل، أعتقد أن هذه الأموال ستغطي السلسلة كما أنها ستؤمن الأموال للخزينة وللشعب في كل طبقاته".

تمرير قانون انتخابي جديد، على غرار ما صرح به رئيس حركة أمل نبيه بري في وقت سابق، بيد أن متابعين لبنانيين يرون أن لهذه التحركات مشروعية نظرا لأن النخبة الحاكمة دائما ما تتجه صوب جيب المواطن وتتقل كاهله بالضرائب لحل الإشكالات الاقتصادية فيما هناك بدائل أخرى يمكن اعتمادها.

## تقارب مصر مع الناتو: عين على ليبيا وأخرى على الإرهاب

### للمرة الأولى في تاريخ العلاقة بين

حلف شمال الأطلسي (الناتو) والقاهرة، يتم توسيع التمثيل المصري لدى تلك المنظمة

أخرى، فإنه تسود الآن قناعة لدى الحلف بأن هناك مستجدات أمنية جديدة تختلف عن تلك التي أطلق فيها ذلك الحوار، وأهمها ظهور الجماعات المسلحة كلاعب ضمن معادلة الأمن الإقليمي، بما يتطلب حوارا جديدا مع أعضاء ذلك الحوار ومن بينهم مصر.

ومع تراجع دور الأمم المتحدة تجاه الأزمت الإقليمية وتفاقم تلك الأزمت، فإن تدخل حلف الناتو في تلك الأزمت على غرار تدخله في الأزمة الليبية عام 2011، يظل أمرا محتملا، وبغض النظر عن مدى إمكانية ذلك من عدمه، فإن هناك ضرورة للتشاور بين حلف الناتو وشركائه الإقليميين، بما يتطلب وجودا دبلوماسيا دائما لمصر لدى تلك المنظمة.

ويرى مراقبون أنه في مقابل أن تستفيد دول حلف الناتو من مصر كقوة ناعمة في المنطقة بشأن التبادل المعلوماتي، ووضع التصور الصحيح لما يجري في الدول التي تشهد أزمت سياسية وأمنية، فإن ذلك يعطي القاهرة قوة أكبر على المستوى الدولي، لا سيما وأن التنسيق بينها وبين الحلف مستقبلا سوف يمنحها سلطة "فرض التنسيق" معها في أي من الملفات الخاصة بالمنطقة".

ويقول هؤلاء إن تعيين بعثة دبلوماسية مصرية داخل الناتو يعني أنها سوف تكون على دراية شبة كاملة بما يجري من مشاورات وخطط داخل دوائر صنع القرار في الحلف نفسه، حيث ستكون على مقربة من دهايلز وكواليس مختلف القرارات التي تتعلق بدول الجوار، ويمكنها التأثير على الأمن المصري أو العربي والأفريقي.

وبدأ التعاون بين مصر وحلف الناتو منذ حوالي 20 سنة، إلا أن هذا التعاون كان منحصرا في إطار تقليدي يتعلق بتبادل المعلومات من أجل السلام.

باعتبارها أقرب الأطراف وعلى دراية كاملة بما يجري هناك.

وتشدد عبدالمنعم سعيد، مدير المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة في تصريحات لـ"العرب"، على أن الأوضاع الإقليمية في المنطقة وتضاعف التوتر في ليبيا وسوريا تحديدا، ربما يكونان نقطة ارتكاز رئيسية لزيادة التعاون بين القاهرة والناتو.

وبحسب القرار المصري، فلن تكون للقاهرة تحركات عسكرية مع دول حلف الناتو، بل يقتصر الأمر على أن يكون لها حضور مكثف في اجتماعات الحلف وتقديم المعلومات الاستشارية، وتبادل الرؤى في الملفات المتعلقة بقضايا المنطقة وأفريقيا والتنسيق الأمني، وبالتالي تكون مصر على مقربة من مركز صنع القرار في الناتو.

وقال سامح شكري، وزير الخارجية المصري، إن بلاده تسعى إلى رسم سياسة لا تنتقص بأي شكل من الأشكال من مصالحها هي والمنطقة العربية في ضوء ما تواجهه من خطر الإرهاب، وإن مصر سوف تستفيد من توفير الإمكانيات التي يوفرها الحلف، وإن وجود بعثة رسمية يستهدف فتح قناة للحوار لطرح الرؤية المصرية إزاء القضايا المختلفة. وبحسب ما أعلنه ينس ستولتنبرغ، أمين عام حلف شمال الأطلسي، فإن قرار مصر بتعيين بعثة دائمة لدى الحلف سوف يعزز التعاون المشترك وتنفيذ التدريبات العسكرية بين الجانبين، وأكد أن الناتو يرغب في بناء هيكل دفاعية ومؤسسات سياسية قوية في ليبيا، بالتعاون مع القاهرة.

أشرف كشمك، مدير برنامج الدراسات الاستراتيجية بمركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية، قال إن افتتاح بعثة دائمة لمصر لدى الناتو يحمل عدة دلالات مهمة للجانبين، فالحلف يرى أن حالة عدم الاستقرار في المناطق خارج حدوده تمثل تهديدا لمصالح أعضائه، ما يستوجب التصدي لها من خلال التشاور مع أكبر شركاء الحلف، وتعد مصر شريكا مهما له.

وأشار لـ"العرب" إلى أنه حتى لو كانت مصر إحدى دول الحوار المتوسطي الذي أطلقه الناتو عام 1994 من ضمن سبع دول

خلق الثقة بين الناتو ودول أخرى في أوروبا، وجمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق وتضم إلى جانب هذه الجمهوريات الدول المنبثقة عن يوغسلافيا السابقة والبعض من دول الاتحاد الأوروبي.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب"، إن القاهرة أدركت أهمية أن يكون لديها تواجد أوسع على المستوى الاستخباراتي والأمني، بشأن قضايا الإرهاب أو الأزمت المتصاعدة في دول الجوار وعلى رأسها ليبيا وسوريا، فضلا عن حاجة القاهرة إلى أن يكون هناك تعزيز للتعاون المشترك وتنفيذ التدريبات العسكرية بين الجانبين.

وأضافت أن التواجد الدبلوماسي الدائم داخل حلف الناتو يتيح لها البعض من الامتيازات، حيث ستكون ذراع الحلف في تأمين السواحل الأوروبية على المتوسط، ما يسمح لها بالحصول على أسلحة بحرية عالية الكفاءة تساعد على ذلك وتمكنها من محاربة الهجرة غير الشرعية، فضلا عن زيادة الدور الفاعل لمصر في حل الأزمة الليبية

□ القاهرة - للمرة الأولى في تاريخ العلاقة بين حلف شمال الأطلسي "الناتو" ومصر، يتم توسيع التمثيل المصري لدى تلك المنظمة، حيث قرر الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام تعيين بعثة دبلوماسية دائمة لبلاده لدى المنظمة، بعد أن كان الأمر يقتصر على أن يكون السفير المصري في بروكسل هو المندوب الرسمي لمصر في الناتو.

وجاء قرار التمثيل المصري الموسع بعد سلسلة من اللقاءات بين القاهرة وممثلين عن حلف الناتو في الأيام الأخيرة، سواء من خلال لقاءات تشاورية بين رئيس أركان الجيش المصري الفريق محمود حجازي مع رئيس اللجنة العسكرية للحلف بيتر بافل مطلع الشهر الجاري، أو من خلال لقاءات بين دبلوماسيين في الخارجية المصرية مع السفير البخاندرو ألفا غونزالس مساعد سكرتير عام حلف شمال الأطلسي للشؤون السياسية.

وبذلك أصبحت مصر هي الدولة رقم 23 في منظمة مبادرة الناتو للمشاركة من أجل السلام، وهي منظمة تابعة للحلف الأطلسي تهدف إلى

### حلف شمال الأطلسي



### باختصار

◀ أعلن وزير البترول المصري طارق الملا أن بلاده استلمت شحنتي سولار من شركة أرامكو السعودية بعد توقف دام 5 أشهر.

◀ بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأحد، مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيث القضايا التي ستتناولها القمة العربية التي تستضيفها المملكة أواخر مارس.

◀ قال وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية أحمد بلال عثمان، إن السودان لم تعد له علاقة وتبادل مع كوريا الشمالية.

◀ وقعت كوريا الجنوبية والأردن مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في مجال إدارة المياه بالأردن.

◀ أصدرت محكمة عسكرية في قطاع غزة الأحد حكما بالإعدام بحق اثنين من المدانين بتجارة المخدرات في سابقة هي الأولى من نوعها.

◀ أعلن الجيش المصري الأحد عن تدمير نفقين رئيسيين على حدود قطاع غزة وضبط 37 مشتبهيا بهم في محافظة شمال سيناء شمال شرقي البلاد.

◀ جدد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الأحد التأكيد على أن سوريا ليست مدعوة للمشاركة في القمة العربية المقررة إقامتها في عمان نهاية هذا الشهر.

◀ ناقش وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره الإريتري عثمان صالح، أمن منطقة البحر الأحمر وتطورات الأوضاع باليمن والصومال.



«أوراق التسوية التي تطرح في العراق لا تتعدى كونها محاولات من الوجوه الموجودة منذ عدة سنين لتسوية نفسها من جديد. الشعب عانى كثيرا ولن يتأثر بتلك الأطروحات».

ريزان دليير  
برلمانية عراقية كردية

«وطننا رمز راسخ بجذوره الإسلامية والعربية ومكانته الدولية. وتطلع مع الأشفاء والأصدقاء إلى تحالفات أقوى لمواصلة مسيرة الاستقرار والنماء».

الملك سلمان بن عبدالعزيز  
العاهل السعودي



# أخبار

## دور إماراتي حاسم في تثبيت الشرعية اليمنية ومواجهة الإرهاب والطائفية

### ● قوة دبلوماسية ساندت القضية اليمنية على المنابر الدولية ● الهدف النهائي لإمارات سلام يمني عادل واستقرار على أسس صلبة



#### خوض الحرب لفرص السلام

ومبادئ الشرعية الدولية إطارا للحل في اليمن، كما يؤكدون التزامهم بدعم السلطات المعترف بها دوليا.

ويشدّدون على أنّ الغاية النهائية لخوض بلادهم الحرب ضدّ الانقلابيين تحت راية التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، هو إقرار السلام في اليمن وحمايته من طائفة الحوثيين وإرهاب المتشدّدين من قاعدة وداعش وإخوان مسلمين، وجميعها تنظيمات حاولت الاستئثار في الوضع القائم بالبلد لترسيخ موطئ قدم فيه.

وقال أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية الإماراتي إنّ "الشراكة السعودية الإماراتية صلبة في اليمن وتتجاوز التنسيق والتعاون لحلّ الأزمة لتشمل رؤية مشتركة متكاملة أزكها الأمن والاستقرار والأزدهار".

اليمني فوق سد مارب التاريخي بعد تحريره من ميليشيات الحوثيين في سبتمبر 2015، إضافة إلى الدور البارز الذي قامت به القوات الإماراتية في معركة الرمح الذهبي التي أسفرت المرحلة الأولى منها عن تحرير باب المندب ومدينة وميناء المخا في محافظة تعز والإقتراب من مدينة الخوخة الساحلية في محافظة الحديدة.

وتسند الإمارات دورها العسكري والإغاثي والتنموي في اليمن بدور سياسي ودبلوماسي قوي. وتشكّل مع كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة، الرباعية الدولية المكلفة بمعالجة الأزمة اليمنية.

ويؤكد كبار المسؤولين في الدولة الإماراتية التزام بلادهم بالقانون الدولي

صحيفة "اليوم الثامن" صالح أبو عوزل إن الإمارات العربية المتحدة لعبت منذ الانقلاب الحوثي دورا محوريا في التحالف العربي الداعم للمشروع العربي في اليمن، وأسهمت القوات المسلحة الإماراتية بفاعلية في طرد ميليشيات الحوثي وقوات صالح من عدن، قبل أن تواصل جهودها في محاربة الجماعات المسلحة.

وساهمت الإمارات بدور رئيسي في تحرير المحافظات الجنوبية وخصوصا عدن ولحج في يوليو 2015، كما شاركت قوات خاصة إماراتية في تحرير مدينة المكلا من تنظيم القاعدة في أبريل 2016، وتحرير محافظتي لحج وأبين في وقت لاحق. وشاركت الإمارات كذلك في تحرير أجزاء واسعة من محافظة مارب ورفع جنودها علم بلادهم والعلم

السدور الذي قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة في إحياء مؤسسات الدولة اليمنية وتوفير الجهاز اللوجستي والكادر البشري اللازم لتشغيلها، كان حاسما في تثبيت الشرعية بهذا البلد وفي توفير قاعدة للحكومة المعترف بها دوليا للتعبير عن وجودها على الأرض ومنصّة لمخاطبة المجتمع الدولي وإقناعه بأنها طرف فاعل في المعادلة اليمنية.

المعترف بها دوليا كطرف شرعي مؤهل لمخاطبة المجتمع الدولي باسم اليمنيين. وفي بيان أدلت به في وقت سابق بمقر الأمم المتحدة بنيوروك اعتبرت السفارة نسيبة أن تهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن "يشكل انتهاكا صارخا لقراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقمي 2216 و2231"، معتبرة أنّ شحنات الأسلحة الإيرانية "تسهم في تقويض العمل الهام الذي يقوم به إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة لشؤون اليمن، والرامي إلى التوصل لاتفاق شامل ينهي الصراع وفق مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ونتائج مؤتمر الحوار الوطني والية تنفيذه بجانب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة".

كما أشارت في ذات الديان إلى رفض تشكيل المتمرّدين لحكومة موازية في صنعاء معتبرة ذلك تهربا من استحقاقات السلام باليمن.

ويحظى الدور الإماراتي في اليمن باهتمام شعبي وإعلامي نظرا لفاعلية ذلك الدور في دعم الشرعية وفي جهود إعادة الاستقرار إلى البلد، ليس فقط من خلال التصدي عسكريا ضمن التحالف العربي للمتمرّدين ولتنظيمات الإرهابية، ولكن أيضا من خلال عمل إغاثي وتنموي لم ينتظر نهاية الحرب للشرع في إعادة إعمار المناطق اليمنية المحرّرة.

وقال مراقبون سياسيون في تصريحات لـ"العرب" إنّ الإمارات أكدت من خلال ثقلها العسكري في اليمن على عزمها المضي قدما في ترسيخ الأمن في المناطق المحرّرة والحيولة دون تحوّلها إلى ملاذات آمنة للجماعات الإرهابية.

ولفت هؤلاء إلى أنّ الإمارات أكدت من خلال دورها في اليمن أنها قوة إقليمية مهمة لا غنى عنها في حفظ أمن واستقرار المنطقة، وأنها جزء أساسي في مواجهة الأطماع الخارجية والجماعات الإرهابية.

وفي سعيها لتثبيت الشرعية اليمنية وتوفير مقومات الاستمرار لها، اضطلعت الإمارات بالدور الرئيسي في بناء وهيكلة الجيش والشرطة اليمنية وتوفير المعدات اللازمة لها للقيام بدورها في المحافظات المحرّرة التي شهدت دمارا هائلا نتيجة للحرب التي خاضتها ميليشيات الحوثي وقوات علي عبدالله صالح منذ مارس 2015. وقال الصحافي اليمني ورئيس تحرير

عبدن (اليمن) - يصف مسؤولون يمنيون الدور الذي قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة في تثبيت الشرعية بإعادتهم وإعادة مظاهر الدولة إليها انطلاقا من المناطق المحرّرة بالحاسم.

ويقول هؤلاء إنّ الإمارات بذلت مقدرات مالية ولوجستية كبيرة وسخرت خبراتها التقنية والسياسية لأجل إحياء مؤسسات الدولة اليمنية من وزارات وإدارات ودواوين مختلفة وتدريب وتأهيل الكادر البشري الضروري لتسييرها، مهينة بذلك البنية الأساسية للحكومة المعترف بها دوليا للعمل انطلاقا من العاصمة المؤقتة عدن.

وكانت تلك الخطوات حاسمة في توفير منصّة للسلطات الشرعية للتعبير عن وجودها على الأرض ومخاطبة مواطنيها وعرض نفسها على المجتمع الدولي كطرف فاعل في المعادلة اليمنية.

كما كان لهذا البلد الخليجي، بفعل ما يستند إليه من قوة دبلوماسية، وما يمتلكه من شبكة علاقات تريمة مع مختلف بلدان العالم بما في ذلك قواه الكبرى ودوله المؤثرة، ومع المنظمات والهيئات الدولية المختلفة، دور كبير في لفت نظر المجتمع الدولي إلى القضية اليمنية وإقناعه ببعدها والحفاظ عليها ضمن سلم أولوياته.

وساهم الجهد الدبلوماسي الإماراتي في إيضاح حقيقة القضية اليمنية للعالم باعتبار أنّ ما جرى من تمرد وانقلاب على الشرعية ليس سوى جزء من التحرش الإيراني الأشمل بالمنطقة ككل.

وعلى لسان مندوبيها الدائمة لدى الأمم المتحدة، السفارة لانا نسيبة، ساهمت دولة الإمارات في كشف الدور الإيراني في تعقيد الملف اليمني وإنكاء الصراع بين اليمنيين عن طريق ما تقدّمه من دعم لوجستي وإمداد بالأسلحة والذخائر للمتمرّدين الحوثيين.

كما تصدّت الإمارات لمحاولة المتمرّدين تسويق حكومتهم الموازية التي قاموا بتشكيلها في صنعاء متمسكة بالحكومة

#### الإمارات أكدت من خلال دورها في

#### اليمن أنها قوة إقليمية مهمة لا

#### غنى عنها في حفظ أمن المنطقة

#### وحماية استقرارها

## «حسم العقبان» يجمع قوات خليجية وأميركية في الكويت

والخبرات العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي.

ومن جهته، قال قائد الوحدات السعودية المشاركة في التمرين العميد محمد بن إبراهيم الربيع، في تصريح صحفي، إنّ مشاركة قوات بلاده "تهدف لمواجهة التهديدات الإقليمية المحيطة بالمنطقة".

وذكر العميد ركن سعد الهاجري، من إدارة الأزمات في الجيش القطري، أنّ "حسم العقبان" تمرين "استراتيجي يهدف إلى التدريب على مواجهة الأزمات والكوارث والتنسيق والتعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول الصديقة".

ويأتي تمرين "حسم العقبان" بفارق زمني لا يتجاوز عدّة أيام عن انطلاق تمرين مشترك إماراتي مصري على أرض الإمارات تحت عنوان "زايد2" متضمنا سلسلة من التطبيقات الميدانية الهادفة إلى رفع مستوى التنسيق وتبادل الخبرات العسكرية بين قوات البلدين. كما كان للقوات الإماراتية في يناير الماضي تمرين عسكري مشترك مع القوات البريطانية حمل عنوان "خنجر البحر2017".

وبدورها أنجزت قوات بحرينية وأخرى مصرية منذ أيام تمرينا مشتركا على أرض البحرين تحت مسمى "حمد2".

ومن التمارين العسكرية الضخمة التي شهدت منطقة الخليج مناورات "زعد الشمال" التي دارت في منطقة حفر الباطن بشمال المملكة العربية السعودية في فبراير من العام الماضي بمشاركة قوات من 20 دولة إلى جانب القوة الخليجية المعروفة بدرع الجزيرة.

وليمس خبراء الشؤون العسكرية في تلك التمارين المكثفة تحوّلًا جزئيا في العقيدة الدفاعية لبلدان الخليج نحو التعويل إلى أقصى قدر ممكن على قدراتها الذاتية في الدفاع عن مجالها، مشيرين إلى إنّ قوات بلدان الخليج العسكرية والأمنية بلغت قدرا من التطور يؤهلها لتحمل أعباء حفظ الأمن والاستقرار في هذه المرحلة المثقلة بالتهديدات.

القيادات، والتمرين الميداني، في حين ستحتّم فاعلياته بإقامة ندوة لكبار القادة".

ومن جهته، قال مدير التدريب في هيئة العمليات والخطط العميد الركن مشعل عبدالله مشعل، في تصريح صحفي، إنّ التمرين يهدف إلى تطوير مستوى التنسيق والتعاون بين الوزارات والمؤسسات والإدارات الحكومية في إدارة الأزمات، وتاصيل دورها في دعم العمليات العسكرية والأمنية. وأضاف أنّ التمرين سينفّذ على الأراضي والمياه الإقليمية والاقتصادية والأجواء التابعة للكويت.

وبيّن أنّ التمرين يهدف إلى تعزيز العمل المشترك سعيا إلى تحقيق التجانس بين الجيش الكويتي والقوات المشاركة ووزارات ومؤسسات الدولة، والتدريب على عمليات الإمداد والنقل اللوجستي وتقديم الدعم العسكري للوزارات والمؤسسات الحكومية.

وقال العميد ركن يوسف الفلاسي، من القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية إنّ التمرين يهدف إلى رفع مستوى القدرات

ويستمر حتى السادس من أبريل المقبل. وقال رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي، الفريق الركن محمد الخضر، في كلمة له خلال الاجتماع التنسيقي للتمرين، إنه يعتبر أحد أكبر التمارين العسكرية على المستويين الإقليمي والدولي.

وأضاف أنّ التمرين "يهدف إلى تعزيز التعاون الدفاعي الإقليمي بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة، وتبادل واكتساب الخبرات في مجال إدارة العمليات المشتركة".

وأوضح الخضر أنّ "حسم العقبان" ستشارك فيه قيادات وضباط من مختلف قطاعات الجيش ووزارة الداخلية والحرس الوطني ووزارات ومؤسسات كويتية، وأخرى في دول مجلس التعاون الخليجي، وقيادة قوات درع الجزيرة، بالتعاون مع الولايات المتحدة.

وأشار إلى أنه تم الإعداد للتمرين منذ سنة كاملة، وسيقام على عدة مراحل وهي "مرحلة إجراءات التخطيط العملياتي، وتمرين مراكز



اختبار واقعي للقدرات

## واشنطن تصحّ مسار

### علاقتها بالمنامة

المهامّة - رأى خبراء الشؤون الخليجية في إدراج واشنطن عضوين في تنظيم "سرايا الأستر" على القائمة الأميركية للإرهاب، خطوة أخرى من قبل إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب في مسار تصحيح العلاقة مع مملكة البحرين بعد أن كانت قد شابنها توترات في فترة حكم الرئيس السابق باراك أوباما التي أبدت ترددا كبيرا في تحديد موقعها من جماعات تعتبرها المنامة مهددة لاستقرار المملكة، وبدا أنّ واشنطن تتجنّب إدانتها لتبقي عليها ورقة ضغط على حليفها الخليجية.

ورحبت الخارجية البحرينية بإدراج السلطات الأميركية عضوين تابعين للتنظيم الشعبي المتطرف ذي الصلة الوثيقة بالحرس الثوري الإيراني، والمسؤول عن تنفيذ وتخطيط عمليات إرهابية داخل مملكة البحرين، على القائمة الأميركية للإرهاب، معتبرة أنّ "الموقف يعكس إصرار الولايات المتحدة على التصدي لكل أشكال الإرهاب، ومن يدعمه أو يحرض عليه".

ووضعت الخارجية الأميركية أحمد حسن يوسف، ومرتضى مجيد رمضان علوي، اللذين يحلمان الجنسية البحرينية، على قائمة المتطرّفين العالميين بناء على أمر تنفيذي يفرض عقوبات على الأشخاص الأجانب الذين يشكلون خطرا جديا بارتكاب أعمال تهدّد أمن المواطنين الأميركيين أو الأمن القومي أو السياسة الخارجية أو اقتصاد الولايات المتحدة.

وتنظيم "سرايا الأستر" المدعوم من إيران، منهم بتنفيذ العشرات من العمليات التي استهدفت رجال الأمن البحرينيين وبالتخطيط لاستهداف مؤسسات الدولة بتوجيه من قيادته المقيمة في إيران. ويتبع التنظيم أيديولوجيا التيار الشيرازي الإيراني المتشدّد، الذي يرى وجوب قيام "ثورة" شيعية مسلحة لظهور الإمام الغائب.

الكويت - انطلق الأحد في الكويت التمرين "حسم العقبان 2017" أحد أكبر التمارين العسكرية التي تجمع بين قوات خليجية وأميركية.

ومع تحوّل القضية الأمنية إلى مشغل رئيسي في منطقة الشرق الأوسط بما تشهده من اضطرابات وما يترصّص بدولها من تهديدات، كثفت دول الخليج العربي التي تمثل باستقرارها الاستثناء في محيطها المضطرب، من جهودها لتهيئة قواتها المسلحة لمواجهة أي تهديدات محتملة.

ويمثل تواتر المناورات والتمارين العسكرية التي تقوم بها القوات الخليجية سواء بالتعاون في ما بينها، أو بمشاركة قوات دول إقليمية وأخرى من خارج الإقليم، وجها من أوجه تقوية الجدار الدفاعي الذي يشمل أيضا التسلح بأحدث الأسلحة واعتماد أحدث النظم والتقنيات في المجال العسكري.

ورغم حرص دول الخليج على تقوية قدراتها العسكرية الذاتية، وتنويع شركائها عبر العالم. تظلّ الولايات المتحدة شريكا أساسيا لتلك البلدان في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها.

وتبدو علاقة الطرفين مقبلة على مرحلة جديدة مع إظهار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب توجهها نحو تجديد التزام الولايات المتحدة تجاه شركائها التقليديين في الخليج وتصحيح مسار العلاقة التي شهدت فتورا في عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

وعلى هذه الخلفية لا يستبعد مراقبون أنّ يشهد التعاون الأمني والعسكري الخليجي الأمريكي بمواجهة المخاطر القائمة من إرهاب وتدخلات أجنبية بالوكالة نقله جديدة في عهد إدارة ترامب.

والتمرين الذين انطلق الأحد في الكويت هو النسخة الرابعة عشرة من "حسم العقبان"، وتشارك فيه إلى جانب القوات الأميركية، قوات من خمس دول خليجية هي الكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات.



«استقلال تونس والسيادة الوطنية أصبحا اليوم مهددين أكثر من أي وقت مضى جراء الوضع الكارثي الذي بلغه الاقتصاد الوطني في تونس».

عبير موسى  
رئيسة الحزب الدستوري الحر



«من لم يفتتح بأسباب رفض ملف ترشحه للانتخابات التشريعية عليه التوجه نحو العدالة باعتبارها الجهة المخولة للفصل في مثل هذه القضايا».

نور الدين البدوي  
وزير الداخلية الجزائري

## المصالحة الوطنية التونسية تقترب من تجاوز الحسابات السياسية

● أحزاب تونسية تضغط للإسراع في غلق ملفات الماضي ● إجماع على دور المصالحة في ترسيخ السلم الاجتماعي



تونس في حاجة لجميع أبنائها

التشريع العام التابعة للبرلمان لمناقشتها "لأن الهدف هو تحقيق المصالحة، وإخراجها من دائرة التجاذبات، وتجنبها محاولات التوظيف السياسي، ونزع الانتقام أو المساومة والابتزاز".

وتقدمت مؤسسة الرئاسة التونسية بمشروع قانون للمصالحة الاقتصادية والمالية آثار جدلا كبيرا.

وكان مصدر من المؤسسة قد صرح الأسبوع الماضي بإمكانية سحب المؤسسة لمشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية خلال الأيام القليلة القادمة لإجراء تعديلات عليه قبل إعادة عرضه على مجلس نواب الشعب.

وحسب المصدر فإن هذا القرار نابع من حرص رئاسة الجمهورية على أن يحظى القانون باكبر قدر من التوافق لتفعيل المصالحة الوطنية الشاملة وإنجاح مسار التحول الديمقراطي.

رضا بالحاج:  
المصالحة ضرورية ويتعين إبعادها عن التوظيف السياسي ونزعات الانتقام



استمرار الابتزاز المالي والسياسي الذي تمارسه بعض الأحزاب ضد رجال الأعمال، والسياسيين الذين كانت لهم علاقة بالنظام السابق".

واعتبر أن المبادرة التي تقدم بها في وقت سابق أكثر من 15 نائبا برلمانيا "تستجيب لجميع شروط المصالحة التي تحتاجها تونس، لا سيما وأنها أخذت بعين الاعتبار ملاحظات المنظمات الحقوقية بما فيها لجنة البندقية".

ودعا القوى السياسية ومؤسسة الرئاسة إلى دعم هذه المبادرة التي أحييت إلى لجنة

للمصالحة الوطنية تتألف من شخصيات حزبية ووطنية ومجتمع مدني بهدف تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة".

وأثارت هذه الدعوة ردود فعل متباينة بالنظر إلى الأليات والمبادرات الحالية لتحقيق المصالحة.

واعتبر شوكات في تصريحه لـ"العرب"، أن الأمر "يستحق تشكيل لجنة وطنية للمصالحة، أو حتى وزارة لأنه لا بد على التونسيين من مواجهة المستقبل متحدين".

ورأى رضا بالحاج عضو الهيئة التسييرية لحركة نداء تونس، والقيادي في الائتلاف الحزبي الجديد "جبهة الإنقاذ" أن مسألة المصالحة الوطنية "أضحت ضرورية لإخراج تونس من حالة الشلل الإداري والسياسي الراهنة".

وأضاف لـ"العرب"، "إن المصالحة الوطنية ضرورية أيضا لقطع الطريق أمام

تصاعدت في الآونة الأخيرة حدة الأصوات المطالبة بضرورة إيجاد صيغة جديدة لتفعيل ملف المصالحة، نظرا إلى أهمية هذه الخطوة في تعزيز مناخ السلم الاجتماعي، وحاجة تونس إلى تعزيز مناخ الاستثمار بأكبر عدد من رجال الأعمال.

الجمعي قاسمي

وتنحى ملف المصالحة الوطنية الشاملة في تونس نحو محطة جديدة سندفع به نحو الخروج من دائرة المناهات السياسية. ويرزت خلال الأيام القليلة الماضية مؤشرات تعكس رغبة جديدة في تجاوز الأزمات المتعلقة بتعقيدات الوضع الداخلي، التي حالت دون إقرار القوانين الخاصة بإدارة ملف المصالحة الوطنية.

وتعكس تصريحات الفاعلين السياسيين الداعية إلى ضرورة البحث عن صيغة جديدة لتفعيل ملف المصالحة الوطنية وتحقيقها وفقا للدستور، وجود نضج سياسي نسبي يدفع إلى التساؤل بإمكانية تسوية الملف الذي يعزز الوحدة الوطنية والسلم الأهلي في البلاد.

وقال الوزير التونسي السابق خالد شوكات إن موضوع المصالحة الوطنية في تونس أضحي موضوعا مفصليا، لم يعد يحتمل المزيد من التأجيل.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، "لا يمكن لتونس أن تتقدم نحو المستقبل إذا لم تنته من غلق ملفات الماضي بطريقة تعزز قدرة البلاد على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، ومنها بالخصوص الملف الاقتصادي والاجتماعي في علاقة بالتنمية والتشغيل".

واعتبر أن "تونس اليوم بحاجة إلى تعبئة مواردها المالية والبشرية، وإلى تنقية مناخ العمل والأعمال، وتعزيزه بأكبر قدر ممكن من أبنائها".

وحسب شوكات، الذي تولى وزارة العلاقة مع البرلمان في الحكومة السابقة برئاسة الحبيب الصيد وكان ناطقا رسميا باسمها، فإن تحقيق المصالحة "لا يمكن أن يتم دون معالجة سريعة للملفات العالقة، والإسراع في الإجراءات لإغلاقها ضمن إطار مصالحة وطنية شاملة".

واعتبر أن "تونس اليوم بحاجة إلى تعبئة مواردها المالية والبشرية، وإلى تنقية مناخ العمل والأعمال، وتعزيزه بأكبر قدر ممكن من أبنائها".

وحسب شوكات، الذي تولى وزارة العلاقة مع البرلمان في الحكومة السابقة برئاسة الحبيب الصيد وكان ناطقا رسميا باسمها، فإن تحقيق المصالحة "لا يمكن أن يتم دون معالجة سريعة للملفات العالقة، والإسراع في الإجراءات لإغلاقها ضمن إطار مصالحة وطنية شاملة".

خالد شوكات:

موضوع المصالحة في تونس تحول إلى مسألة مفصلية لا تحتمل المزيد من التأجيل



باختصار

نددت الجامعة التونسية للنزل الأحد بـ"سعي وسائل الإعلام الغربية إلى تشويه صورة تونس ومواطنيها عبر التركيز على الجنسية التونسية لمرتكبي بعض العمليات الإرهابية".

أكد موقع "بوابة الوسط" نقلا عن مصدر دبلوماسي غربي تكليف الألماني الأميركي كليف ويلوكس رئيسا لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا خلفا للمبعوث الأممي الحالي مارتن كوبلر.

أكد المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية الحاجة الماسة إلى الإسراع في تشكيل الحكومة استجابة لتوجهات العاهل المغربي الملك محمد السادس.

دمرت قوات الجيش الجزائري السبت بعين الدفلى 15 مخبأ للإرهابيين، فيما أوقف عناصر الدرك عنصر دعم للجماعات الإرهابية بولاية خنشلة شرق البلاد.

جدد المكتب التنفيذي لنقابة التعليم الثانوي في تونس تمسكه بقرار تعليق الدروس بداية من 27 مارس الجاري، واعتبر الكاتب العام المساعد للنقابة مرشد إدريس أن اعتذار وزير التربية ناجي جلول جاء متاخرا.

طلبت المجموعة البراعية في الاجتماع الذي عقد بالجامعة العربية السبت المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية بسط سيطرته على الوضع الأمني في كافة أنحاء طرابلس في ظل التصاعد الأخير للعنف في المدينة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## المجلس الرئاسي الليبي يندد بتهديدات الدخول لطرابلس بقوة السلاح

وطالب حفتر الميليشيات عقب اعتدائها على المتظاهرين بتسليم أسلحتها إلى القوات المسلحة و"الإفنا سنواجهكم بالسلاح في خطوة حاولنا تأجيلها وتأخيرها".

وكان القائد العام للجيش الليبي قد لوح في أكثر من مناسبة بأن وجهته المقبلة ستكون طرابلس.

لكن الأمر لا يبدو هينا لعدة اعتبارات أهمها أن الجيش مازال لم يتمكن بعد من تحرير مدينة بنغازي. كما أن الجماعات المسلحة مازالت تسيطر على مناطق مهمة في الوسط والجنوب.

الجمعة التي شهدها ميدانا الجزائر والشهداء بطرابلس.

وكان المجلس الرئاسي قد أصدر مساء الجمعة بيانا ندد من خلاله بإطلاق الميليشيات المسلحة النار على متظاهرين في طرابلس، طالبوا بإنهاء حكم الميليشيات ورددوا هتافات مؤيدة للجيش وقائده.

وسبقت المظاهرة بيانات صدرت عن عدد من الميليشيات في طرابلس وحزب العدالة والبناء الإسلامي والمجلس البلدي لمدينة مصراتة التي يخدر منها أغلب إسلامي ليبيا، نددت بالبيان واعتبرت أن هتافات

الجمعة التي شهدها ميدانا الجزائر والشهداء بطرابلس.

وكان المجلس الرئاسي قد أصدر مساء الجمعة بيانا ندد من خلاله بإطلاق الميليشيات المسلحة النار على متظاهرين في طرابلس، طالبوا بإنهاء حكم الميليشيات ورددوا هتافات مؤيدة للجيش وقائده.

وسبقت المظاهرة بيانات صدرت عن عدد من الميليشيات في طرابلس وحزب العدالة والبناء الإسلامي والمجلس البلدي لمدينة مصراتة التي يخدر منها أغلب إسلامي ليبيا، نددت بالبيان واعتبرت أن هتافات

طرابلس - أدان المجلس الرئاسي الليبي تهديد القائد العام للجيش الوطني خليفة حفتر بدخول العاصمة طرابلس لتخليصها من سطوة الميليشيات. واعتبر المجلس في بيان أصدره الأحد أن اقتحام العاصمة بقوة السلاح من شأنه "إدخال البلاد في حمام دم، ويقضي على مساعي الوفاق واللحمة الوطنية".

وجاء البيان عقب ساعات من تظاهر مجموعة من شباب منطقة سوق الجمعة أمام قاعدة أبووسة البحرية مقر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، وطلبت المجلس بتقديم اعتذار عن بيانه الذي أصدره بشأن تظاهرات

## جناح متمرّد يقود انقلابا على الأمين العام للحزب الحاكم في الجزائر

لمسكن نجله، وغورهم بحوزته على مبلغ مالي معتبر من العملة المحلية والصعبة (أكثر من 100 ألف دولار) ومجموعة من قوائم المرشحين، وهو ما اعتبر ضربة قوية ستعصف به وتهز ثقة المسؤولين في شخصه لقيادة الحزب الأول في البلاد.

واهتز الحزب خلال الأيام الأخيرة على وقع فضيحة رشوة تورطت فيها نائبة مجلس النواب وقيادية في المكتب السياسي، ضبطت بعد ترتيب العملية بين الضحية ومصالح الأمن، متلبسة باستلام مبلغ يعادل 100 ألف دولار، مقابل ترتيب متقدم للمترشح نور الدين كيجل عن محافظة قسنطينة.

وتطلب رأي جميع الجهات قبل الإرساء على ترتيب أي قائمة، وأن الكثير حاول إعاقة عمل اللجنة المختصة باعتماد أسلوب التشويش والتسريبات.

وكان ولد عباس قد اعترف أمام مرشحيه ووسائل الإعلام بمدهامة مصالح الأمن

تقوم حولهم شكوك في رصيدهم الحزبي وفي توظيف النفوذ المالي والسياسي لانتزاع صدارة قوائمهم.

وحاول ولد عباس في ندوة صحافية عقدها لعرض تشكيلته السياسية إقناع الغاضبين باعتماده معايير شفافة ونزيهة،



محاولات إبعادي ففز على الشرعية

وقال ولد عباس في رده على حراك التمرد غير المعلن إنه "سيبقى وفيا ليوثلية حتى الممات، وإنه تعرض لضغوط رهيبه من أجل فرض أصحابها تموقعا لحسابات الاستحقاق الرئاسي في 2019"، موضحا أنه "رفض كل المضايقات والابتزازات التي وصلت حد التهديد لحياته الشخصية والعائلية".

وأكد ولد عباس "بقاءه على رأس الحزب إلى غاية العام 2020". واعتبر أن خلافته لعمار سعداني انتخاب من طرف أعضاء اللجنة المركزية، وأن الأطراف التي تحرك للإطاحة به تحاول القفز على الشرعية.



«يعتقد الأوروبيون أن تقييد حظر الحجاب في العمل قد يدفع الشباب إلى التخلي عن إسلامهم، أنا على ثقة تامة من أنهم سيقولون لا، لمحاولات فرض الحظر الكامل على حقوقهم».

رمضان قادروف  
الرئيس الشيشاني

«الأشخاص غير الراضين عن خطة بريطانيا لمغادرة الاتحاد الأوروبي (بريكست) عليهم القدوم إلى اسكتلندا.. تعالوا لتعيشوا هنا وتعملوا وتستثمروا أو تدرسوا».

نيكولا ستيرجن  
رئيسة وزراء اسكتلندا

## تركيا تتهم ألمانيا بالتحريض ضد أردوغان

● مظاهرة للأكراد في فرانكفورت تغضب أنقرة ● المخابرات الألمانية تشكك في رواية تركيا عن الانقلاب



لا للدكتاتورية

واعتبر محاولة الانقلاب في تركيا كانت ذريعة مرحبا بها للقيام بعمليات التسريح الجماعي التي حدثت بعد ذلك، والتي يعتقد كمال أنه كان مخططا لها في كل الأحوال. ويأتي التصعيد انسجاما مع التوتر التركي الهولندي الذي بلغ أوجه حين رفضت أمستردام دخول وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إلى أراضيها ومنعت وزيرة الأسرة التركية فاطمة بتول من دخول قنصلية بلادها في مدينة روتردام. وأيدت ألمانيا غضبا بسبب سجن الصحافي التركي الألماني دنيز يوغل الذي يعمل لحساب صحيفة "دي فيلست" الألمانية بتهمة الإرهاب. واعتبر الرئيس التركي يوغل، الذي تسبب اعتقاله في قلق دولي، بأنه عميل إرهابي وصحافي مفترض، متهما برلين باستضافته لمدة شهر في قنصليتها بإسطنبول قبل اعتقاله.

بينما اعتبر الناطق باسم المستشارية الألمانية هذه الاتهامات بأنها سخيفة. ولم ينته الأمر عند ذلك الحد، بل انتقد المتحدث باسم الرئيس التركي تصريحات برونو كال رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني (بي.إن.دي) عن محاولة الانقلاب في تركيا. وقال إبراهيم قالين في مقابلة مع قناة "سي.أن.أن تورك" إن هذه التصريحات تعد إشارة أخرى إلى أن ألمانيا تدعم حركة الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة. وفيما حمل الرئيس التركي حركة غولن المسؤولية عن محاولة الانقلاب في منتصف يوليو الماضي، أعرب كال عن رأي آخر مخالف للرواية التركية. وقال في تصريحات لمحلة "شبيغل" الألمانية إن "تركيا حاولت على المستويات المختلفة، إقناعنا بذلك، لكنها لم تنجح في ذلك حتى الآن".

أربعة ملايين شخص، ويشكل الأكراد جزءا كبيرا منها. وتشهد العلاقات بين البلدين توترا كبيرا منذ أن منعت الحكومة الألمانية وزراء اتراكا من المشاركة في تجمعات مؤيدة لأردوغان قبل الاستفتاء المقرر في منتصف الشهر المقبل. وقد ساندت برلين دولا أوروبية مثل هولندا وبلجيكا والنمسا في الخطوة ذاتها. ولم تكتف تركيا بتلك الخطوة، بل ظهر أردوغان بنفسه ليووجه هجوما شخصيا لاذعا على المستشارية الألمانية أنجينا ميركل متهما إياها باللجوء إلى "ممارسات نازية". وقال الرئيس التركي في خطاب متلفز "أنت (أنجينا ميركل) تقومين الآن بممارسات نازية. ضد من؟ ضد إخواني المواطنين الأتراك في ألمانيا وإخواني الوزراء". وكان أردوغان قد اتهم الاثنين الماضي، ميركل بدعم الإرهابيين في تصعيد جديد للعلاقات المتوترة أصلا بين أنقرة وبرلين.

صعدت تركيا من لهجتها ضد ألمانيا واتهمتها بالتحريض ضد أردوغان عبر السماح للأكراد بالتظاهر ضد استفتاء مرتقب لإجراء تعديلات دستورية يعزز صلاحيات الرئيس التركي، علاوة على تشكيك المخابرات الألمانية في رواية تركيا بشأن انقلاب يوليو الماضي.

■ أنقرة - تصاعد التوتر في العلاقات بين أنقرة وبرلين إلى مستوى غير مسبوق حيث استدعت الخارجية التركية الأحد، سفير ألمانيا لديها غداة تظاهرة للأكراد في فرانكفورت تنتقد إجراء استفتاء لتعديل الدستور التركي يعزز من صلاحيات رجب طيب أردوغان.

ووصف إبراهيم كالين الناطق باسم الرئيس رجب طيب أردوغان هذه الحادثة بالـ"فضيحة". وقال إن "ألمانيا أعطت اسمها لفضيحة جديدة"، معبرا عن استيائه لظهور شعار "المجموعة الانفصالية الإرهابية"، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني، خلال التظاهرة.

وخرج نحو ثلاثين ألف شخص من المؤيدين للأكراد في مظاهرة السبت الماضي، في فرانكفورت غرب ألمانيا مطالبين بـ"الديمقراطية في تركيا" و"الحرية لكردستان"، بحسب ما ذكرت وكالات الأنباء.

ورفع المتظاهرون شعارات ترمز إلى حزب العمال الكردستاني الذي يقاوم الدولة التركية منذ قرابة 33 عاما وصورا لزعيمه التاريخي عبدالله أوجلان الذي يمضي عقوبة بالسجن، حسب قول متحدث باسم الشرطة في فرانكفورت.

وأوضحت الشرطة أنها لم تتدخل لمصادرة هذه الأعلام لتجنب استفزاز الحشد، لكنها أكدت أنها التقطت صورا قد تؤدي لاحقا إلى القيام بملاحقات في حال تطورت الأمور نحو الأسوأ.

وكان الهدف الأساسي هو المشاركة في مسيرة حاشدة بمناسبة الاحتفال بعيد رأس السنة الكردية "نوروز"، وتضم ألمانيا أكبر جالية تركية في العالم، حيث تقدر بنحو

برونو كال:

تركيا حاولت إقناعنا بروايتها حول الانقلاب، لكنها لم تنجح في ذلك



## الإسلاموفوبيا في قلب السباق نحو الإليزيه

□ باريس - لم يمنع تراجع الأعمال والأفكار المعادية للمسلمين (الإسلاموفوبيا) في فرنسا في الفترة الأخيرة من استمرار تفشي الظاهرة، ولا من استغلالها من قبل البعض من الساسة لأغراض انتخابية، بينما بدأ العد التنازلي للاقتراع في الـ23 من أبريل المقبل. وكشف المرشح المستقل للرئاسة الفرنسية إيمانويل ماكرون الذي يتصدر نوايا التصويت حاليا، الأحد، عن نيته حل كافة الجمعيات الإسلامية في البلاد حال فوزه بالمنصب. ويأتي إعلان ماكرون في حين مازالت البلاد تشهد عمليات إرهابية بين الفينة والأخرى كان آخرها هجوما في مطار أورلي السبت الماضي، أسفر عن جرح شرطي ومقتل منفذ العملية الذي يدعى زياد بلقاسم (39 عاما).

ونقلت رويترز نصريحات ماكرون لصحيفة "لوجورنال دو دومانش" بأنه سيغلق جميع الجمعيات الإسلامية غير المطابقة للقانون الفرنسي والتي كانت قد أعلن عنها في نوفمبر 2015 عقب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد.

ويأتي إعلان ماكرون في حين مازالت البلاد تشهد عمليات إرهابية بين الفينة والأخرى كان آخرها هجوما في مطار أورلي السبت الماضي، أسفر عن جرح شرطي ومقتل منفذ العملية الذي يدعى زياد بلقاسم (39 عاما).

ونقلت رويترز نصريحات ماكرون لصحيفة "لوجورنال دو دومانش" بأنه سيغلق جميع الجمعيات الإسلامية غير المطابقة للقانون الفرنسي والتي كانت قد أعلن عنها في نوفمبر 2015 عقب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد.

ويأتي إعلان ماكرون في حين مازالت البلاد تشهد عمليات إرهابية بين الفينة والأخرى كان آخرها هجوما في مطار أورلي السبت الماضي، أسفر عن جرح شرطي ومقتل منفذ العملية الذي يدعى زياد بلقاسم (39 عاما).

ونقلت رويترز نصريحات ماكرون لصحيفة "لوجورنال دو دومانش" بأنه سيغلق جميع الجمعيات الإسلامية غير المطابقة للقانون الفرنسي والتي كانت قد أعلن عنها في نوفمبر 2015 عقب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد.

## كوريا الشمالية تختبر جدية التهديدات الأميركية

ويستعد المحللون قيام بكين بالتدخل لردع بيونغ يانغ إذ لطالما أبدت استياءها من قول واشنطن مرارا إنها يجب أن تكبح جماح البرنامج النووي والصاروخي لجارتها الشيوعية ومعارضتها نشر نظام دفاع صاروخي متطور في كوريا الجنوبية. وكان تيلرسون أكد خلال جولته للمنطقة التي شملت طوكيو وسول أيضا أن بلاده لن تتبع بعد الآن سياسة "الصبر الاستراتيجي" التي طبقتها من قبل حيال نظام بيونغ يانغ، ملوحا بعملية عسكرية محتملة ضدها.

وعلى تقدم كبير في هذا القطاع من خلال تطوير صواريخ بالستية عابرة للقارات يمكن أن تبلغ الساحل الأميركي. ويبدو أن بيونغ يانغ تلمح بشكل واضح إلى أنها ستطلق قريبا صاروخا جديدا قادرا على نقل أقمار اصطناعية من موقعها في سوهاي.

وقال الباحث الكوري الشمالي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "نظام بيونغ يانغ يمكن أن يختبر سرا أيضا صاروخا بالستيا عابرا للقارات، من قاذفة صواريخ متحركة".

ونقلت وكالة أنباء كوريا الشمالية الأحد، عن جونج أون قوله إن "العالم سيدرك قريبا أهمية النصر التاريخي الذي حققناه اليوم". وتقول بيونغ يانغ إن تطوير محرك دفع قوي من الجيل الجديد وصنعه سيساعد على تعزيز الأسمس العلمية والتكنولوجية التي ستتيح "لنا بلوغ المستوى العالمي في مجال إطلاق الأقمار الصناعية والدخول إلى الفضاء".

ويرى بانغ مو-جين الباحث في جامعة الدراسات الكورية الشمالية أن بلاده برهنت

□ سول - اختبرت كوريا الشمالية جدية تهديدات الولايات المتحدة لها عندما أشرف زعيمها كيم جونج أون على تجربة تشغيل محرك صاروخ جديد يعمل بكفاءة عالية، بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون إلى الصين.

واعتبر مراقبون التجربة استفزازا قويا لواشنطن التي أكد وزير خارجيتها قبل ساعات من لقائه الرئيس الصيني شي جين بينغ أن البلدين سيعملان على دفع بيونغ يانغ إلى الابتعاد عن تطوير أسلحة نووية.

## الكونغرس يبرئ ترامب من الارتباط مع روسيا

□ واشنطن - استبعد ديفين نيونز رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس الأحد، وجود دليل على تواطؤ بين مقرين من الرئيس دونالد ترامب وروسيا للتأثير على سير الانتخابات الرئاسية لصالح الملياردير الأميركي.

وأدى المسؤول بتصريحه لشبكة "فوكس نيوز" عشية جلسة استماع مهمة لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف.بي.أي) ورئيس وكالة جمع الاستخبارات الإلكترونية أمام لجنته، في محاولة لإلقاء الضوء على مسألة التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية.

وكانت أجهزة الاستخبارات الأميركية قد أعلنت في يناير الماضي، أن هذا التدخل كان هدفا ترجيح كفة ترامب في الانتخابات. واتهم نيونز أعضاء في الاستخبارات والشرطة الفيدرالية بالسماح بتسريب معلومات من أجل الإساءة إلى إدارة ترامب. وقال إن "هذا الأمر يبدو واضحا بالنسبة إليّ. من الواضح جدا أن هذا ما حصل".

وكشفت تسريبات أجهزة الاستخبارات للصحافة أن مستشار الأمن القومي لترامب، مايكل فلين، كذب حتى على نائب الرئيس مايك بنس في شأن محادثاته مع السفير الروسي في واشنطن قبل التنصيب.

واضطر فلين إلى الاستقالة بعد أسبوعين فقط من توليه منصبه، ما شكل إجراءا لترامب.



□ الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي مارتن شولتز منتش بفوزه الأحد، بزعامة الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالإجماع، ليخلف زيغمار غابرييل في رئاسة الحزب الشريك ضمن الائتلاف الحاكم في ألمانيا.

## باختصار

- أبدت المحكمة العليا في بنغلاديش الأحد، حكم الإعدام في حق القيادي بحركة الجهاد مفتي عبدالحنان، الذي أدين بالتورط في هجوم على سفير بريطانيا لدى دكا عام 2004.
- حذرت الاستخبارات الداخلية الألمانية، الأحد، من اتجاه حركة "الهوية" اليمينية بشكل متزايد إلى التطرف والتحريض ضد الأجانب وخاصة المسلمين.
- أفادت الشرطة النيجيرية، الأحد، بمقتل أربعة أشخاص وإصابة 8 آخرين في هجوم انتحاري نفذته ثلاثة متطرفين في قرية قرب مدينة مايدوغوري بشمال شرق نيجيريا.
- يسعى الكونغرس الأميركي إلى استصدار قرار يدعو إلى محاكمة المسؤولين الإيرانيين المشاركين في جريمة إعدام 30 ألف معارض سياسي في عام 1988.
- أدى الزعيم الهندوسي اليميني المتشدد يوجي أديتاناث اليمين الدستورية الأحد رئيسا لحكومة ولاية أوتار براديش، أكبر الولايات الهندية سكانا وأكثرها ثقلًا سياسيا.
- قتل 4 أشخاص على الأقل خلال اشتباك بين مسلحين من الجماعة الإسلامية وحزب الحركة الإسلامية القومية شمال أفغانستان، وفق ما ذكرت وكالة خاما برس الأفغانية، الأحد.
- أعلنت النيابة العامة الفنزويلية، الأحد، أن عدد الجثث التي عُثر عليها داخل سجن يقع في بلدة سان خوان بولاية جواريكو شمال البلاد، ارتفع إلى 15 جثة.

## احتلال

# العراق

## 14 عاما على احتلال العراق: الملفات لم تعد ملتبسة

### • الولايات المتحدة تحقق الهدف من تدخلها في العراق: فوضى عارمة في الشرق الأوسط



بغداد بجولتين من القتال البطولي ضد الغزاة، الذين اضطروا لاستخدام الأسلحة الحمرمة بولندا للسيطرة عليه وإلحاق أبلغ الأضرار بالمقاتلين العراقيين في المطار ومحيطه، بعدها توغلت القوات الأميركية في أجزاء من بغداد“.

##### الشعور الواهم

كانت مجريات الأمور وتطورات الحرب تسير في غير الاتجاه الذي كان قد جرى الحديث عنه والاستعدادات لمواجهة الغزاة، صحيح كان هناك انتشار واسع في بغداد المنسبى جزئ البعث والتبريس في كل رفاق، ولكن شعور العراقيين إلى بغداد بعد الحروب القاتلة العراقية، بعد حوالي اثناسار القوات العراقية في الطريق إلى بغداد المستخدمة في ضرب بغداد مما خلق فعلا حالة صدمة لدى سكانها ومقاتليها في الشوارع وكان منشار بغداد، بدأ الأميركيان بإرسال مجموعات جمولة جوا، ونظرا لعدم وجود غطاء، والتي فإن العراق لم يبعد العراقية الخارجة من مكائنها للقضاء على

## محقق السي أي إيه يروي ما كان خافيا عن صدام

ويجب نيكسون عن سؤال هل تعرض صدام إلى التعذيب لاستئطافه أو محاولة إهانته قائلا أثناء إلقاء الجند عليه تعرض لعاملة قاسية من قبل الجنود الذين اعتقلوه. وعندما رآته مساء اليوم الأول ظهرت بعض الشدوش والكدات على جسمه، وكانت أشياء بسيطة تومي بانها ناجمة عن شجار ما دون أن يخل الأمر إلى ما يمكن وصفه بالتعذيب“.

أما ابن وضوا صدام وهو يواجه عمليه الاستجواب، وهل لذلك جرت على انتزاع المعلومات صدام حسين. البعض من تلك الدراسة تم عندما تمت في المدرسة الثانوية فضلا عمًا كانت أقوم بك محفل للقاء في السي اى ايه. كانت مسؤوليتي الأولى تتمثل في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن صدام حسين ثم أرسلت لاحقا إلى بغداد من أجل المساعدة في البحث عنه وصادف وجودي هناك لحظة إلقاء القبض عليه“.
إن نيكسون دعأ لهذه المهمة قبل أن يكون ضابطا كبيرا.

يقول نيكسون: «عندت قائمة تتضمن 30 أو 40 سؤالا. كانت أسعر ان صدام وحده من يستطيع الإجابة عليها. كما كنت أبحث عن بعض السمات الشخصية لدى صدام مثل السفر إلى خارج العراق. الجبري سريريا إذ دخلت القوات الأميركية الأراضي العراقية من الكويت وأوجدت هي والقوات البريطانية موطئ قدم في ميناء أم قصر لكنها من إقبال المزيد من قواتها عن طريق البحر بعد فشل عفيف وفيرس. وسعت القوات الأميركية في أول دخول لها إلى السيطرة على حقل النفط وواجهت القوات البريطانية أثناء تقدمها إلى البصرة مقاومة شديدة، خصوصا في مدينة الزبير واطراف البصرة.

هو ولم يراودني أي شك حيال ذلك“.

إلى بغداد لهجمات مقاومة خرجوا من المدن لمواجهة بأسلحة خفيفة مما أوقف تقدمها، حيث استنفذته بعد حين لتتسرك، مارة بجدران الرزازة قرب كربلاء ولتغير ممرها إلى الفرات لم تكن في ذواتها عراقية. واستمر تقدمها بعد أن انقضت محاولة عراقية لتدمير جسر على نهر الفرات كان بالفعل ملغما لأن الجهد الهندسي الأميركي قطع أسلاك التفجير مما سهّل عليهم. وبعد مقاومة شديدة، وصلت الجسر إلى شرق الفرات.

وهكذا تمكنت القوات الأميركية من العبور والقلم نحو بغداد لتقع معركة مطار

«عندما نشرت شائعات إعادة جيش صدام هدد الأكراد ومفلاهم بالقتال عن العراق، وقال قادة الشيعة إنهم لن يقبلوا بإعادة فرضنا لـ”الصدامية دون وجود صدام».

بول بريعر

الحاكم الأميركي السابق في العراق

«قباديون أميركيون من المحافظين الجدد المحيطين بالرئيس جورج بوش الابن ومن المؤيدين لإسرائيل. فدعوا إلى إعطاء الضوء الأخضر للمجموع على العراق بدل أفغانستان».

جورجي غرينستوك

المبعوث البريطاني إلى العراق بعد 2003

«أميركا قدمت العراق هدية سهلة لإيران وبالطبع هذا الموقف يخدم طهران. وإذا كانت نية واشنطن سليمة فإن نيتها تصحيح أخطائها بما لا يتعارض مع مصالحها ومصالح إيران».

حامد الملك

عضو مجلس النواب العراقي

## البرنامج النووي العراقي.. طموح قاتل يدفع ثمنه العراق باهظا

### • رئيس منظمة الطاقة الذرية العراقية السابق: المفاعل العراقي دمرته إسرائيل خلال حرب الخليج الأولى



الفرنسي من إعلان استعداده لإعادة بناء المفاعل بنحو خاص، ومن التعاون النووي مع العراق بنحو عام، لم يتم تنفيذ الأمر.

##### حكم إعدام أميركي

أصدرت الولايات المتحدة حكما بالإعدام على إكباتيات علماء العراق، هذا ما قاله دوغلاس فيثا في كتابه «داخل البنتاغون عند فجر الحرب على الإرهاب»

في ذلك العهد. وحمل الرسالة مبعوث رئاسي يسلمها إلى الملك فهد ومعها هدية رمزية كانت عبارة عن عبوة زجاجية صغيرة محكمة العلق بداخلها غرامات قليلة من خامات اليورانيوم العراقي (العنكة الصفراء) المستخلص من خامات الفوسفات في منجم عكاشات، تعبيرا عن ذروة الامة وتحزّنه أرضها. وعن حق أنبائها في استثمار هذد الشروة، والتقى المبعوث الملك فهد وقدم له الرسالة والهدية التي تقبلها بسرو.

ويضيف أن المبعوث الرئاسي العراقي شرح للملك فهد باختصار ما حصل للمفاعل من تدمير وإراء المختصين العراقيين في إمكانية إعادة بناء المفاعل، وتوقيعهم بشأن التزام الجانب الفرنسي، موضّحاً له ما توصلت إليه بحوث ودراسات العلماء في العراق لبناء البرنامج النووي للبحوث العلمية من دون الحاجة إلى مفاعل يفتي بالغرض، الذي هو بناء قاعدة علمية عربية متقدمة وأمنات للعلوم والتكنولوجيا في حقائبها الامامية. وأكد الملك فهد جسدا التزام بلاده بالمهد الذي قطعه الملك خالد. مبديا الحماسة والمشارع كما ابداهما سلفه، لكن بسبب تنضّل الجانب دوليا وكذلك لردع الآخرين.



صدام حسين نائب الرئيس العراقي عام 1976 خلال زيارته إلى باريس والتباحث مع رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك لانشاء مفاعل نووي عراقي

ومهدوا لها الطريق لتدمير المفاعل العراقي. ويقول إنه بعد رفض المفاعل سداد الهيجان العالم. وتباينت ردود الفعل العربية ولكن قواها كان موقف العاهل السعودي الملك خالد بن عبدالعزيز. ويروي عبدالخالق، التي تراس اللجنة الصناعية لأختر من أربع سنوات، وهي لجنة كانت مهمتها التنسيق بين البرامج الصناعية والتكنولوجية. أن العاهل السعودي الملك الراحل خالد بن عبدالعزيز قد عبّر عن استعثار الشركة الإيطالية التي تنفذ أحد المشاريع في مدينة ميلانو في إيطاليا تعرض فيها المدير لإصابات خطيرة.

وكانت تلك بحملة اغتيالات طالت العلماء جيجي المشد وعبدالرحمن رسول في باريس عندما كانا يتابعان المشروع. ثم سلمان رشيد سلمان في جنيف. لم يتوقف المشروع فلم يبق أمام إسرائيل سوى تنفيذ عمل يجبر الفرنسيين على وقفه وهذا ما كان، عندما قصفت إسرائيل المفاعل يوم 6/7/1981.

يتهم عبدالخالق الذي أصدر بالتعاون مع عبدالحليم إبراهيم الجناح الذي أعوانه «استراتيجية البرنامج النووي في العراق»، اشخاصا فرنسيين تواصوا مع إسرائيل

عمان- تعود بدايات البرنامج النووي العراقي إلى 17 أغسطس من العام 1959، بتفاهم بين العراق والاتحاد السوفيتي. وفي العام 1968 بنى السوفييت قرب بغداد مفاعلا بحجماً من نوع “اي آر تي-2000” مع منشآت عدة قادرة على إنتاج النظائر المشعة. واشترط السوفييت أن تكون المحطة تحت سيطرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فرفض العراق ذلك. وفي 15 أبريل من السنة نفسها وقّعت اتفاقية تعاون بين الطرفين تعد تالية لاتفاقية العام 1959.

وبعد ستة أشهر من ذلك وافقت فرنسا على بيع 72 كيلوغراماً من اليورانيوم بدرجة 93 بالمائة للعراق، وبناء محطة نووية من دون سيطرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبتكلفة 3 مليارات دولار؛ تلك هي باختصار قصة المشروع النووي العراقي الذي دمّره الطائرات الإسرائيلية في 7 يونيو 1981. عنصدا هي

العراق منتشداً حربه مع إيران، فيما سبّى حرب الخليج الأولى (1980-1988)، على الرغم من أن البرنامج كان سلمياً.

##### حصان طروادة النووي

ما بعد ذلك من خفايا وأسرار هذا البرنامج برويه لـ”العرب” همام عبدالخالق، الذي تولى منصب رئيس منظمة الطاقة الذرية العراقية بدرجة وزير من العام 1981 حتى تم اغتيافه وعادخالق فلف السلاح النووي في العراق الذي كان حصان طروادة الذي أدخل الأميركيين للعراق أمام أعين العالم وديعم غربي.

ويضّر بأن بغداد اختلت نتيجة عدم الإزراك الكامل لطبيعة الحركة والتفوق التكنولوجي والحربي الأميركي وما أتبع من أساليب دعائية لإحباط مهم المقاتلين العراقيين. وكان هناك تصور خاطئ بأن الموقف سيحسم لصالح العراق في النهاية ولن يتمكن بوش من إسقاط النظام. هذا التصور، لم يكن مبنياً على أسس سليمة ومعرفة بالواقع، إذ كان هناك تسيباً للأمو، صحيح أن العراقيين قاتلوا، لكن هناك فرقا كبيرا بين القدرات العراقية والقدرات الأميركية. بالإضافة إلى

يعترف الكاتب أن الأميركيان أقللوا ما كان القيادة العراقيون قد فعلوا ولم وهو سحب القوات الأميركية إلى بغداد بعد الحروب القاتلة العراقية، (وهو ما لم يقع إلى بغداد) ومن ثم توجيه ضربات قاضية لها على أبواب بغداد واسوارها، كما كان يتردد قبل الغزو. وكان للشعور أن حصار بغداد قد يستغرق ربما أكثر من ثلاثة أشهر وتم الإعداد لذلك من جميع الجوانب. إذ تم حفر أسوار ماء وتوزيع مواد غذائية تحسبا لذلك ولضمان الصمود.

##### همام عبدالخالق: المبعوث النووي العراقي وأدته إسرائيل في 7 يونيو 1981



فشلهم في إيجاد تلك الأسلحة بقوله “أسلحة الدمار التامثل ستأكد تكون غير ذات صلة، فإدارة الرئيس بوش جاءت إلى السلطة في مطلع عام 2001 وهي تعتقد أن صدام حسين والعراق يمثلان أمرا لم يحسم منذ الحرب الخليج الأولى أي منذ رئاسة بوش الأب. أحداث 11 ا من سبتمبر 2001 غيرت كل شيء، ويمكن القول إن صدام حسين قد حسم في أعقاب تلك الأحداث“.

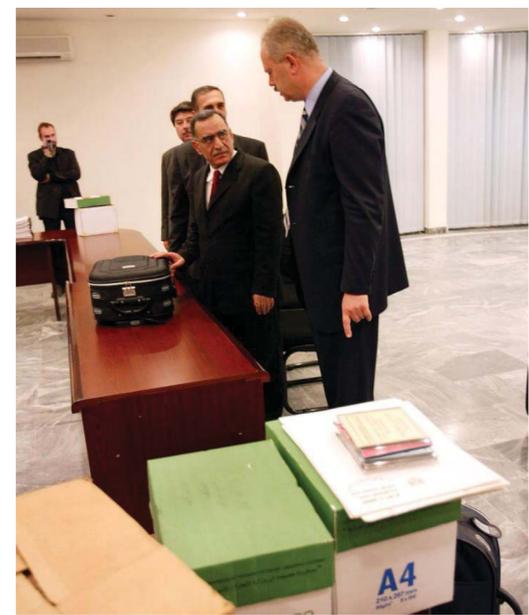
ويقول صدام، وهو ينظر إلى خلاصة تجربته مع حصار جنيف في مجال الصواريخ أرض- أرض، التي يزيد مداها على 150 كيلومترا، والنووي والكميمايبي ولم تبق لدى العراق أي أسلحة الأخرى المتعلقة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما يمكن تفاهنا. كانت تجربة جعلتني شخصيا أشعر بالواقع المتكثري سعديا أشعر بمررت بين أسلحة تقاسمها مع الناس من خلال الكتاب الذي ألفته إن العالم يحتاج معرفة من كان هذا الشخص وما فعله ويتعلم الدروس من كل ذلك. لم يكن شخصيا محبوسا وبالطابك إن أحيانا نكلمة أشعر بعميم الرافة. لكن يجب أن أقر بأنني خرجت من هذه التجربة بنوع من الاحترام -على مضمّن- لهذا الرجل“.

سكت جون نيكسون قوليا لأن بيتر كتابه، ويقول إنه كان يمتحن أن يحصل صدام حسين على ضمانات عائلة حنّى وإن قاده للإعدام، وكان يمتحن أن “تكون هناك سيادة للفرق في العراق ولا يستطيع أحد الإفلات منها، لكن ما حدث بتنفذ حكم الغوغام فيها، داخل قوس حوما ليلا جنتي أشعر بالاشتمزاز، إن ذلك التصرف دمر باعتمادنا أي ميرر لنشّن الحرب على العراق“.

عمان -يقول اللواء المهندس حسام محمد أسين الياسين، مدير العام لدائرة الرقابة الوطنية، وهي الجهة الرسمية التي شكّلتها العراق للتعامل مع فرق التفتيش الاممية حول تطبيق القرارات المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل، لـ”العرب“ إن ما ظهر من حقائق عن دور فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة والفرق الأخرى التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما يمكن مفاجأة إذ كان تعاني من نقصان في التجهيز والمعدات التي تحتاجها، إضافة إلى ضعف الحراس الاقتصادي عن العراق.

ويضيف أن العراق نفذ الإزمات المطلوبة منه كافة بموجب القسم “ج” من قرار مجلس الأمن الدولي في 687 في العام 1991، منذ بداية العام 1992 في مجال الصواريخ أرض- أرض، التي يزيد مداها على 150 كيلومترا، والنووي والكميمايبي و لم تبق لدى العراق أي أسلحة وصواريخ-مظهورة على الرغم من وجود أسلحة كيميائية مجرودة وقائمة كانت تتواجد دورها في التدمير الذي يجب أن يجري بعناية فائقة.

ويصف المنظمات التي كان المفتشون يعملون تحت مظلتها، هي اليونسكوم ثم ينفذوك والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بأنها كانت أدوات طعيّة تتحكم فيها الولايات المتحدة. ويروي اللواء المهندس حسام محمد أمين، الذي عمل في هيئتي البحث العلمي للقوات المسلحة والتصنيع العسكري، أن أغلب الأسئلة التي كان يوجهها المفتشون إلى الأسئلة والمختصين العراقيين أثناء “المقابلات”،



حسام محمد أمين (وسط) يقدم للمسؤولين الامميين وثائق البرنامج النووي العراقي (2002) جنيف الفهد بمعاملة أسرى الحرب، كما أن إدارة السجن استمرت في تعذيبنا نفسيا خلال الستين الأوليين“.

ويضيف “تنتأ نضام على الأرض صغيرة اشهر ومن دون تغيير الملابس أو الاستحمام كانوا يقودون لنا الطعام القليل المتكرر يوميا وقليل من الماء، ثم جعلوا أسلحة مدمرنا، وكانت العماملة سلبية تتناقى مع اتفاقيات الاسبوع وادة عشر دقائق فقط ولا يقدمون الصليب الأحمر وشكاوا المستمرة“.



«الإمارات تتبنى مقاربة إنسانية شاملة في دعم اليمن على مختلف المستويات، اقتصاديا وإنسانيا ولوجستيا، من أجل وضعه على طريق البناء والتنمية».

عبيد سالم الزعابي  
المنوب الدائم لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة في جنيف

«مساعداً الإمارات في مجال الإغاثة وصلت إلى كل بيت في المناطق اليمنية المنكوبة التي خرج منها الحوثيون ودمروها وورصدت في مسالة الإعمار مبالغ مالية ضخمة».

أحمد عطية  
وزير الأوقاف والإرشاد اليمني



## الوجه الآخر للحرب اليمنية



بلغة الأرقام، بنت الإمارات مدارس وحاولت إصلاح التعليم في كل المناطق التي استعادت من "أنصار الله". دمت كل المنظمات الدولية التي تساعد اليمنيين على التقاط أنفاسهم. دعمت الأمم المتحدة نفسها كي تتمكن من القيام بدورها في اليمن. لا توجد منظمة تابعة للأمم المتحدة إلا وحصلت على مساعدات إماراتية، بما في ذلك "يونيسيف" و"منظمة الصحة العالمية". من يريد أرقاماً محدّدة وواضحة، هناك ما يثبت له أنه جرى إعادة إعمار وترميم 154 مدرسة في محافظتي عدن ولحج. كانت هناك صيانة لأكثر من 230 مدرسة في مختلف المحافظات.

شملت المساعدات الإماراتية المجال الصحي والأمني. لم تترك مجالاً تستطيع فيه مساعدة اليمن إلا ووظفت فيه ما تستطيع توظيفه. فعلت كل ذلك من أجل الوصول إلى مرحلة يتمكن فيها اليمنيون من أن يكونوا أسياد أنفسهم، بعيداً عن التدخلات الخارجية في بلد يموت فيه طفل كل عشر دقائق! هل الاستثمار في الوجه الآخر للحرب اليمنية استثمار في محله؟ الجواب بكل بساطة نعم وألف نعم. اليمن بلد يستحق الحياة، واليمنيون ليسوا سوى شعب يبحث عن مستقبل أفضل. الاستثمار ذو الطابع الإنساني والإنمائي في اليمن سيساعد اليمنيون في الوصول مستقبلاً إلى صيغة جديدة لبلدهم تسمح لهم بالخروج من أسر أُنانية السياسيين الذين لا هدف لهم سوى حماية مصالحهم التي لا علاقة لها بطموحات المواطن العادي من قريب أو من بعيد.

”  
الاستثمار ذو الطابع الإنساني والإنمائي في اليمن سيساعد اليمنيون في الوصول مستقبلاً إلى صيغة أسر أُنانية السياسيين

”  
عمران والقضاء على اللواء 310 الذي كان بقيادة العميد حميد القشبي. كان هذا اللواء، الذي يعتبر من أهم ألوية الجيش اليمني بحمي البوابة الشمالية لصنعاء. كان علي عبدالله صالح، على الرغم من تحسسه تجاه كل ما له علاقة بالإخوان المسلمين والعميد القشبي المرتبط بخصمه اللواء علي محسن صالح (نائب رئيس الجمهورية حالياً) يعرف معنى عدم التصدي للحوثيين في عمران.  
حصل ما حصل في اليمن ووصل "أنصار الله" إلى صنعاء بعدما قضاوا على اللواء 310 واستولوا على أسلحته وقتلوا القشبي. تابعوا مسيرتهم، وهي مسيرة إيرانية، في اتجاه تعز، حيث لهم وجود بفضل علي عبدالله صالح. كان علي عبدالله صالح قائد لواء تعز، قبل أن يصبح رئيساً في العام 1978. التفوا على تعز وسيطروا على عدن. ذهب "أنصار الله" إلى أبعد من ذلك. كان هناك إصرار على الاستيلاء على ميناء المخا الاستراتيجي الذي يتحكم بباب المندب الذي هو في نهاية المطاف المدخل إلى قناة السويس.  
لم يكن مسموحاً أن يضع الحوثيون يدهم على اليمن. حرّرت "عاصفة الحزم" مارب وحزرت عدن والمكلا (عاصمة حضرموت) وواجهت في الوقت ذاته "القاعدة" في أبين وشبوه. لم تكن هناك من حرب على اليمن. كان هناك تحرير للمحافظات الجنوبية من "أنصار الله" وإصرار على متابعة الوجه الآخر للحرب، أي الحرب على الفقر والتخلف والأمراض. من يحارب الفقر، إنما يحارب الإرهاب بكل

”  
لم تكن "عاصفة الحزم" التي انطلقت قبل عامين، بقيادة المملكة العربية السعودية، سوى خطوة غير معتادة لقطع الطريق على التمدد الإيراني الذي بلغ اليمن. لا وجود لحرب على اليمن. هناك حرب من أجل اليمن، ومن أجل أن لا يكون أرضاً معادية لأهل الخليج ومنطلقاً لتحويل جزء من شبه الجزيرة العربية إلى موطن قدم لإيران.  
استهدف التمدد الإيراني أصلاً تحويل هذا البلد، الذي اسمه اليمن، إلى مجرد قاعدة تستخدم في إطار مخطط واضح كل الوضوح. كانت "عاصفة الحزم" ولا تزال عملية ذات طابع دفاعي فرضتها وقائع معينة. بدأت هذه الوقائع تتبلور في اليوم الذي سيطر فيه الحوثيون (أنصار الله) على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014.  
من لديه أدنى شك في النيات الإيرانية في مرحلة ما بعد الاجتياح الحوثي لصنعاء بسبب أخطاء ارتكبتها وقتذاك الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي، يستطيع العودة إلى ما جرى في تلك المرحلة. لم يتوقف "أنصار الله" في صنعاء، خصوصاً بعدما أقاموا حلفاً مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي كان حذر عبدربه من مغبة ترك الحوثيين يسيطرون على محافظة

”  
هناك وجه آخر للحرب الدائرة في اليمن. لا علاقة لهذا الوجه الآخر، بالوجه البشع لتلك الحرب، أي بالمعارك الدائرة على الأرض. تستهدف الحرب بوجهها الآخر إلى التوصل، في نهاية المطاف، إلى تسوية سياسية قابلة للحياة وليس إلى متابعة المجازر التي كان آخرها ما تعرض له مصليون في مسجد تابع لمعسكر في محافظة مارب.

كان الهدف الخليجي لدى الإعلان عن بدء "عاصفة الحزم" أن لا يكون هذا البلد ذو الأهمية الإستراتيجية شوكة في خصر المملكة العربية السعودية والدول العربية في الخليج.

”  
يتمثل هذا الوجه الآخر للحرب اليمنية في متابعة دولة الإمارات العربية المتحدة المهمة الإنسانية التي بدأتها في اليمن في العام 1982 عندما تبرّعت بمبلغ من المال من أجل مساعدة منكوبي الفيضانات التي اجتاحت منطقة مارب. توجت تلك المهمة الإنسانية وقتذاك بتبرّع الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، من ماله الخاص من أجل إعادة بناء سد مارب. كان التبرّع في العام 1984. جاء افتتاح السدّ في الشهر الأخير من العام 1986 بحضور الشيخ زايد. أمّن السد الجديد، الذي أقيم في مكان مائت مائة ألف من الموقع القديم للسد، ري ستة عشر ألف هكتار من الأراضي الزراعية بعد بناء بحيرة مساحتها 30 كيلومتراً مربعاً.

”  
لم تحد الإمارات، إلى اليوم، عن الهدف الذي وضعه أصلاً الشيخ زايد. هناك عسكريون إماراتيون دفعوا ضريبة الدم من أجل اليمن ومن أجل مارب. لم تكتف الإمارات في العام 2015 بإعادة مارب إلى الشرعية ورفع علمي اليمن وعلمها على السد، كما وعد الشيخ محمد بن زايد، بل اتبعت ذلك بالدفع في اتجاه كل ما يمكن أن يعيد الأمل إلى اليمنيين.

”  
لم تكن "عاصفة الحزم" التي انطلقت قبل عامين، بقيادة المملكة العربية السعودية، سوى خطوة غير معتادة لقطع الطريق على التمدد الإيراني الذي بلغ اليمن. لا وجود لحرب على اليمن. هناك حرب من أجل اليمن، ومن أجل أن لا يكون أرضاً معادية لأهل الخليج ومنطلقاً لتحويل جزء من شبه الجزيرة العربية إلى موطن قدم لإيران.

”  
استهدف التمدد الإيراني أصلاً تحويل هذا البلد، الذي اسمه اليمن، إلى مجرد قاعدة تستخدم في إطار مخطط واضح كل الوضوح. كانت "عاصفة الحزم" ولا تزال عملية ذات طابع دفاعي فرضتها وقائع معينة. بدأت هذه الوقائع تتبلور في اليوم الذي سيطر فيه الحوثيون (أنصار الله) على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014.

”  
من لديه أدنى شك في النيات الإيرانية في مرحلة ما بعد الاجتياح الحوثي لصنعاء بسبب أخطاء ارتكبتها وقتذاك الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي، يستطيع العودة إلى ما جرى في تلك المرحلة. لم يتوقف "أنصار الله" في صنعاء، خصوصاً بعدما أقاموا حلفاً مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي كان حذر عبدربه من مغبة ترك الحوثيين يسيطرون على محافظة

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



”  
لم تكن هناك من حرب على اليمن. كان هناك تحرير للمحافظات الجنوبية من "أنصار الله" وإصرار على متابعة الوجه الآخر للحرب، أي الحرب على الفقر والتخلف والأمراض. من يحارب الفقر إنما يحارب الإرهاب بكل أشكاله

”  
لم تكن هناك من حرب على اليمن. كان هناك تحرير للمحافظات الجنوبية من "أنصار الله" وإصرار على متابعة الوجه الآخر للحرب، أي الحرب على الفقر والتخلف والأمراض. من يحارب الفقر إنما يحارب الإرهاب بكل أشكاله

## الصحراء المغربية بين خطاب الداخل والخارج

”  
مواصلة أعداء الوحدة الترابية سياساتهم التضييقية في أوساط المواطنين المغاربة الصحراويين المحتجزين في مخيمات الاعتقال في تيندوف، تفرض على المغرب مضاعفة الجهود في مجال تنوير الأجيال الجديدة داخل الصحراء أو خارجها

”  
وخاصة في أوساط ابنائهم الذين ولدوا وعاشوا خارج الصحراء، تفرض على المغرب مضاعفة الجهود في مجال تنوير الأجيال الجديدة داخل الصحراء أو خارجها، وفضح خطط الأعداء والحد من تأثير حملاتهم التضييقية كشرط لإشغال مساعيهم الرامية إلى قلب الحقائق في هذا الملف الذي يحاولون تجريده من بعده الوطني بالنسبة إلى المغاربة، باعتباره قضية استكمال وحدتهم الترابية تحت مزاعم تصفية الاستعمار وما شابه.

”  
ثالثاً، إذا كان مرتزقة الجزائر يسوقون للوهم وينتصرون للكذب حول تاريخ القضية وواقعتها وأفاق تطورها، فالأحرى أن يتم التصدي لذلك داخل مختلف فئات الشعب وخاصة منها تلك التي لا تحظى بالمقدار الكافي من المناعة في مواجهة تحديات الكذب والافتراء المنظم.  
رابعاً، إن الأخطاء وحتى الهزائم السياسية، التي يمكن أن تقع هنا أو هناك، في مسار تدبير ملف من الملفات الكبرى بالنسبة إلى الشعب، لم تكن في يوم من الأيام قاعدة لتغيير الحقائق الوطنية. لذلك فعندما تجد من يستدل بذلك لنفي تلك الحقائق وأحقية النضال الوطني، فاعلم أن الخلل في موقفه الأصلي الذي قد لا يمت بأي صلة إلى الاعتقاد بعدالة القضية، وضرورة النضال من أجلها، وأن جل ما يقوم به هو البحث عن تبريره وإن كان لا يصرّح به تقيّة واضطراباً في بعض الأحيان.  
إن التوتر الراهن في منطقة الكركرات هو الدليل على ضرورة عدم إهمال توجيه

”  
الجزائري الداعم الأساسي لأطروحة الانفصال وإقامة دولة قزمية في جنوب المغرب. علاوة على التحولات التي يمكن أن تطرأ على مواقف الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي والتي تتحكم في البعد الدولي لهذه القضية. وإذا لمكن الاتفاق حول ضرورة توجّه الإعلام المغربي نحو الخارج لتفنيد أطروحات الخصوم والعمل على توسيع دائرة القوى المؤيدة للموقف الوطني من الصحراء والنزاع الإقليمي المفتعل حولها، فإن هذا لا يعني أن الدفاع عن القضية وتبيان مختلف أبعادها التاريخية والوجدانية والسياسية والإستراتيجية بالنسبة إلى أبناء الشعب المغربي عمل لا طائل من ورائه، أو ممارسة لنوع من المونولوج السياسي الذي لا يقدم ولا يؤخر، بل إنه عمل تنويري وسياسي منهجي ضروري في كل وقت وحين لاعتبارات أساسية أهمها:

”  
أولاً، طول أمد النزاع الذي عمر في شكله الحالي أكثر من 40 عاماً الأمر الذي يعني أن جيلاً جديداً بكامله لم يواكب هذا النزاع وليس لديه إلمام كامل بتطورات وخصائصه في بعده الوطني، وما يترتب على ذلك من مسؤوليات والتزامات بما في ذلك الأشكال المختلفة من التضحية المادية والمعنوية التي قد يفرضها الموقف كما كان ذلك شأن الأبناء والأجداد.  
ثانياً، ولعل مواصلة أعداء الوحدة الترابية سياساتهم الإعلامية التضييقية في أوساط المواطنين المغاربة الصحراويين المحتجزين في مخيمات الاعتقال في تيندوف،

”  
لا يتهم البعض الإعلام المغربي في تناوله قضية الصحراء المغربية، وما يرتبط بها من قضايا على مختلف المستويات، بكونه يركز على إقناع المغاربة بعدالة قضيتهم الوطنية وهو بذلك لا يقوم إلا بنوع من المونولوج أو الحديث إلى المغاربة الذي لا يفيد كثيراً، بينما المطلوب هو التوجه إلى الخارج بالخطاب والعمل على التأثير في الرأي العام الإقليمي والدولي ولا سيما منه ذلك الذي ليس في مصلحة الموقف المغربي على اختلاف الأسباب وراء ذلك.

”  
وهو ما يتطلب بلورة خطاب جديد ووعي، يعتمد لغة التخاطب العالمي على قاعدة مبادئ حرية الشعوب والحق في ممارسة تقرير المصير، إلى غير ذلك من مفردات قاموس القانون الدولي المعتمد في مثل هذه النزاعات والقضايا.  
إذ أن ما ليس قابلاً للإنتكار كون قضية الصحراء والنزاع الإقليمي حولها قضية ذات بعد إقليمي ودولي، لا تستقيم معالجتها إلا إذا كانت مستوعبة لهذين البعدين الجوهريين، وإن التأثير فيهما هو الذي يخدم القضية المغربية أكثر مما يخدمها حصر الخطاب في أبعاده الوطنية غير ذات الجدوى في نهاية المطاف. أي عند استحضار أن مصيرها النهائي لم يعد في يد المغرب حصراً، وإنما هو بيد مختلف القوى ذات المصلحة المباشرة أو غير المباشرة من النزاع ومن إيجاد حل له تحت إشراف مجلس الأمن الدولي. وهذا يعني أنه مرتبط بطبيعة تطور النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو والتحولات التي يمكن أن تطرأ على الموقف

حسن السوسبي  
كاتب مغربي



”  
كل تراخ في مقاربة تطورات هذا النزاع من وجهة نظر مغربية لا يساهم في تعزيز الإجماع الوطني في شيء، وإنما يصب الماء في طاحونة خصوم الوحدة الترابية المغربية

”  
المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«الأزمة في جنوب السودان شهدت تصاعداً بعد 8 أشهر من تجدد أعمال العنف في البلاد، إضافة إلى المجاعة التي أنتجها مزيج من القتال والجفاف».

بأبواب بلوش المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين



«إدراج الخارجية الأميركية أشخاصاً بحرينيين على قائمة الإرهاب العالمي دليل على مساندة الإدارة الأميركية للجمود التي تبذلها البحرين لمكافحة التنظيمات الإرهابية المتطرفة».

عبد اللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

## كبة المجتمع الدولي في جنوب السودان

فهما كانت الاتهامات التي تكيلها الأمم المتحدة للرئيس كير وتحمله مسؤولية الأزمة، سوف تلاحق القوى الرئيسية فيها اتهامات بالتعاقب والتواطؤ، فقد كانت المشاهد نحتدم أمامها ولم تتقدم لوقف الاقتتال.

رغم التهديدات التي خرجت في أوقات مختلفة لمعاينة المتسبب في انهيار اتفاقية السلام، غير أن أحداً لم ينفذ تهديداته، لا الأمم المتحدة بجلاله قدرها، أو الولايات المتحدة وبريطانيا، باعتبارهما أكثر الدول التصاقاً بالهم في جنوب السودان، وجرى ترك السطاء بين مطرقة كير ومطرقة مشار، وكان من الطبيعي أن تتضخم المسألة الإنسانية في جنوب السودان، وإمعاناً في التنصل من المسؤولية لم تعد القوى الفاعلة تتحدث عن الخيارات السياسية المتاحة لوقف الصراع. الكبة التي واجهها المجتمع الدولي في هذه الدولة، تكررت بصورة عدة في أماكن متفرقة، لكن سوف يبقى جنوب السودان علامة فارقة، لأن الحماس الذي صاحب الدفع نحو الانفصال بعيد عما تم الوصول إليه، ووضعها ضمن الدول الفاشلة بامتياز، التي لن تقوم لها قائمة قبل أن تصحح بعض القوى الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها هناك.

ولعل الاجتماع الذي يعقده مجلس الأمن الخميس المقبل لمناقشة الأوضاع في جنوب السودان، يكون فرصة لإعادة تقويم الموقف العام وتصويب السياسات المخرفة، خاصة أن الاجتماع سيعقد على المستوى الوزاري برئاسة بوريس جونسون وزير خارجية بريطانيا، لأن عدم الخروج بموقف محدد قابل للتطبيق العملي، يعني استمرار الصراع حتى إشعار آخر.

القاعدة القبلية للصراع حالت في أوقات كثيرة دون وقف الحرب، لأن كل طرف يريد أن يخرج رابحاً، وعندما مالت نتائج اتفاقية أديس أبابا للسلام ناحية مشار وقبيلته، ظل سيلفا كير وقواته متربصين حتى سنحت الفرصة للانقضاض على الاتفاقية، واسترداد أجزاء كبيرة من الأراضي من قبضة مشار، ومع ذلك أطبق الصمت على لسان الكثير من القوى الإقليمية والدولية ولم تبادر إلى الانتصار لمبدأ السلام وكأنها ارتاحت لما وصل إليه الصراع في جنوب السودان.

الخطر الثاني، يتعلق بمناوشات دول الجوار، فأوغندا تدخلت بقواتها لحماية حليفها سيلفا كير، ثم انسحبت عندما تبينت من اتساع الرقعة التي يسيطر عليها، وإثيوبيا حضرت بقوة ضمن قوات حفظ السلام الدولية، التي تشكل قوامها الأساسي، والسودان عادت قواته تقترب من الحدود، أملاً في تغيير بعض المعادلات لصالحه. تدخلت دول الجوار تتم تحت لافتة خفية، تخص عمليات تحجيم المعارضين، بعد أن تحول جنوب السودان إلى بيئة لإيواء العناصر المعارضة من أوغندا وإثيوبيا والسودان وكينيا، ما ضاعف من صعوبة تمتين السلام في جنوب السودان، والذي رأت فيه بعض الأطراف ضرراً على مصالحها، فلم تتكبد عناء منع انهياره وربما ساهمت في استمرار الفوضى التي يعتقد البعض أنها تنطوي على فوائد سياسية، لكن هؤلاء لا يدركون النتائج التي يمكن أن تصل إليها الأزمة.

الخطر الثالث، انحصار الضجيج الدولي في الشق الإنساني، وغياب الشق السياسي،

يدور من انتهاكات، والمشكلة في عجز المنظمة عن وقف الحرب التي اندلعت في ديسمبر 2013، بين الرئيس سيلفا كير ونائبه الأول السابق ريك مشار.

كما أنها لم تتحرك جيداً لتثبيت اتفاق السلام الذي وقعه الطرفان بأديس أبابا في أغسطس 2015، وسمحت بانهياره على وقع استئناف القتال بين أنصار الفريقين، ثم وقفت تتفرج على المجازر التي ارتكبها كل طرف، وهي تدرك أن تحول الدولة الوليدة (جنوب السودان) أعلن استقلاله عام 2011 إلى دولة فاشلة يخيم بظلاله القائمة على الكثير من دول الجوار، التي لديها استعداد لتقبل عدوى انتقال النزاعات من جنوب السودان ما يعني أن دولاً أخرى مرشحة لمواجهة مصير جنوب السودان.

الغريب أن بعض القوى بذلت جهداً كبيراً للحصول على جنوب السودان على الانفصال، وكان من المتوقع أن تبذل جهداً مضاعفاً لتثبيت أركان الدولة، وتحول جوبا إلى بؤرة ضوء كبيرة تؤكد صواب الخيار الذي لقي تأييداً ودعمًا كبيرين من جهات عدة، لكن الانهيارات المتتالية كشفت عن ثلاثة مخاطر، يمكن أن تفضي إلى عدم مباحة جنوب السودان مربع الحرب الأهلية بسهولة.

الأول، طبيعة التركيبة الاجتماعية التي تقوم على قاعدة قبلية تتقاذفها ثلاث قبائل رئيسية، الدينكا والنوير والشبلي، وتخوض الأولى وينتمي إليها الرئيس سيلفا كير غمار حرب، ضد قبيلة النوير التي ينحدر منها معارضه ريك مشار، وتحاول القبيلة الثالثة (الشبلي) وهي أقل عدداً ونفوذاً، التماسك لتخرج رابحة من الاقتتال المستمر.

لما دول كثيرة في القارة الأفريقية مليئة بالازمات الإنسانية، وقدمت جهات متعددة مساعدات لها أملاً في إنقاذها، بعضها حقق أغراضه، ومعظمها فشل، لأسباب تتعلق بالبيئة الجغرافية والتعقيدات الاجتماعية، والخلاف مع الحكومات المحلية التي يقف بعضها حائطاً ضد وصول المعونات إلى المستحقين، علاوة على تقاعس الدول المانحة عن التعامل بطريقة تضمن وقف المعاناة عن قطاع كبير من الناس.

ما يجري في دولة جنوب السودان يعكس ما يدور في فضاء المساعدات الإنسانية التي تستثمرها بعض القوى كذريعة لغسل أيديها من الجرائم، ويكشف إلى أي درجة يؤدي عدم تعامل المجتمع الدولي بنزاهة إلى مشكلات كارثية، يذهب ضحيتها مئات الآلاف من القتلى والمرضى والمشردين.

التقرير الذي أصدرته الأمم المتحدة، وحملت فيه حكومة جنوب السودان مسؤولية المجاعة في البلاد، فضح تناقض المنظمة الدولية التي اعترفت ضمن ثنايا التقرير أن هناك ضحايا كثيرين فشلت جهودها في إنقاذهم وأخفقت العقوبات التي فرضتها على الحكومة في إنفاذها عن الاستمرار في الحرب، وفضل الرئيس سيلفا كير إنفاق عائدات النفط على شراء الأسلحة، بدلاً من إنقاذ نصف المواطنين من نقص الغذاء، وعودة ربع عدد السكان إلى ديارهم، عقب حركة نزوح جماعي على مدار السنوات الأربع الماضية. ازدواجية الأمم المتحدة كانت ظاهرة في أداء مبعوثيها وقوات حفظ السلام في جنوب السودان، فلم يتمكنوا من توصيل المساعدات إلى المتضررين، وصمتموا لفترة طويلة عما

## ضد سياسة الريع.. أو لا تعطني السمك

الدهيمات المتفرقة على الأيدي الممدودة هنا وهناك في انتظار أن يرحم الله عباده رحمة بلا انقطاع، وهكذا دواليك مما لا يساهم قيد أنملة في إخراج المرء من دائرة الفقر والفاقة. ما يعني الوقوع في نسق ثقافي محكم الإغلاق، يعتبر الفقر والعوز قضاء لا راد له ولا شفاء منه. ثم لا مناص من مهادنات إحصائية تطعم بعض البطون الجائعة، وتكرس لديها في المقابل قيم التواكل والافتكال. فهل يمثل هذه القيم يمكننا أن نشق عباب التنمية البشرية والمستدامة؟

لكن، ليست سياسة الريع هي البيئة الثقافية المساعدة على التدين الأيديولوجي؟ في كل الأحوال، هناك قاعدة واضحة، إن أساس التنمية البشرية هو مبدأ بسيط يقول: لا تعطني السمك بل علمني أن أصطاد السمك؛ وهذا ما يؤكد مطارحتنا في الموضوع: لا تنمية بشرية دون ثورة ثقافية.

كانت أم سنية، مجالاً خصبا لتجنيد الآلاف من المتسولين والمعطوبين والأرامل، وربطهم بشبكات الريع الديني، لقاء كسب ولائهم وولاء عيالهم بنحو نهائي لا رجعة فيه. هكذا نفهم كيف أمست ثقافة الريع في الحساب الأخير بمثابة السمة الغالبة على مجتمع كان إلى وقت قريب يقدر قيم العمل والمبادرة والإنتاج، والإعتماد على الذات.

في المقابل، حين ننظر إلى العالم المتقدم فإننا نلاحظ وجود العشرات من الجامعات الحديثة والمختبرات العلمية في أميركا وأوروبا، التي تساهم في بنائها محسنون بالمعنى الديني، مما يؤكد لنا باللموس حجم التأخر الذي يطال حتى ثقافتنا الإحصائية نفسها، حيث لا ينظر المحسنون عندنا إلى الخير والإحسان إلا باعتبارهما بعيدين كل البعد عن مجالات المعرفة العلمية والفنون الجميلة والتنمية المستدامة.

بهذا المعنى، تكمن إحدى معضلاتنا في سياسة الخير بالذات، حيث أن فاعل الخير لا يرى نفسه ملزماً بالمساعدة حين يتعلق الأمر بالمعرفة والإنتاج والصحة والفن وما إلى ذلك، من قبيل بناء المدارس، وإنشاء التعاونيات الإنتاجية، وتشجيع المستوصفات الطبية والمسارح، لكنه يعتقد كل الاعتقاد بأنه ملزم بالمساعدة حين يتعلق الأمر بعمل له نتيجة فورية حتى وإن كانت محدودة أو شكلية أو عرضية: إطعام جائع، إفطار صائم، التبرع بسجاد لأحد المساجد، توزيع بعض

الملاحظ بعد التفكير الهادئ، وهو أعز ما يُطلب في الحقل السياسي، أن أسلوب المساعدات الذي تنتهجه معظم الجمعيات الدينية في جل المجتمعات ذات الغالبية المسلمة، لا يهدف إلى تمكين الفرد من الاستقلال وتحقيق الاكتفاء، والخروج من دائرة العوز والافتكال، باعتبار أن كل فرد هو "وجود لذاته" بالمعنى العميق للعبارة، وإنما خلاف ذلك نراه يكرس قيم الريع وثقافة التواكل وسلوك التذلل، بحيث يبقى الفرد طول عمره رهيناً لوجود "أهل الجود"، وكرم "أهل الكرم"، وأعطيات "أهل العطاء"، ومن ثمة يولد نسق ثقافي مغلق يمجّد قيم التواكل والطاعة والكسل والخضوع والاتباع، على حساب قيم الإنتاج والحرية والعمل والإبداع.

ما يعني أننا أمام خلل ثقافي كبير. لذلك قد لا نحتاج إلى جهد كبير حتى ندرك بأن ثقافة الريع، والتي ما إن تطلت المستويات الدينية حتى تطل المستويات السياسية أيضاً، كانت ولا تزال تمثل عائقاً، بل إعاقة ذهنية ووجدانية كبيرة، بنحو سينتهي إلى الفشل الذريع للمئات من المشاريع المدرة للدخل التي أنجزتها العشرات من الجمعيات التنموية في العقدين الماضيين، داخل معظم المجتمعات الإسلامية. ولن يخفى عن الناظر إلى أحوال العراق اليوم كيف أن كثرة الشهداء في بلد خاض حروباً متتابعة منذ سنوات الثمانين إلى غاية اليوم، قد وفرت لمعظم الجمعيات الدينية، شعبية

على الأرجح، فإن ما تفعله معظم الجمعيات الدينية الخيرية في كافة المجتمعات ذات الغالبية المسلمة، عندما تقوم بتوزيع المعونات على المعوزين والفقراء والمحتاجين، ولو موسمياً أو بين الفينة والأخرى، قد يبدو كما لو أنه عمل أخلاقي محمود في الدنيا، وماجور في الآخرة، فضلاً عن كونه مطلوباً من وجهة نظر التضامن الإنساني. بل يبقى الجهد مشكوراً حتى ولو تمت العطايا والهبات أمام كاميرا التصوير أو على رؤوس الأشهاد. ويظل هذا الانطباع وارداً في كل الأحوال، بصرف النظر عن النتائج الحقيقية والانعكاسات الفعلية على مستوى تحسين حياة الناس وظروفهم المعيشية؛ ذلك أن العبارة وفق المزاج الثقافي السائد تتعلق بالمقاصد المرجوة أكثر مما تتعلق بالنتائج المتحققة. أما عندما يهمل الأمر النساء الأرامل على سبيل المصادفة أو من باب المزاج العاطفي الغالب، فقد تبدو المبادرة أكثر نبلاً بنحو لا جدال فيه. أو على الأقل، هكذا يكون الانطباع الأول عندما ننظر إلى منطلقات خيرية تتسابق إلى أعمال الخير والإحسان، وحولها تتحلق بعض الأيدي الممدودة والأفواه الجائعة دوماً إلى من يرحمها. غير أن الانطباع الأول ليس سوى الرأي الذي يقوم قبل إعمال التفكير. لذلك، عادة ما تكون الانطباعات الأولى مجرد آراء خاطئة، أو آراء مخادعة ومضللة. هنا تكمن أهمية التمرين الأول للفلسفة. وهذا موضوع آخر.

محمد أبو الفضل كاتب مصري



الكبة التي واجهها المجتمع الدولي في هذه الدولة، تكررت بصورة عدة في أماكن متفرقة، لكن سوف يبقى جنوب السودان علامة فارقة، لأن الحماس الذي صاحب الدفع نحو الانفصال بعيد عما تم الوصول إليه

سعيد ناشيد كاتب مغربي



أساس التنمية البشرية هو مبدأ بسيط يقول: لا تعطني السمك، بل علمني أن أصطاد السمك؛ وهذا ما يؤكد مرة أخرى مطارحتنا في الموضوع: لا تنمية بشرية دون ثورة ثقافية

## هل بدأ العدّ العكسي لتجسيم نفوذ إيران

للقاء فلاديمير بوتين، والتباحث بشأن الوضع في سوريا، وضمان أمن إسرائيل. من كل ذلك يتضح أن ثمة نوعاً من التوافق الدولي قوامه أنه أن الأوان لإعادة إيران إلى حدودها الطبيعية وأن فترة السماح الدولي معها انتهت، وهذا التوافق يشمل وبتفاوت، الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإسرائيل والاتحاد الأوروبي والعديد من الدول العربية. السؤال الآخر الذي يمكن طرحه، ما هي ردة فعل إيران على هذا الاستهداف لمكانتها الإقليمية، وهي التي اعتاد بعض المسؤولين فيها التصريح بأن بلدهم بات دولة عظمى، وأنه بات يسيطر على عدة عواصم عربية من بغداد إلى بيروت مروراً بدمشق وصنعاء؟

وللإجابة على ذلك فإن إيران ستستغل وفق عدة خيارات تتناسب أولاً، على اللعب على التباينات بين الدول المعنية، الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإسرائيل. وثانياً على الاستثمار في وكلائها المحليين، بحيث يظهر الأمر وكأنها غير معنية بما يجري، وثالثاً عبر محاولة اللعب على تناقضات أو فوضى الأوضاع في البلدان المعنية، من العراق إلى سوريا ولبنان واليمن. ورابعاً، السعي لاستثمار أي تراجع من طرفها في أي من البلدان المعنية بتحسين مكانتها الدولية، في العلاقة مع الولايات المتحدة، وبشأن رفع العقوبات الاقتصادية والتكنولوجية المفروضة عليها.

في مجلس الأمن الدولي، نيكي هايلي، التي ربطت الحرب ضد الإرهاب في سوريا بإخراج الميليشيات التابعة لإيران من هذا البلد. وكما لاحظنا فإن هذا الأمر تلقفه المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الذي اعتبر أن البند الرابع في مفاوضات جنيف 5، المتعلق بمكافحة الإرهاب، سيشمل وضعية الميليشيات الأجنبية في سوريا، والمقصود هنا، أيضاً، الميليشيات اللبنانية والعراقية والأفغانية، المذهبية، التي تشتغل كذراع إقليمية لإيران.

ثالثاً، يلتفت الانتباه أن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس طالب في تقرير صدر مؤخراً، ويتعلق بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701 (عام 2006)، بضرورة نزع سلاح حزب الله في لبنان، ما يعني أن الأمر لم يعد يقتصر على إخراج هذا الحزب من سوريا، وإنما حتى تقليص أظافره في لبنان، في سياق الجهود لإضعاف أو إنهاء النفوذ الإيراني في المنطقة. رابعاً، واضح أن إسرائيل تضغط لضعضعة النفوذ الإيراني في سوريا ولبنان، وهذا ما يفسر إصرارها على إضعاف إيران، وشن غارات جوية باستمرار، لضرب شحنات السلاح التي يتم تمريرها عبر سوريا إلى لبنان لصالح حزب الله. كما تأتي في هذا الإطار الزيارات التي قام بها بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى موسكو

السؤال الذي بات يطرح نفسه على ضوء الصراعات أو التسويات التي يجري التعامل معها، أو الإعداد لها في المشرق العربي، هو: هل بدأ العدّ العكسي لتجسيم نفوذ إيران؟ أو هل إن ما يجري يؤدي إلى ذلك حقاً؟ ثمة عدة معطيات ترجح تحويل هذا التوجه إلى واقع، لعل أهمها يكمن في الآتي: أولاً، التباين الروسي-الإيراني في الملف السوري، على الرغم من كل التفاهات الجارية بين الطرفين، فمن الواضح أن لدى روسيا بديلاً آخر للتوسط على الأرض في سوريا، هو تركيا، كما لاحظنا مؤخراً، إلى درجة أن التفاهات الأساسية في هذا البلد أضحت بين الطرفين الروسي والتركي، في حين جرى طلب مجرد سكوت إيران التي أبدت موافقتها النظرية على ما يجري، وإن على مضض؛ إن بشأن اتفاقات وقف إطلاق النار، أو بشأن مفاوضات أستانة. وبات واضحاً أن روسيا تريد أن تفهم إيران أنها هي التي تملك التقرير بشأن سوريا، وأنها هي التي أوقفت سقوط النظام وليست إيران وميليشياتها. ثانياً، مجيء إدارة أميركية جديدة برئاسة دونالد ترامب تضع على رأس أولوياتها وضع حد لطموحات إيران الإقليمية، وتقليل أظافرها في المنطقة، وحتى فتح ملف الاتفاق النووي معها. ولعل هذا ما يمكن فهمه من تصريحات الرئيس الأميركي وأركان إدارته، كما يمكن فهمه من تصريح السفارة الأميركية

ماجد كيالي كاتب سياسي فلسطيني



يتضح أن ثمة نوعاً من التوافق الدولي قوامه أنه أن الأوان لإعادة إيران إلى حدودها الطبيعية، وأن فترة السماح الدولي معها انتهت، وأنه لم يعد بالإمكان الاستمرار في السياسة التي كانت تنتهج سابقاً إزاءها

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير علي قاسم مختار الدبابي كرم نعمة

تصدر عن Al Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) Kensington Centre 66 Hammersmith Road London W14 8UD, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk



«البنك الدولي أطلق مبادرة تهدف إلى تمكين النساء اقتصاديا في المغرب وهي تتماشى مع مبادرات المغرب ومنها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية».

فاطمة مروان  
وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب

«العراق ملتزم بقرارات منظمة أوبك لخفض الإنتاج وقد انخفض إنتاجه بنحو 64 ألف برميل يوميا في فبراير مقارنة بشهر يناير».

عاصم جهاد  
المحدث باسم وزارة النفط العراقية



# اقتصاد

## القاهرة تخفف أعباء تعويم الجنيه عن كاهل الشركات

● معايير محاسبية جديدة للتأقلم مع تداعيات اندثار قيمة الجنيه ● إعفاء الأرباح الناتجة عن فروق صرف العملة من الضرائب



### إعادة ضبط بوصلة الأعمال

وتؤكد المعايير الجديدة على أن تتم الاستعانة بمستشار مالي مستقل لإعداد تقييم موازن للمنشأة حتى تضمن الهيئة عدم وجود مبالغت في عمليات التقييم لحماية المستثمرين وكذلك حملة الأسهم في هذه الشركات.

وتندرج هذه النوعية من الخطوات ضمن المحاولات العديدة الرامية إلى معالجة بعض الثغرات، وفسح المجال أمام تمرير إجراءات الإصلاح الاقتصادي بأقل قدر من الإزعاج، حتى تتسنى تهيئة مناخ الأعمال بما يتواءم مع المتطلبات الاقتصادية الجديدة.

وتبذل الحكومة جهودا كبيرة لتلافي العيوب الجانبية لهذا القرار، وطمانة الجهات المعنية بمستوياتها المختلفة.

وترتب عليه تراجع أصول هذه الشركات بشكل يجعل الاستحواذ عليها هدفا استراتيجيا للمستثمرين الأجانب بعد أن تراجعت تلك القيم بنحو 50 بالمئة.

وأصدرت هيئة الرقابة المالية أول معايير مصرفية للتقييم المالي للمنشآت، تزامنا مع معايير سعر العملة بهدف تحقيق موضوعية في التقييمات ودراسات القيمة العادلة للشركات، بما يعزز من حماية المستثمرين وثقة المؤسسات المالية.

وتستهدف المعايير الجديدة تقييم الأوراق المالية وأسهم الشركات لأغراض الطرح في البورصة أو الاستحواذ من جانب المستثمرين وزيادة رؤوس الأموال ومساهمات صناديق الاستثمار.

القوائم المالية بصفة دورية كل ثلاثة أشهر، وفق مبادئ الإفصاح المعلنة، بهدف تعريف حملة الأسهم بواقع تلك الشركات.

وقال حازم حسن، رئيس جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية، إن «المعايير الجديدة أنقذت الشركات من مآزق شديد الخطورة، خاصة شركات البترول والاستيراد والتصدير، لأن هذه الشركات لديها ودائع بالعملة الأجنبية».

وأكد لـ «العرب» أن تلك الشركات تتعامل بالنقد الأجنبي في الأسواق الخارجية ولا تحتفظ بالعملة بهدف تحقيق أرباح من خلال فروق سعر الصرف.

وأشار إلى أن عمليات تقييم الشركات تأثرت أيضا بقرار التحريم بدرجة كبيرة جدا،

اضطرت الحكومة المصرية إلى إصدار معايير محاسبية جديدة لتقييم أرباح الشركات وخسائرها، بهدف مواجهة التشوهات التي لحقت بالهياكل المالية للاستثمارات بسبب الخطوة التي اتخذها البنك المركزي بتحرير أسعار الصرف في نوفمبر الماضي وما تبعها من فقدان العملة لنحو نصف قيمتها.

محمد حماد

شريف سامي:  
تم تعديل معيار المحاسبة رقم 13 لمواجهة مشكلة فروق سعر الصرف



لمواجهة تلك المشكلة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، نتيجة تغيير التكلفة التاريخية لبعض الأصول والتي باتت تختلف جوهريا عن تكلفتها الاستبدالية.

وقال سامي في تصريح لـ «العرب» إنه «وقفا للمعالجة المحاسبية الجديدة يمكن للمنشأة أن تقوم بإضافة فروق العملة الناتجة عن الالتزامات التي تتعلق بعمليات اقتناء أصل معين إلى تكلفة تلك الأصول، وعلى أن تستهلك على العمر المتبقي للأصل».

ويسمح المعيار الجديد للمنشآت التي حققت خسائر أو أرباحا من فروق العملة، من وراء تحرير سعر الصرف، على أن تقوم بتحديد صافي الربح والخسارة التي نتجت عن ترجمة مراكز العملات الأجنبية القائمة يوم تحرير سعر الصرف، والاعتراف بها بشكل منفصل في بنود الدخل الشامل، على أنها أرباح أو خسائر غير عادية بدلا من قائمة الأرباح أو الخسائر.

وينص المعيار أيضا على تحريم مبلغ الربح أو الخسارة إلى الأرباح أو الخسائر المرحلة بالميزانية في نهاية نفس الفترة.

وقال سامي إن «الأرباح الناتجة عن عمليات فروق العملة سوف تعفى من الضرائب بما يمكن الشركات من مواصلة نشاطها».

وخاطبت البورصة المصرية الشركات المدرجة في السوق بمد فترة تقديم قوائمها المالية حتى 16 أبريل المقبل، بدلا من نهاية الشهر الحالي لكي تتمكن من تعديل تلك المبالغ المحاسبية التي طرأت على الميزانية بسبب تحرير سعر العملة. وتلزم البورصة الشركات المدرجة في السوق بتقديم

أصدرت الحكومة المصرية معايير محاسبية جديدة لتقييم الشركات والاستثمارات، بعد أن تسبب تحرير سعر صرف الجنيه في حدوث فجوة كبيرة، بين قيم تلك الاستثمارات قبل وبعد عملية التحرير.

وأكدت أن تلك المعايير سوف تطبق مرة واحدة فقط، لحساب تأثير قرارات التحرير على أرباح وخسائر الشركات، ما يعني أنها تطبق ليوم واحد فقط وهو يوم إعداد ميزانية الشركة.

وأعلنت وزيرة الاستثمار السابقة داليا خورشيد في منتصف فبراير الماضي، عن قرار إضافة فصل جديد إلى معيار المحاسبة رقم 13 تحت عنوان «آثار التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية»، إلى معايير المحاسبة المصرية.

وكان البنك المركزي قد قرر مطلع نوفمبر الماضي، تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الرئيسية، وأدى القرار إلى تخفيض قيمة العملة بأكثر من مئة بالمئة، وتشويه المراكز المالية للشركات، بشكل أصبح يهدد استمرارها نتيجة الفروق الكبيرة التي طرأت على سعر العملة.

ونشأت لدى الكثير من المنشآت مجموعة من الأرباح أو الخسائر الاستثنائية، جراء فروق العملة ووجود أرصدة أو التزامات ذات طبيعة نقدية بالعملات الأجنبية، ما أثر في نتائج أعمال تلك المنشآت بشكل كبير.

وأكد شريف سامي رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية أن الهيئة قامت بتعديل معيار المحاسبة المصري رقم 13 الخاص بآثار التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية

حازم حسن:

المعايير الجديدة تساعد الشركات الكبيرة التي لديها ودائع بالعملة الأجنبية



## مؤسسة النفط الليبية تتوقع استعادة

### إدارة ميناءي رأس لانوف والسدرة



مصطفى صنع الله:

لا يوجد ما يدعونا للاعتقاد بأن الجيش الوطني لن يعيد لنا إدارة الميناءين

ولحقت أضرار بالغة بميناءي السدرة ورأس لانوف خلال جولات القتال السابقة وهما يعملان بأقل من المستويات العادية بكثير. ونالت الاشتباكات الأخيرة التي تضمنت معارك برية وغارات جوية من منشآت تصدير النفط. لكن شركة الواحة استأنفت ضخ النفط إلى السدرة يوم السبت. وقال صنع الله إن مؤسسة النفط قررت استئناف العمليات في الموانئ بناء على التقييمات الفنية ومراجعة قام بها المهندسون العسكريون.

وقال إن «هناك حاجة في موقع أو موقعين إلى بعض الأعمال التي سينفذها المهندسون العسكريون. عمالنا يعودون إلى مرافئهم تدريجيا... ومعظم المنشآت لم تتضرر».

وأكد مهندس في حقل الواحة النفطي أمس إن الحقل يضح 25 ألف برميل يوميا إلى السدرة مع استئناف الإنتاج الذي بلغ 75 ألف برميل يوميا قبل الاشتباكات.

وذكر صنع الله أن مؤسسة النفط تأمل في زيادة الإنتاج الإجمالي إلى 800 ألف برميل يوميا بنهاية أبريل من 611 ألف برميل يوميا في الوقت الحالي. وحصلت ليبيا ونيجيريا على إعفاء من تخفيضات الإنتاج التي اتفقت عليها مع منظمة أوبك، لكن أي مكاسب في ليبيا تظل هشة إذا استمرت الاضطرابات السياسية التي تعاني منها البلاد منذ عام 2011.

وتخضع مرافق النفط لحماية حرس المنشآت النفطية لكن وحدات الحرس تعمل عادة بشكل مستقل أو لصالح فصيل سياسي معين.

وقال صنع الله إن حرس المنشآت محايد وبنبغي أن يضطلع بدور «لكن تحت سلطة مؤسسة النفط وإدارتها الحقيقية». وأضاف «تعتقد أن وضع حرس المنشآت تحت إمرة مؤسسة النفط سيضع شوطا طويلا صوب الأطلال الأصول النفطية الليبية هدفا للمنافسة العسكرية».

تونس - أكد رئيس المؤسسة الليبية للنفط مصطفى صنع الله إن المؤسسة تنسق مع قيادة الجيش الوطني الليبي لاستعادة إدارة ميناءي رأس لانوف والسدر النفطين.

وشارت مؤخرا شكوك برغبة الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر في إعادة تسليم إدارة الميناءين إلى المؤسسة الوطنية التي تتخذ من طرابلس مقرا، بعد استعادة الجيش السيطرة على الميناءين.

ويتهم مسؤولون في حكومة شرق ليبيا الغرءاء في طرابلس ومدينة مصراتة في الشرق بدعم هجوم شنه فصيل يعرف باسم سرايا الدفاع عن بنغازي على الميناءين في 3 مارس الجاري.

وتخضع إيرادات المواقع لسيطرة البنك المركزي وحكومة تدعمها الأمم المتحدة في العاصمة لكن الفصائل الداعمة للجيش الوطني تعارضها.

وبعد استعادة السيطرة على الميناءين قال رئيس مكتب المؤسسة في بنغازي المعين من قبل الحكومة في شرق ليبيا إنه سينسحب من اتفاق توحيد المؤسسة الذي أبرم في يوليو الماضي. وقال المتحدث باسم الجيش الوطني إن قرار تسليم الموانئ لن يصدر على الفور.

ونسبت رويترز إلى صنع الله قوله إن المؤسسة تنسق مع الجيش الوطني «وليس هناك ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن الجيش الوطني الليبي لن يعيد إلينا السيطرة على الميناءين». وتبلغ الطاقة الإجمالية لميناءي السدرة ورأس لانوف معا 600 ألف برميل يوميا، وهي تشكل محورا أساسيا في جهود مؤسسة النفط لإنعاش الإنتاج الليبي المتضرر بفعل سنوات الصراع والفضي السياسية.

وكان الجيش الوطني قد فرض سيطرته على الموانئ في سبتمبر الماضي منهيًا توقف 3 موانئ لمدة عامين وسارع حينها بدعوة مؤسسة النفط إلى استئناف الصادرات.

ألف برميل يوميا مستويات

الإنتاج التي تسعى

المؤسسة الليبية للنفط

لبلوغها في نهاية أبريل

800

## اختراق علمي في صناعة الشاشات الإلكترونية المرنة



ميرزا ساكيب ساروار:

أول مادة من نوعها يمكنها استشعار اللمس وهي في وضعية الانثناء

وفي إطار تجربة الشاشة الجديدة، استخدم الباحثون أقطابا سلبية مصنوعة من مادة «الهيدروجيل» مثبتة في طبقات من السيلكون التي تصنع مجالا كهربائيا حول وحدة الاستشعار، واختبر الباحثون نموذجا أوليا من الشاشات المرنة بحجم 5x5 سنتيمترات. وأتاحت الأقطاب السلبية لوحدة الاستشعار تسجيل لمسة الأصابع وهي تتحرك فوق الشاشة بعدة سنتيمترات، وهو ما يمثل نوعا من أنواع اللمسة الافتراضية.

من خامة ذات قدرة عالية على توصيل الكهرباء بين طبقتين من السيلكون، وهو ما يسمح بتوفير العديد من وظائف اللمس على شاشة واحدة.

ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس اليرت» الأميركي المتخصص في الأبحاث العلمية عن ساروار قوله في بيان صحافي إن «المادة الجديدة تحتوي على وحدات استشعار يمكنها رصد الضغط على غرار تقنية 3.دي تاتش من آيفون كما يمكنها استشعار حركات الأصابع على سطحها مثل تقنية آير فيو من سامسونغ».

وأضاف أن «تلك الشاشات الجديدة تحتوي أيضا على وحدات استشعار مرنة وشفافة وقابلة للتمدد. ويتمثل الإسهام الذي قدمناه في جهاز يحتوي على جميع هذه الخواص في باقة واحدة».

أوتوا - ابتكر فريق من الباحثين في كندا مادة مرنة تستجيب للمس يمكن استخدامها في صناعة الشاشات الإلكترونية، وهو ما يسمح للمستخدم بطي هاتفه المحمول أو الكمبيوتر اللوحي الخاص به عندما لا يكون بحاجة إليه، كما تسمح المادة بصنع أجهزة لقياس المؤشرات الحيوية للجسم يمكن ارتداؤها مثل الجلد الصناعي.

وقال ميرزا ساكيب ساروار من جامعة بريتش كولومبيا في كندا إن المادة الجديدة تمثل أول مادة من نوعها يمكنها استشعار اللمس وهي في وضعية الانثناء.

ويعكف العلماء منذ سنوات على ابتكار شاشات إلكترونية مرنة حيث يسعون لاختراع هواتف محمولة قابلة للانثناء أو شاشات تلفزيونية قابلة للطي مثل صفحات الجرائد. وتتكون المادة التي طورها ساروار وفريقه



عهد جديد للشاشات المرنة



«تتوقع زيادة عدد أعضاء الاتحاد الأوروبي على المدى المتوسط رغم كل الأزمات التي يواجهها الاتحاد حاليا».

جان كلود يونكر  
رئيس المفوضية الأوروبية

«الصياغة الضعيفة لبيان مجموعة العشرين بشأن مقاومة الحماية التجارية ودعم التجارة الحرة تمثل هزيمة لرئاسة ألمانيا للمجموعة».

غابرييل فليبرماير  
خبير اقتصادي في معهد أبغو الألماني



# اقتصاد

## بداية نهاية استئثار قطر بأكبر حقل للغاز في العالم

● طهران والدوحة في سباق لإنتاج النفط والغاز من حقل مشترك ● سباق الإنتاج ينذر بإغراق الأسواق العالمية المتخمة



### أحلام اللحاق بالسباق القطري

ويقول خبراء أسواق الطاقة إن من المتوقع أن تظل أسعار الغاز المسال تحت ضغط في المدى القصير إلى المتوسط مع دخول طاقة إنتاج إضافية في الولايات المتحدة وأستراليا حين التشغيل.

وتعمل قطر في الوقت الحالي على إضافة طاقة إنتاج بنحو 100 مليون طن سنويا ليرفع الإنتاج من 300 مليون طن سنويا في الوقت الحالي إلى 400 مليون طن سنويا بحلول عام 2020.

وترجح تقديرات المؤسسات العالمية أن تخسر قطر صادراتها لقائمة أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم لصالح أستراليا في العام المقبل حين يدخل إنتاج جديد من الأخيرة حين التشغيل.

تركمانستان ولا سيما خلال الشتاء. وتحاول قطر ترشيد الإنفاق وخفض التكاليف في قطاع إنتاج الطاقة لزيادة قدرته التنافسية وتحسين هامش الأرباح في ظل انخفاض أسعار النفط والغاز.

وأعلنت في ديسمبر الماضي عن دمج جوهري تاج الرخاء الاقتصادي خلال العقدين الماضيين وهما شركتا "قطر غاز" و"أرأس غاز" في كيان واحد لمواجهة تداعيات تراجع عوائد صادرات الطاقة وضرورة التماثل مع الأسعار المنخفضة.

ومن الواضح أن القلق يساور الدوحة على عوائد استثماراتها الكبيرة التي ضختها في حقول الغاز خلال فترة طفرة الأسعار التي امتدت لسنوات حتى منتصف عام 2014.

لاستخراج وتسييل الغاز ونقله إلى الأسواق العالمية.

وتحتفل الصحف الإيرانية منذ أشهر بتلميحات تشير إلى احتمال ظهور خلافات حادة بين البلدين بشأن استغلال الاحتياطيات الهائلة للحقل المشترك. وحذرت صحيفة طهران تايمز في أكتوبر الماضي من "تفاقم المنافسة بين البلدين على استغلال الحقل، في ظل عدم وجود معاهدة تنسيق مشترك تحدد المصالح طويلة الأجل لكلا الجانبين".

وتملك إيران احتياطيات ضخمة من الغاز وتصدر كميات صغيرة إلى تركيا لكنها عجزت عن زيادة الإنتاج بالسرعة الكافية لتلبية الطلب المحلي حيث يعتمد شمال البلاد اعتمادا كثيفا على استيراد الغاز من

دخلت العلاقات بين قطر وإيران مرحلة جديدة، من المتوقع أن يهيمن عليها سباق إنتاج النفط والغاز من حقل مشترك، ويمكن أن يعكس ذلك المهادنة التي غلبت على علاقات البلدين وينهي استئثار الدوحة بمعظم إنتاج الحقل المشترك منذ عام 1991.

غلام رضا مانوشهري:

تتوقع تصدير أول شحنة من الحقل المشترك خلال 30 إلى 45 يوما



جديد لعقود النفط والغاز يمكن أن يلقي قبول الشركات العالمية، التي تخشى العقوبات الأميركية.

وأصبحت شركة توتال الفرنسية أول شركة غربية كبرى توقع اتفاقا مع إيران في نوفمبر الماضي لتطوير بارس الجنوبي، لكنه لا يزال ينتظر وضع البنود التفصيلية، في وقت تستكشف فيه توتال ردود الأفعال الأميركية. وكانت الشركات الأجنبية ترفض العمل في إيران بموجب العقود القديمة لأنها تخشى من العقوبات الأميركية بسبب الدور الكبير للشركات المرتبطة بالجهات السياسية المرتبطة بالحرس الثوري المدرج على لائحة العقوبات.

ولا تزال بعض الشركات العالمية الكبرى التي تتاجر في السلع الأولية تواجه صعوبات في إبرام صفقات نفطية كبيرة مع إيران بسبب شروطها المشددة والقيود المفروضة على المعاملات الدولية، رغم مرور 9 أشهر على رفع العقوبات الدولية.

ولا تزال القيود المفروضة بشأن الأسواق التي يمكن أن يباع النفط فيها، تشكل نقطة شائكة حيث تقلص من قدرة الشركات على تعظيم هوامش الأرباح وبصفة خاصة في سوق متخمة بالمعروض.

ويقول محللون إن إيران وقطر قد يدخلان في سباق لإنتاج أكبر كمية ممكنة من الحقل المشترك وأن ذلك قد يؤدي لإغراق الأسواق المتخمة بالغاز، وقد يؤدي إلى المزيد من تراجع أسعار الغاز التي فقدت نحو 65 بالمئة من قيمتها منذ منتصف عام 2014.

وقد تحتاج إيران إلى سنوات طويلة لاستقطاب الاستثمارات والتكنولوجيا لبلوغ مرحلة الإنتاج الواسع من الحقل المشترك، في حين تملك قطر أحدث المنشآت العالمية

لندن - أعلنت وزارة النفط الإيرانية أمس بدء الإنتاج من آبار جديدة للمرة الأولى من الحقل المشترك مع قطر، والذي تطلق عليه اسم حقل بارس الجنوبي، في حين تطلق عليه الدوحة اسم حقل الشمال.

وتوقع غلام رضا مانوشهري نائب رئيس شركة النفط الإيرانية أن تبدأ الآبار بإنتاج 5 آلاف برميل نفط يوميا تزيد إلى 35 ألف برميل يوميا في غضون أسبوع، ورجح تصدير أول شحنة من الحقل المشترك خلال 30 إلى 45 يوما.

وبدأت قطر الإنتاج من الحقل في عام 1991 في حين تعرضت محاولات إيران لعدم امتلاكها للتكنولوجيا اللازمة بسبب العقوبات الدولية. وقد مكن ذلك قطر من الانفراد بالإنتاج واحتلال صدارة منتج الغاز الطبيعي المسال في العالم.

ويعد الحقل المشترك، أكبر حقل في العالم باحتياطيات قابلة للاستخراج تصل إلى 900 تريليون قدم مكعبة ما يعادل نحو 8 بالمئة من احتياطيات الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم. وتبلغ مساحته نحو 9700 كيلومتر مربع، يقع منها 6000 كيلومتر مربع في المياه الإقليمية القطرية. كما يضم احتياطيات نفطية تتجاوز 14 مليار برميل.

وحققت قطر عوائد مالية كبيرة من استئثارها بتصدير الغاز من الحقل منذ عام 1991 ورفعت إنتاجها بوتيرة سريعة. وحرصت طوال تلك الفترة على استفزاز إيران لمواصلة الإنتاج من الحقل المشترك.

وأعطت إيران أولوية قصوى للاستثمار في حقل بارس الجنوبي قبل أي من الحقول الأخرى من أجل اللحاق بانفراد قطر في استغلال الحقل المشترك.

ونمكنت في أكتوبر الماضي بعد صراعات بين المتشددين والإصلاحيين، من وضع نموذج

بالمئة من احتياطيات الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم يضمها الحقل المشترك بين قطر وإيران

8

## نقص اليد العاملة يقوض اقتصاد دول أوروبا الشرقية

● فارق الأجور يحسم المنافسة لصالح دول أوروبا الغربية ● الهجرة عنوان أزمات الدول المصدرة والمستقبل للعمال



أسين فاسيليف:

أكبر مشكلة تواجه الاقتصاد البلغاري هي النقص الكبير في اليد العاملة

فتبدو عاجزة عن إيجاد عمال لنحو 50 ألف وظيفة خصوصا لفنيين مؤهلين في الميكانيك والصناعات الإلكترونية الدقيقة.

وضعت المنصة الإلكترونية للتوظيف "تيوبس" الآلاف من الوظائف الشاغرة في أوروبا الغربية للرومانيين. وجاء نصف الوظائف التي عرضت العام الماضي من شركات بريطانية، كما قالت الرابطة ستيفانيسكو المسؤولة في هذا الموقع.

وتتراوح الأجور المقترحة في قطاع البناء في الخارج بين 1700 إلى 3200 يورو بينما يبلغ معدل الرواتب في رومانيا 500 يورو.

أما زيادة الأجور للمحافظة على اليد العاملة، فهو خيار تقوم به بعض الشركات مجازفة بزراعة النموذج الاقتصادي، في غياب قدرات إنتاجية كافية كما يقول الاقتصاديون الذين يدعون إلى تأهيل شبان أكثر تكيفا مع احتياجات الشركات.

ورغم تلك الأعداد الكبيرة من الوظائف الشاغرة، تبدو جميع دول أوروبا الشرقية عاجزة عن التوظيف، لأن معظم المتقدمين للوظائف يفتقدون في أغلب الأحيان للمؤهلات المطلوبة.

ومنذ سنوات، تعرض سلسلة مطاعم ماكدونالدز سكنا مجانيا للعمال لديها المستعدين للسفر من أجل وظيفة.

من جهتها، اختارت بولندا اللجوء إلى المهاجرين للتعويض عن رحيل 2.4 مليون من مواطنيها إلى الخارج، حيث يعمل نحو مليون أوكراني في بولندا. لكن هذا الحل ترفضه حاليا حكومة فيكتور أوربان المجرية التي تشدد على سيادة البلاد.

وقال ماسي فيتوجكي رئيس شركة الوساطة وورك سيرفيس "دون هؤلاء سيواجه الاقتصاد البولندي صعوبة كبيرة خصوصا للوظائف التي لا تحتاج إلى مؤهلات كبيرة".

لصندوق النقد الدولي عن تأثير هذه الهجرة الكبيرة. ومنذ عام 2008 غادر 400 ألف مجري على الأقل بلدهم، الذي انخفض عدد سكانه إلى أقل من العتبة الرمزية المحددة بعشرة ملايين نسمة. أما رومانيا فقد هاجر نحو 3 ملايين من مواطنيها، أي نحو 15 بالمئة من السكان.

وإلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والأزمة المالية في 2008 إلى تسريع وتيرة الهجرة، التي لم تتوقف في السنوات الأخيرة، رغم النمو المغربي في الكتلة الشيعوية السابقة. ويواجه المهاجرون إلى بلدان أوروبا الغربية بحثا عن ظروف معيشية أفضل اتهامات في تلك البلدان بالتسبب في بعض الأزمات في انخفاض الأجور، إلى جانب الخطاب المعادي للهجرة كما حدث خلال الحملة التي سبقت الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

كما أنهم يعززون نقص اليد العاملة في الدول التي يغادرونها، والذي يؤدي مع تراجع معدل الولادات إلى "لجم إمكانيات النمو" لتعم الشكوى البلدان المصدرة والمستقبل للمهاجرين.

وقال صاحب مطعم في بودابست طلب عدم كشف هويته "خسرت نحو 12 موظفا في السنوات الثلاث الأخيرة، ذهبوا إلى إنكلترا والنمسا والسويد... أحد الطباخين قال لي: إما أن تدفع لي ما يعادل 100 يورو يوميا أو أرحل".

وقد صرح وزير الاقتصاد البلغاري أسين فاسيليف مؤخرا بعدما زار شركات في قطاع الكيمياء والصناعات المعدنية والغذائية إن "أكبر مشكلة هي نقص اليد العاملة".

ويقدر المتعهدون التشيكيون عدد الوظائف الشاغرة بما يصل إلى 160 ألفا. أما المجر التي تملك قطاعا مزدهرا لصناعة السيارات

منع الأطباء الرومانيين من الطموح إلى السفر إلى الخارج".

ورئيس شركة البناء ومديرة المستشفى في رومانيا مثل كثيرين من أرباب العمل الذين يعانون من صعوبة العثور على اليد العاملة التي يحتاجون إليها، من وارسو إلى براغ وصولا إلى صوفيا، سواء كانوا عمالا أو مهندسين أو موظفين في سوبرماركت أو مهندسي معلوماتية.

ومنذ بداية تسعينات القرن الماضي وسقوط الجدار الحديدي، خسرت دول أوروبا الشرقية والوسطى 20 مليونا من مواطنيها انتقلوا للعيش في الخارج، كما ورد في تقرير



فارق الأجور القاتل

20 مليون مواطن هاجروا من بلدان شرق أوروبا إلى غربها منذ سقوط الجدار الحديدي بينهما



«الدولة يمكنها أن تفعل شيئا لدعم الإبداع وحب البحث عن جديد من خلال تطبيق أفضل للرقمنة ومواجهة التقنيات الجديدة.»

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

## العلماء يقتربون بالبشر من ابتكار حياة تكنولوجية بديلة

● التعديلات الوراثية ليست استنساخا بل خلق أجيال خالية من الأمراض ● العلم يتحالف مع الذكاء الاصطناعي لإنقاذ البشرية



### فك شفرة الجينوم المسؤول عن الحياة

استنساخ الإنسان هي الرأي العام، مؤكداً سعيهم إلى إطلاق عملية استنساخ الكلاب والبقر والماعن في المستقبل.

وأفاد رئيس الشركة كسو كساو جونج بأنه تتوفر في الشركة تكنولوجيات تمكنها من استنساخ الإنسان.

ويستمر خبراء الشركة الآن بالعمل على تطوير سبل استنساخ القدرة كي يمنعوها من الإصابة بأمراض خطيرة. ثم تتقن خطوة بيولوجية واحدة تخطوها الشركة للانتقال من القرد إلى الإنسان.

ويذكر أن العلماء والمهندسين البيولوجيين يعتزمون استنساخ حيوانات أخرى، بما فيها خيول السباق وكلاب للشرطة وكذلك البشر.

وتجدر الإشارة إلى أن العالم الياباني يوشينوري أوسومي الحاصل على جائزة نوبل في الطب لعام 2016، تمكن من تحديد الجين المسؤول عن تنظيم عملية "الالتهام الذاتي" للخلايا وهو مصطلح طبي حديث يعبر عن التهام الخلايا الدهون والأجزاء التالفة وتحويلها إلى مواد عضوية وإصلاح التلف.

ويعد عمل أوسومي شديد الأهمية للتعرف على المشاكل الجسدية التي تسبب عددا من الأمراض الغامضة مثل السرطان وباركنسون.

ومصطلح "الالتهام الذاتي" هو مصطلح معروف منذ أكثر من 50 عاما، لكن لم تحدث طفرة في فهم أسرار هذه العملية إلا بعد أن بدأ الدكتور أوسومي أبحاثه وتجاربه بشأنها من خلال خميرة الخبز في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي.

وقال أوسومي إن الجسم البشري "يكرر دائما عملية التحلل الذاتي، وهناك توازن جيد بين عملية تكوين الخلايا والتحلل. وهذا هو سر الحياة".

وبالنهاية يحاول العلم الحديث بالتحالف مع الذكاء الاصطناعي إنقاذ البشرية من الموت على الرغم من العراقل التي تواجهه، بالإضافة إلى ضرورة تقريب الفهم الصحيح لهذه المسألة المعقدة التي يرى البعض أنها مهمة الرب وعلما التكنولوجيا الحيوية يحاولون القيام بها.

يعمل العلماء على إيجاد حلول للتخلص من العديد من الأمراض خصوصا الوراثية أمام العجز عن إيجاد أدوية للبعض منها. وعلى سبيل المثال مرض جفاف الجلد المصطبغ أو كما يعرف بمرض أطفال الفجر هو مرض وراثي بالإساس تم اكتشافه لأول مرة سنة 1870 من طرف الدكتور موريتز كابوزيس، وهو ناتج من فقدان حمض نووي ريبوزي منقوص الأكسجين لخاصيته في معالجة الطفرات الناتجة من اختراق الأشعة فوق البنفسجية للجلد نظرا إلى غياب إنزيم يدي إن إيه بوليميراز 1 و3 ما يتسبب في احتراق الجلد وتقرحه التام ومن ثمة الإصابة الحتمية بالسرطان.

ومن الصعب على البعض فهم معاناة المصابين بأمراض مماثلة يعمل العلم على التخلص منها.

كما أعلنت مجموعة من الخبراء في الأكاديمية الأميركية للعلوم عن تأييدها لتغيير الحمض النووي للخلايا التناسلية والأجنة البشرية للقضاء على الأمراض والتشوهات الخلقية الخطيرة.

وكانت السلطات البريطانية فتحت الطريق أمام هذا المسار من خلال سماحها في فبراير 2016 بالتلاعب بالأجنة لغايات مرتبطة بالبحوث العلمية في شأن علاجات لجملة من الأمراض.

ويثير هذا القرار والتوصيات الجديدة الصادرة عن الأكاديمية الأميركية للعلوم قلقا لدى باحثين كثيرين يخشون من أن تستخدم هذه التقنيات للتلاعب الوراثي يوما ما في زيادة الذكاء أو لنسج المواليد الجدد مواصفات جسدية محددة.

وأشارت الأكاديمية في تقريرها إلى أن التلاعب الوراثي الذي يطال الخلايا التناسلية "يجب ألا يسمح به سوى للمعالجة أو الوقاية من أمراض خطيرة". إلى ذلك، يجب أن تحصل عمليات التلاعب هذه وفقا لأطر محددة، وتحت مراقبة مشددة تضمن الشفافية الكاملة.

ويؤكد الخبراء أن التلاعب بالحمض النووي للخلايا الجسدية (التي لا تحمل سمات وراثية) بات موضع العديد من الدراسات السريرية.

وأوضحت ألتا شارو أستاذة الحقوق والأخلاقيات الحيوية في جامعة ويسكونسن-ماديسن، وأحد رؤساء اللجنة التي قادت هذه الدراسة، أن "التلاعب بالجين البشري أمر واعد جدا لفهم العديد من الأمراض الوراثية المدمرة ومعالجتها والوقاية منها، ولتحسين علاج عدد كبير من الأمراض الأخرى".

ولفت التقرير إلى أن تكنولوجيا التلاعب الجيني تتقدم سريعا، مما يجعل التلاعب بالجزء الوراثي من الجين البشري والسائل المنوي والبويضات والخلايا الجذعية "ممكنا في المستقبل القريب، وما إذا كان الأمر يستحق التفكير فيه جديا".

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة يواجه العلماء قوانين رديعة لا تسمح بالتلاعب بالحمض النووي للخلايا التناسلية البشرية. وفي إطار تشديد الخناق على العلماء وقع أكثر من 40 بلدا اتفاقا دوليا بنص على عدم التلاعب الوراثي الذي من شأنه أن يغير من خصائص السلالة البشرية.

وفي العام 2015 دعت اللجنة الدولية المعنية بأخلاقيات علم الأحياء التابعة لمنظمة اليونسكو إلى وقف العمل في تقنيات التلاعب بالحمض النووي للخلايا التناسلية البشرية، لتفادي حصول تغيير منافي للأخلاقيات في الخصائص الوراثية للأفراد، مما قد يؤدي إلى ظهور ممارسات انتقائية لتحسين النسل.

ومع ذلك أعلنت كبرى الشركات الصينية المتخصصة في الاستنساخ غروب بويليف أواخر 2015، عن استعدادها لإطلاق عملية استنساخ البشر.

وقال العلماء العاملون في الشركة إن التكنولوجيات الحديثة تسمح بعمل ذلك، وهناك فقط عقبة رئيسية تمنعهم من

كما توصل علماء من معهد روزلين في أدنبرة، الذي طور أول نعجة مستنسخة في العالم، إلى طريقة مبتكرة لإنتاج الدجاج وإنقاذه من الانقراض.

وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن العلماء بهذا المعهد تمكنوا من ابتكار نوع من الدجاج المعدل وراثيا بإمكانه أن يلعب دور الأم البديلة لبقية الدجاجات.

وقال الخبراء إنه بهذه الطريقة يتسنى للمربين الحفاظ على السلالات النادرة من الدجاج للأجيال القادمة، مثل الإسكتلندية دمبي، أي البدينة القصيرة، وغيرها من السلالات الأخرى النادرة.

وقام العلماء لخلق الدجاجة المتحولة بمرآجة الجينات للتخلص من قدرتها على إنتاج بيضها الخاص بها، ثم يتم حقنها بالخلايا الجذعية من نوع آخر من الدجاج، وبذلك يتم الاستيلاء بطريقة فعالة على جهازها التناسلي.

وتصبح الدجاجة "العقيمة" قادرة على إنتاج البيض من سلالة مختلفة، دون إدخال أي جينات خاصة بها في الفراخ التي تنتجها.

وأفاد الباحثون في ورقة علمية نشرت في مجلة ديفيلوبمنت بأن "التلاعب في جينات أنواع الطيور كان متاخرا بمرحلة عما تم إنجازها في الثدييات بسبب تعقيد بيض الطيور".

وقال الدكتور ماكو مابو ماكغرو كبير الباحثين في معهد روزلين بجامعة أدنبرة إن "هذه الدجاجات المتحولة هي الخطوة الأولى لإنقاذ وحماية سلالات الدواجن النادرة".

وأضاف "أردنا أن نثبت أنه يمكننا استخدام تقنية التحكم في الجينات لتعديل إحدى الجينات المتحكم في تطور الحيوانات المنوية والبيض في الدجاج، فانتجنا دجاجة ليس لها أي بيض".

وتابع ماكغرو "إن ما قصدناه من جعل الدجاجة عقيمة هو التوصل إلى استخدام تقنية زرع الخلايا الجذعية التي تنتج الحيوانات المنوية أو البيض بين الدجاج، لذا يمكننا استخدام هذه الخلايا الجذعية من أي سلالة من الدجاج، وتزرع في هذه الدجاجة الأنثى العقيمة لتكون قادرة على البيض من سلالة ذلك الدجاج النادر".

وقال إنه "يمكن تنمية الملايين من الخلايا الجذعية من مجرد كمية صغيرة من الدم الجنيني ثم توضع في الخلاصة لسنوات قبل أن يتم نقلها إلى المضيف. ويمكن استخدام هذه التقنية في أنواع أخرى مثل البط".

وأشار "نحن مهتمون بالدجاج لأنه هو الكائن الأكثر استهلاكاً بين البشر، ونحن نريد الحفاظ على جميع السلالات المختلفة لدينا منه".

ولا تقف المسألة عند الدجاج، فالعديد من العلماء يعملون على الاستفادة من التقدم التكنولوجي في ابتكار بدائل غذائية تنقذ البشر على المدى البعيد من الموت جوعا.

وأمام ما يشهده المناخ من تحولات بالإضافة إلى تراجع نسبة الأراضي الصالحة للزراعة ونقص الموائل المائية التي تهدد بحصول جفاف، بات من المهم الإسراع في إيجاد أغذية دائمة لا تنفذ ولا تعول على الوسائل التقليدية بل على مواد تقنية.

يسعى العلماء إلى تكثيف دراساتهم حول الجينات الوراثية بهدف إدخال تعديلات تقنية قادرة على إنقاذ كل الكائنات من الموت. وتقف في طريق خلق حياة تكنولوجية بديلة العديد من العراقل العائدة في أغلبها إلى عدم دراية بتأثير نتائج ذلك على مستقبل البشرية. ويعد عمل العلماء على إحداث تعديلات على كل المخلوقات عند البعض استنساخا لأجيال مستقبلية يمكن أن تهدد الحياة لا العكس.

وأضاف "تشير النتيجة إلى أن بإمكاننا الاستمرار في أن نكون حتى أكثر جرأة في تصميماتنا المستقبلية وأن ندخل المزيد من التعديلات الجذرية وأن نستكشف حقا إلى أي مدى يمكننا استخدام الجينوم لنجعل الخميرة تفعل ما نريد ونتنتج المزيد من المنتجات المفيدة".

وأفاد توم إليس من "إمبريال كوليدج" في لندن قائلا "إنها نقطة تحول في أكبر مشروع في العالم لعلم الأحياء المخلوقة".

ويتألف الجينوم من الحمض النووي (دي.إن.إيه) وهو سلسلة من أربع مواد كيميائية. وتوصل العلماء إلى طريقة للتلاعب بثنائيات تلك المواد الكيميائية لإعادة كتابة الشفرة الجينية.

ويتكون جينوم الخميرة الطبيعية من 12 مليون ثنائية لكن النسخة المخلوقة أصغر بنسبة نحو 8 بالمئة بعد أن حذف العلماء بعض ما اعتبروه حمضا نوويا لا علاقة له بالشفرة الجينية وغير مرغوب فيه.

وتقنيات تخليق الحمض النووي تحسن باستمرار وتخفض كلفتها أيضا مما دفع الباحثين إلى القول إن ذلك سيسمح بأن يكون خلق جينومات بأكملها أمرا روتينيا في المستقبل، لا سيما وأن علماء من بريطانيا تمكنوا في الفترة الأخيرة من خلق جنين صناعي دون بويضة أو حيوان منوي.

ووفقا لدراسة نشرت بمجلة ساينس العلمية، فإن مجموعة علماء بجامعة كامبردج البريطانية نجحت في ابتكار وسيلة جديدة لخلق حياة داخل المعمل دون الحاجة إلى الحيوانات المنوية أو البويضات.

وأوضح الباحثون في دراستهم أنهم تمكنوا من خلق جنين فار صناعي في المعمل باستخدام الخلايا الجذعية فقط، كما تمكن العلماء سابقا من خلق أجنة دون حيوانات منوية، كما هو الحال في استنساخ النعجة دوللي، حيث كان خلق حياة دون بويضة شيئا مستحليا في السابق.

وتتمكن الباحثون من خلق جنين فار باستخدام نوعين من الخلايا الجذعية، هما الخلايا الجذعية و خلايا مسؤولة عن إنتاج المشيمة، حيث زرع كل منها على حدة، ثم جمع بينهما عن طريق "سقالة" ثلاثية الأبعاد، وبدأ الخليط يشبه جنين الفار بعد 4 أيام.

وقال الدكتور ماجد البينا جرينيكا جوتر، قائد فريق البحث "بدأت الخلايا الجذعية و خلايا إنتاج المشيمة في الاتحاد مع بعضها البعض وشكلت هيكلًا يشبه ويتصرف مثل الجنين". وعلى الرغم من ذلك فإنه من غير المرجح أن يتطور هذا الجنين الصناعي إلى جنين سليم طبيعي، إذ أن الباحثين كانوا بحاجة إلى استخدام شكل ثالث من الخلايا من شأنه توفير الغذاء وتمكين خلايا الدم من التطور.

ويأمل العلماء بأن تساعد الأجنة الاصطناعية في دراسة مراحل مبكرة لحياة الإنسان وفهم سبب الإجهاض التلقائي.

وجدير بالذكر أن الخبراء بمقدورهم حاليا إجراء تجارب على أجنة تبقى بعد الإخصاب المختبري. وحسب العلماء فإن خلق كمية غير محدودة من الأجنة الاصطناعية سيسرع الدراسات في هذا المجال.

### شيماء رحومة

كاتبة من تونس



لا يشهد العالم العديد من التغيرات المناخية التي تهدد حياة البشر على الأرض، وكان عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ حذر في وقت سابق من أن البشرية قد لا تعيش أكثر من ألف سنة مقبلة على كوكب الأرض، إذا لم يقم الجنس البشري بالبحث عن كوكب آخر ليعيش عليه.

ولا ينفك العلماء أمام هذه التهديدات يحاولون الاستفادة من التقدم التكنولوجي لخلق حياة بديلة خالية من الأمراض وقادرة على حماية كل الفصائل من الانقراض.

وقد خطا فريق علمي دولي مؤخرا خطوة كبرى صوب خلق أشكال معقدة من الحياة من لا شيء من خلال تركيب خمسة كرموسومات صناعية جديدة من فطر الخميرة وهو ما يمثل ثلث جينات هذا الكائن المجهرى الدقيق أو مخطه الوراثي.

واستخدم الفريق الدولي أجهزة كمبيوتر لإيجاد نسخ معملية من التكوينات التي تشبه الخطوط التي تحمل الرمز الجيني داخل الخلايا.

وقد تقلق المساعي الرامية إلى خلق الجينوم (علم الجينوم هو أحد فروع علم الوراثة المتعلق بدراسة كامل المادة الوراثية داخل مختلف الكائنات الحية) البعض ممن يرون أن علماء التكنولوجيا الحيوية يحاولون القيام "بمهمة الرب".

ويتصدى العلماء تلك الرؤى الضيقة للعلم، إذ يعتبرون أن تلك التجارب امتداد منطقي للهندسة الوراثية المستخدمة بالفعل لصنع أدوية مثل الأنسولين والمحاصيل المعدلة وراثيا.

وسبق أن استغرق هذا الفريق سبع سنوات لخلق أول كرموسوم للخميرة في 2014، وتوضيح إضافة خمسة كرموسومات أخرى تسارعا في تحقيق تقدم في علم الأحياء المخلوقة بما يؤذن بعهد جديد من أشكال الحياة غير الطبيعية.

ويمكن توظيف سلالات جديدة من الخميرة المستحثة في إنتاج أدوية جديدة وكيمويات وأنواع من الوقود الحيوي. كما يمكن أن يكون هذا العمل أساسا لمشروع أكثر طموحا لخلق جينوم بشري خلال السنوات العشر المقبلة.

وترتبط الخميرة ارتباطا وثيقا بالبشر على المستوى الجيني بدرجة تدعو إلى الدهشة إذ تتشارك مع الإنسان في 26 بالمئة من جيناته على الرغم من أن الجينوم البشري أضخم بنحو 250 مرة.

وفيما تمكنت فرق بحثية أخرى من خلق كرموسومات البكتيريا والحمض النووي للفيروسات فإن مشروع جينوم الخميرة هو أول مشروع يتضمن إدخال كرموسومات تخليقية في كائن تحوي خلاياه على نواة مثل خلايا الإنسان.

وفي بحثهم الذي نشره في دورية "ساينس" قال العلماء، وهم فريق من الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا شاركوا في هذا البحث الحديث، إن الخميرة التي تحتوي على مادة جينية وقع خلقها في حالة جيدة مثل الخميرة الطبيعية.

وقال جيف بويك من مركز لانجون الطبي بجامعة نيويورك وأحد كبار الباحثين في المشروع إن إنتاج جينوم للخميرة يشر بإمكانية خلق مجموعة مختلفة من الجينومات للوفاء باحتياجات لم يتم الوفاء بها بعد في مجالي الأدوية والصناعة.





«تفول الحزبية الدينية داخل جماعة الإخوان يجعلها عصية على التجديد، والجماعة دفعت أتباعها منذ نشأتها إلى صراع طويل ببد كل طاقة للإصلاح».

ماهر فرغلي  
باحث مصري في شؤون الحركات الإسلامية

«عسكرة العمل العقدي لتحقيق الأستاذية عبر تنظيم الإخوان؛ وكذلك الجماعات التي تناقلت من رحمها مثل القاعدة وداعش؛ توقع في الفيوبية الزمانية والمكانية».

رافت السويركي  
كاتبة وباحثة مصرية

## الإخوان وفكرة حل التنظيم.. جدل الضرورات والمحظورات

● الحفاظ على التنظيم ثابت استراتيجي وأولوية مطلقة للجماعة ● «الحل هو الحل» بديل تكتيكي لمفهوم «الإسلام هو الحل»



تفكيك البنى العميقة للإخوان يشي باستحالة حل التنظيم

### مطالبات قيادات بالإخوان في الخارج بضرورة حل التنظيم، خطوة تكتيكية على خلفية الأزمة التي يحيها التنظيم

فوقعوا في مصيدة القفص التنظيمي الذي ساد فيه العمل السياسي على الأخلاقي والسرية على العلنية. وتعتبر الجماعة زيادة حجم التنظيم وأعداد أعضائه هدفها الأول، ورسخت في عقول أعضائها أن الحفاظ على قيادة التنظيم هو خدمة للإسلام ذاته. وينظر خبراء إلى التنظيمات الراديكالية كأحد أهم محاضن التطرف الديني، فهي تمنح الفرد بيئة بديلة عن بيئته العائلية والاجتماعية، كخطوة أولى للقطع مع المجتمع بقيمه الحديثة، مثل الانفتاح والحريات الشخصية، وتضع تلك التنظيمات خطاب التطرف والأدبيات الجهادية في سياق الميل لتكوين هوية مضادة لما هو قائم، أكثر من كونه حبا في الدين وميلا للتدين.

مصادر سياسية بالقاهرة، استبعدت أن تكون مثل هذه الخطوة محل حفاوة من أجهزة الدولة، أو من الأطياف السياسية والفكرية المصرية، وكشف سياسيون عن أن النظام المصري والبعث من القوى السياسية يهتما ببقاء جماعة الإخوان كما هي من دون تطوير، في إشارة إلى أن تلك الوضعية تعمق من عزلة الجماعة السياسية والمجتمعية. بقاء الجماعة على حالتها التنظيمية المغلقة، يفقد المرونة والقدرة على التأقلم السياسي والمجتمعي، بما يعزز من قدرة الحكومة وأجهزتها على محاصرتها وتجميع دورها وتأثيرها في الشارع السياسي، بما يؤجل إلى أبعد مدى عودتها من جديد للتأثير في مجريات المشهد السياسي.

أصبح ماهر فرغلي، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية في تصريحات لـ «العرب»، إلى تغول الحزبية الدينية داخل جماعة الإخوان، وهو ما يجعلها عصية على التجديد، لافتا إلى أن جماعة الإخوان دفعت أتباعها إلى صراع طويل ببد كل طاقة للإصلاح حتى ألف أعضاء الجماعة لعبة «الحزبية والحركة»، وصدقوا مصلحة التنظيم على أولوية الدعوة،

بـ«جهاز أمن الدعوة» كوحدة استخباراتية لجمع المعلومات على غرار جهاز أمن الدولة المصري السابق (الأمن الوطني حاليا). وأوضح مراقبون أن الوضع القائم وما آلت إليه الصراعات أخيرا في المشهد المصري يدفعان جماعة الإخوان إلى التمسك أكثر بتنظيمها وليس العكس، لأن التحول للعمل العام دون وجود «التنظيم»، سيفقد الجماعة ما كانت تناور به وتحفظ به قاعدتها الشعبية، سواء على مستوى الخطاب الأيديولوجي أو من خلال اجتذاب الجماهير عبر الخدمات الاجتماعية والخيرية.

لذلك استبعد خبراء أمنيون أن تقوم جماعة الإخوان التي تخوضها الجماعة مع الحكومة المصرية تعطي الأولوية للحفاظ على نصرة الجماعة، وتجعل التماسك التنظيمي أولوية مطلقة، ككتاب استراتيجي يعبر عن منهج متجزز في عقيدة الإخوان كجماعة تطرح نفسها بديلا كاملا للدولة بكل أجهزتها، ولذلك فإن المواجهة بينهما حتمية ومزاعم حل التنظيم تأتي غير منسجمة مع هذا السياق، إلا إذا وردت في إطار المناورات التكتيكية.

هل يمكن أن تفكر جماعة الإخوان المسلمين في حل وتفكيك تنظيم الإخوان؟ هل من الوارد فعلا أن تستبدل شعارها التاريخي الموروث «الإسلام هو الحل» بشعار جديد يقول «الحل هو الحل»؟ البعض من ناشطي ومنظري الجماعة طرحوا هذا التصور مؤخرا، لكن الشكوك أحاطت به على الفور، وأكد الكثير من خبراء الإسلام السياسي أن الجماعة، كعادتها دائما، تناور، إذ أن التنظيم هو حياتها ولا حياة لها من دون التنظيم.

### هشام النجار

الوطنية هما سر نجاح «الإسلاميين» بالمغرب وتونس عندما مارسوا السياسة بتكاملية مع مختلف التيارات، وشددوا على صعوبة إدماج الإسلاميين في المجتمع طالما ظلت تنظيماتهم على شكلها وإطارها التقليدي الأبوي القبلي المنفصل عن الدولة ومصالحها العامة. وحل التنظيمات لنفسها تلقائيا، ليس أمرا جديدا، وكان قد طرح للنقاش منذ سنوات والآن يُعاد طرحه بقوة مع أزمة تنظيم الإخوان المستعصية بمصر، بالمقارنة مع نجاح كينانات محسوبة على الحالة الإسلامية في البعض من الدول العربية، يقل فيها الحضور التنظيمي لصالح العمل العام المفتوح.

وتعقبا على مطالبات قيادات من الإخوان في الخارج بضرورة حل التنظيم نهائيا، أكد خبراء في شؤون الحركات الإسلامية، أن حل التنظيم لو تحقق، فسيكون خطوة تكتيكية مرحلية على خلفية الأزمة التي يحيها التنظيم، ولن يكون خيارا استراتيجيا أو معالجة بنيوية دائمة من شأنها زعزعة العلاقات البينية في جوهر بناء الجماعات الراديكالية بالدول العربية. بحسب بعض المختصين، فإن جماعة الإخوان بمصر نجحت قبل عام 2011 في بناء تنظيم عملاق تتفاوت التقديرات بشأن عدد أعضائه ما بين مئة ألف إلى نصف مليون عضو عامل، يدفعون الاشتراكات المالية الشهرية وينظمون في الأسر التي هي أصغر وحدة تنظيمية، ويعقدون لقاءات أسبوعية، إضافة إلى اجتذاب مؤيدين ومتعاطفين يزيد عددهم عدة مرات على عدد الأعضاء، لكن تلك التقديرات تأثرت بشكل كبير بعد صعود الإخوان للسلطة ثم عزلهم عنها.

الإخوان اختصروا مشروعهم في بناء تنظيم حديدي خارج القوانين المنظمة، وصاغوه على مثال الدولة نفسها، حتى في أدق تقسيماته الإدارية التي كانت تتفق مع التقسيمات الإدارية للدولة المصرية.

مكتب الإرشاد في الجماعة يوزي مجلس الوزراء، ومجلس شورى الجماعة يقوم بمهام البرلمان، ومكاتبها الإدارية بمثابة المحافظات، والمناطق تنطبق حدودها مع الدوائر الإدارية الانتخابية تماما، وهكذا صار التنظيم دولة داخل الدولة، بحيث أنه إذا احتاج (التنظيم)، وقت احتدام الصراع، إلى جيش وجهان أمني يحميه قوام بإنشائه، كما أنشأوا ما عُرف

بـ«جهاز أمن الدعوة» كوحدة استخباراتية لجمع المعلومات على غرار جهاز أمن الدولة المصري السابق (الأمن الوطني حاليا). وأوضح مراقبون أن الوضع القائم وما آلت إليه الصراعات أخيرا في المشهد المصري يدفعان جماعة الإخوان إلى التمسك أكثر بتنظيمها وليس العكس، لأن التحول للعمل العام دون وجود «التنظيم»، سيفقد الجماعة ما كانت تناور به وتحفظ به قاعدتها الشعبية، سواء على مستوى الخطاب الأيديولوجي أو من خلال اجتذاب الجماهير عبر الخدمات الاجتماعية والخيرية.

لذلك استبعد خبراء أمنيون أن تقوم جماعة الإخوان التي تخوضها الجماعة مع الحكومة المصرية تعطي الأولوية للحفاظ على نصرة الجماعة، وتجعل التماسك التنظيمي أولوية مطلقة، ككتاب استراتيجي يعبر عن منهج متجزز في عقيدة الإخوان كجماعة تطرح نفسها بديلا كاملا للدولة بكل أجهزتها، ولذلك فإن المواجهة بينهما حتمية ومزاعم حل التنظيم تأتي غير منسجمة مع هذا السياق، إلا إذا وردت في إطار المناورات التكتيكية.

لذلك استبعد خبراء أمنيون أن تقوم جماعة الإخوان التي تخوضها الجماعة مع الحكومة المصرية تعطي الأولوية للحفاظ على نصرة الجماعة، وتجعل التماسك التنظيمي أولوية مطلقة، ككتاب استراتيجي يعبر عن منهج متجزز في عقيدة الإخوان كجماعة تطرح نفسها بديلا كاملا للدولة بكل أجهزتها، ولذلك فإن المواجهة بينهما حتمية ومزاعم حل التنظيم تأتي غير منسجمة مع هذا السياق، إلا إذا وردت في إطار المناورات التكتيكية.

## الأخوة الخفية.. بين الأصولية العنيفة والأصولية المواربة

### حميد زناز

قبل وصول الإسلاميين إلى أوج هياجهم ومحاولتهم الانتفاض على الحكم بالقوة بداية الثمانينات من القرن الماضي في الكثير من البلدان العربية، كانت الأسلمة سائرة بخطى سريعة وثابتة تحت رعاية الإخوان المسلمين، بل كانت ولا زالت تدرس في المدارس والجامعات وحتى في دور الحضنة دون أن تثير رد فعل أحد.

كادت هذه الأصولية الإخوانية أن تصبح ثقافة العام ومشروعا سياسيا أوجد دون أن ينبئه الناس لخطورتها ولا للمستقبل الكالغ الذي كانت تحضره لهم. ولكن تسرع الجهاديين، تامذة الإخوان، وعدم صبرهم على الانتظار حالا دون اقتطاف الإخوان لسلطة نضجت شيئا فشيئا وحين موعد سقوطها يانعة في سلتهم. لولا تعجرف الأصوليين الجهاديين وما ارتكبوه من منابر لما سلب أحد الأضواء على ما كانت تصنعه ما يسمى وزارات الدين في بعض البلدان والتي هي في الأصل وزارات أسلمة تغفل بين دوليها الإخوان بمكر وياتوا يسيرونها خفية.

عملا بحرية العقيدة وحقوق الإنسان كان الغربيون أيضا غافلين عن القنابل الموقوتة التي كانت تنصب في بلدانهم عن طريق تمويل الجمعيات الإسلامية وبناء المساجد وغيرها من الحيل التي تسترت تحتها جماعة الإخوان.

ولكن لحسن الحظ لكل أصولية أصوليون يفضونها. لقد قدم هؤلاء خدمة للعلمانية لم يكن يحلم بها المدافعون عنها أنفسهم إذ بنوا على الأرض، عبر طلبة وملاي إيران وتجربة السودان وعن طريق الكتابة والظهور على الفضائيات، نموذج الدولة الدينية التي ينبغي أن يتجنبها البشر بما هم بشر، لأن هذه «الدولة الدينية» كيان يتعارض جملة وتفصيلا مع المواطنة وأبسط حقوق الإنسان، بل مع أبسط حسن سليم. لقد نبه دعاة الدولة

بعض مثقفها أسلمة الحياة في البلد إرضاء للظلامية، وقد تحول هزيمتها العسكرية تلك إلى نصر سياسي مستقبلي كاسح إذا لم يتدارك الحداثيون في السلطة والمجتمع المدني الأمر.

ولئن تظاهر ما أطلق عليهم «المعتدلون» (حكومة ومعارضة وما بينهما) بعدم اتفاقهم مع كل ما يدعو إليه الإسلاميون الحركيون، فليس لأنهم يختلفون مع أيديولوجيتهم وإنما لأن هؤلاء يفسدون عليهم عملية الأسلمة التي ما فتئوا يقومون بها بهدوء منذ سنوات. لقد عطل الأصوليون فقط مشروعهم الذي كان يهدف إلى إيصال الأسلمة إلى نقطة اللارجوع.

ليس الأمر سوى انتقال مشروع الدولة الدينية من أيدي أصولية «تقوية» رسمية إلى أصولية فجّة مغالبة، ولا يجب أن ينخدع أنصار الدولة المدنية بما يسمى مناهضة الغلو والأفكار المتطرفة وغيرها من الشعارات



لا حدود حقيقية بين الإخوان وتنظيمات الجهاد

### باختصار

المحكمة العليا في الهند، قررت منع مؤسسة البحوث الإسلامية التي أنشأها الداعية الهندي ذاكر نايك، وذلك من أجل «حماية الأمن القومي».

الداعية السوري عدنان العرعور، هاجم تنظيمي القاعدة وداعش، معتبرا أن الخلافات بينهما إدارية وليست منهجية. وقال العرعور في تغريدتين على موقع تويتر، إن «داعش والنصرة تنازعا في الإدارة والسياسة ولم يختلفا في المنهج والعقيدة».

قالت صحيفة إيزيستيا الروسية، إن العسكريين الأميركيين يتوقعون قيام وحدة بين داعش والقاعدة، فيما أضافت أن الخبراء الروس يستبعدون ذلك. ونقلت الصحيفة على لسان خبراء أميركيين توقعهم حدوث اتحاد التنظيمين «على خلفية الهواثم التي منيت بها القاعدة وداعش».

بثت هيئة تحرير الشام فيديو يتحدث عن قوات النخبة، التي تعد القوة الضاربة للتشكيل الجديد الذي أطلق مطلع العام الجديد. ويظهر الفيديو، الذي حمل اسم «واتم الأعلون»، جانباً من التدريبات التي يتلقاها أفراد جيش النخبة.

أعلن زعيم تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي الجمعة عن تأسيسه لاندماج جماعات متشددة رئيسية في مالي في وقت سابق من هذا الشهر، ودعا منظمات أخرى لأن تحذو حذوها من أجل تحقيق الوحدة.



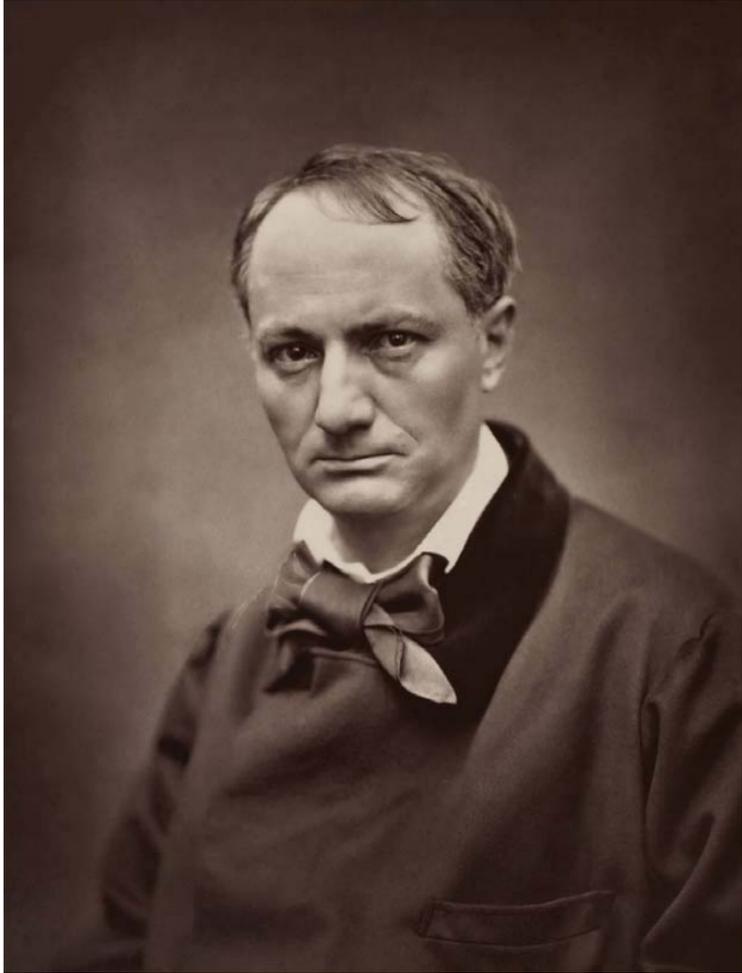
افتتح الفنان المصري حسام صفر مجموعته الفنية الجديدة التي عنوانها بـ «وجه لكل مواطن» الأحد بجاليري في حي الزمالك.

بمناسبة يوم الشعر العالمي ينظم نادي الأدب العربي في الجامعة اللبنانية الأميركية أمسية شعرية للشاعر شوقي بزيغ وذلك يوم 21 مارس الجاري في بيروت.



## كتاب تونس يحتفون بمرور 150 عاما على وفاة شارل بودلير

● شاعر لا يرى الجمال وعدا بالسعادة ● في «أزهار الشر» لا حدود للزمان والمكان ولا بين الأشياء



شاعر استخرج الجمال حتى من الشر

والكون المرئي والملموس ما هو في الحقيقة إلا محل كبير من الصور ومن الإشارات يمنحها خيال الشاعر واقعا وحقيقة. والخيال عند بودلير هو "ملكة الحقيقي والواقعي". وهو دائما في حوار مع اللانهائي، ومع المطلق. والشاعر تورقه وتعذبه من دون انقطاع رغبة في الكشف عن المخبوء في أغوار النفس والطبيعة والمدينة بكل ما فيها، وفي السعي الدؤوب لبلوغ المطلق.

بان كل شيء يتحول عنده إلى استعارات وإلى صور رمزية. والطبيعة من حوله تصبح "غاية من الرموز"، والمثالي يتحاور مع الواقعي، والعكس بالعكس، والروائح والألوان والأصوات تتنادى وتتجاوب مع بعضها البعض، وبودلير يتحاور مع شعرائه المفضلين في كل الأزمنة، وفي كل اللغات والثقافات. فلا حدود في الزمان ولا في المكان ولا بين الأشياء، ولا بين الأجناس والطبائع.

◀ الكون المرئي والملموس ما هو في الحقيقة إلا محل كبير من الصور ومن الإشارات يمنحها خيال الشاعر واقعا وحقيقة

تصعد به إلى الصفاء الإلهي حيناً، وحيناً آخر تهبط به إلى حيث الحيوانية الشيطانية. لذلك هو يقول إنه "جلاد نفسه"، و"الجرح والسكين"، وهو "الخدّ والصفعة"، و"الجلاد والضحية". التناقض ركن أساسي في حياته وفي عالمه الشعري، بل هو الحق الذي يطالب به دائما وأبداً، ومنه يتغذى روحيا وشعريا، وبه يعيش في حياته اليومية متسكعا في باريس التي تبدو له أحيانا شبيهة بسدوم الأثمة، ومرة تتجلى له شبيهة بروض للسعادة والحب والنشوة.

المثالي والواقعي

وإصفا حالته وهو يكتب قصيدة من قصائد "أزهار الشر"، كتب بودلير يقول "عندما تضرب الشمس القاسية بخطوط مضاعفة على المدينة وعلى الحقول، على السقوف وعلى سنابل القمح، أنصرف لأنتشغل، وحدي بمسابقتي العجيبة، متشتمًا في كل الأركان مصادفات القافية، مُتَعَرِّجا في الكلمات مثلما أتعثر على بلاط الشوارع، مصطلما أحيانا بأبيات كنت قد حلمت بها منذ زمن بعيد".

ومخاطبا قصائده، كتب بودلير يقول "أيتها الملائكة المكلمة بالذهب، وبالأرجوان وبالبحر الكريم، أه يا أنثى، كُنْ شهادات على أنثى أديت واجبي، مثل كل خيميائي ومثل كل روح مقدسة إذ أنثى من كل شيء استخرت الجوهر والخلاصة. لقد منحتني الطين وأنا من الطين صنعت الذهب".

وفي قصائده يولي بودلير الصورة والاستعارة اهتماما كبيرا، ويمجدهما لأنهما "عشقه الدائم والحقيقي". وجميع الصور والاستعارات تعكس أمزجته المتقلبة، وحياته المضطربة. لذا هو غالبا ما يشعر

من يتحدث عن الشعر في مساره العالمي لا يمكنه أن يغفل اسم الشاعر الفرنسي الرائد شارل بودلير، الذي غير مفهوم الشعر وفتح آفاقا جديدة فيه، شاعر قطع أولى خطوات الشعر في اتجاه قصيدة النثر، واستنبت جماليات جديدة من عناصر مستحدثة. فضل بودلير على الشعر العالمي وتأثيره ما زال قائما إلى اليوم حيث لا يموت الشعر البعيد عن سطوة الزمن.

حسونة المصباحي

"أزهار الشر" تماما مثلما سيكون الحال في ما بعد مع والت ويتمن في "أوراق العشب". لذلك أمضى الشطر الأكبر من حياته في نحت قصائده، وتعديلها، وفي الشطب والمحو، وفي الحفر في الكلمات، وفي نقشها ليكون الكتاب "البدائية والنهاية". وكان بيرر عمله الدؤوب هذا بالقول إنه من العسير استخراج الجمال من الشر.

ولكن ما الجمال بالنسبة إلى بودلير؟ إنه ذاك الذي يُحيلنا إلى "طريقة جديدة في الإحساس وفي الشعور". وليس ذاك الذي يرسم له "المختصون" قواعد محددة ومضبوطة ليكون "وحدة شاسعة رتيبة، عادية، وهائلة مثل الضجر والعدم". معنى هذا أن الجمال يفترض التنوع، والاختلاف، والتعدد، والدهشة الدائمة، والخروج عن المألوف، والغرابية التي تثير الدهول. وعكس ستاندال الذي كان يقول "إن الجمال وعد بالسعادة"، كان بودلير يرى أنه -أي الجمال- لا يمكن أن يتوفر من دون الجمال، ومن دون الشر، ومن دون العناء. لذلك كان قلب بودلير يتأرجح بين اللطف والحنان، وبين القسوة والسخرية المرة.

وفي مطلع قصيدته "القديمات الصغيرات"، كتب يقول "في الثنابا المتعرجة للعواصم القديمة، حيث كل شيء، بما في ذلك الهول، يتحول إلى مصدر للابتهاج، أترصد، مُطعما

لأمزجة مشؤومة، كائنات غريبة، منهوكة، وظريفة. تلك الكائنات المرعبة المتصدعة، ولو كانت نساء من قبل، إيونين أو لايبس. كائنات مُرعبة مُحطمة، حدياء، أو مجنونة، لحنجها. فلا تزال لها أرواح، تحت الثنورات وتحت الأقمشة الباردة".

صغيرا أحس بودلير بـ"عواطف ومشاعر تتأرجح هي أيضا بين النفور والرعب من الحياة، وبين الإبتهاج بها"، عواطف ومشاعر

الاحتفاء بمرور 150 عاما على وفاة الشاعر الفرنسي شارل بودلير (1821-1867) سيكون من ضمن الفقرات الهامة في برنامج الدورة الـ33 من معرض تونس للكتاب. وباستثناء الشاعر المنصف الوهايبي، سيكون جميع المدعوين لتنشيط هذه الفقرة أساتذة جامعيين. معنى ذلك أن الاحتفاء بصاحب "أزهار الشر" على الطريقة التونسية جاء مُتناقضا كلياً مع روحه، ومع عالمه الشعري الذي كان ولا يزال خارج التصنيفات الأكاديمية، وخارج القوالب التي يرغب المختصون، أو من يسميهم هو "الأساتذة المُحلفين"، في حبسه فيها. وحتى هذه الساعة، لا أحد من الذين تخصصوا في دراسته تمكن من أن "يقبض" على أسرارهِ. فهو دائم التحليق بعيدا، ودائم القدرة على الاختفاء والتلصص من التصنيفات الجاهزة مثل كل مبدع كبير. وهو الذي شارك بحماس في ثورة 1848، وطالب المتطرفين بإطلاق الرصاص على الجنرال أوبير الذي كان يمثل الطبقات الرجعية، تراجع بعد أن تجاوز سن الثلاثين عن حماسه الثوري، ليهنم بالشعر والفن، ولن يجيد عنهما حتى اللحظة الأخيرة من حياته.

الجرح والسكين

صحيح أن بودلير كتب نصوصا بديعة عن الفنانين الكبار الذين تميّن بهم عصره. وصحيح أيضا أنه انشغل بترجمة قصص الشاعر الأميركي إدغار آلن بو، إلا أن الكتاب الذي شغله أكثر من غيره من الكتب، كان

◀ حتى هذه الساعة لا أحد من الذين تخصصوا في دراسة الشاعر الفرنسي شارل بودلير تمكن من أن «يقبض» على أسرارهِ

## علي العبدان الشامسي: أسعى لدعم الشباب في مسابقة أمير الشعراء

علي العبدان الشامسي: «أمير الشعراء» مسابقة تعيد للشعر العربي مجده وألقه، كما أنها منصة إعلامية مهمة

رغم افتقاره أحيانا إلى الوحدة الجمالية العميقة.

فيما يقارن علي بن تميم بين نص العبدان والموسيقى القديمة والحديثة، حيث يميل الشاعر إلى رصد لحظات تألق الموسيقى القديمة. بينما يرى عبدالملك مراض أن القافية في قصيدة الشاعر الإماراتي بدت وكأنها سرقت منه الشعر، محبذا لو كان هناك إيقاع يرتكز ويطول حتى يعطي نغمة ثانية.

عدم الوصول، وهذا أمر سلبي لأنه يضعف الاهتمام بالشعر والأدب العربي، وكذلك يضعف الاهتمام باللغة العربية الفصحى وأدائها، لذلك أتمنى أن أحقق إنجازا يكون بمثابة تشجيع لإخوتي الإماراتيين.

وعن زملائه الشعراء المنافسين في المسابقة، يشير العبدان إلى أنه يتعامل معهم من باب المنافسة الشريفة، فهو يطمئن النجاح لنفسه، لكنه يطمئن أيضا التوفيق للجميع.

أعضاء لجنة التحكيم قالوا الكثير فيما قدمه العبدان. فقد وصفه الناقد صلاح فضل بأنه فنان يرتكز في قصيدته على مخاطبة بوشكين من مكائه قبل لحظات ليعد لنفسه فنجانا من القهوة. هكذا قلت لصاحبي. لا شيء يوحي بأن غيابه سيكون طويلا. وكان هناك عدد من القصائد الورقية المؤطرة تحمل ملاحظات الطبيب المشرف على علاج بوشكين.

كان بوشكين قد أصيب في مبارزة مع ضابط فرنسي من النبلاء، أشبع أن له علاقة بزوجة بوشكين، ناتاليا الجميلة. أصر الشاعر، وفقا لأعراف المجتمع الروسي آنذاك، أن يثار لشرفه في مبارزة مباشرة مع ذلك النبيل الفرنسي. وهكذا كان. ولم تفصل بين صوت الرصاصة الوحيدة، التي أطلقها جورج دانتس، وموت الشاعر غير ثلاثة أيام طافحة بالعذاب والمهانة. ولم يكن النبأ هينا على جماهير الشاعر، التي كانت تملأ الشارع وهي تسال عن حالته. أخذ الطبيب، بعد أن مل من الخروج إليها مرارا، يضع على مدخل البيت تلك القصائد الورقية

الشاعر سعاداته بتأهله إلى المرحلة القادمة، مرحلة الخمسة عشر شاعرا.

ويطمح الشاعر الإماراتي من خلال المرحلة الموالية إلى تقديم قصيدة أفضل من حيث معانيها وجزالتها وشعريتها لتتوافق مع المستوى المطلوب لهذه المرحلة، فالتاهل إلى المراحل المتقدمة في المسابقة يزيد من حمل المسؤولية الأدبية والفنية على الشاعر، كما يقول، خاصة وأنه يريد تمثيل وطنه الإمارات خير تمثيل وبأفضل ما لديه في هذا السياق.

يقول العبدان "أنا الإماراتي الوحيد في هذه المسابقة، وأريد بهذه المناسبة أن أذكر بانني مسؤول أيضا عن تشجيع الجيل الجديد من شعراء الفصحى الإماراتيين، الذين لا يشاركون في المسابقة، خوفا من

◀ أبوظبي - يواصل الموسم السابع من مسابقة "أمير الشعراء"، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي، حلقاته المليئة بالتنسيق والشعر الجديد، حيث يتنافس الشعراء على تقديم أفضل ما لديهم من قصائد تحاول خلق فضاءات شعرية مختلفة، ومن بين هؤلاء الشاعر الإماراتي علي العبدان الشامسي، الذي تمكن من تجاوز المرحلة الأولى من المسابقة في موسمه الحالي.

العبدان يؤكد أن "أمير الشعراء" مسابقة تعيد للشعر العربي مجده وألقه، كما أنها منصة إعلامية مهمة جدا، بغض النظر عن مسألة الفوز بأي لقب أو درجة فيها، فكثير من المشاهدين يترقبون المسابقة والمشاركين فيها، خاصة مع تقدم المراحل، ولهذا لا يخفي

## جمال يعلق بالهواء والأمكنة

ليخبر فيها الناس المحتشدين أمام البيت عن وضع شاعرهم وهو في ساعاته الأخيرة.

كنت أتشرب، من خلال ذلك المكان وتفصيله المؤثرة، عظمة بوشكين الشعرية وكرامته الجروحة. وكأنني أدفع بكلتا يدي رصاصة رعباء، أو غيمة من الأصوات المدوية تهب علي من الجدران جميعا. أبيات الشاعر ما زالت تنتظر عودته المستحيلة، والناس يندفعون من يأسهم السحيق ببسالة كبرى قد تقودهم إلى ياس أخف أو أمل مشكوك فيه.

لا يملك المرء في مثل تلك اللحظات الاستثنائية إلا أن يكبر في هذه المجتمعات احتفاءها بعباقرتها الخالدين، وسيرهم التي لا تزال تنبض بالحياة، من خلال بيوت سكنوها، أو أمكنة مروا بها، فتركوا على ترابها لمسات روحية لا تخبو. وظلت أسماؤهم جمالا يعلّق بالهواء والإمكنة، ونسقط من تلك اللحظات الشاهقة، لترطم قلوبنا المخدولة باوطان تنشطني، وتاريخ من الحماقات. نصحو لنعرق في حبة طارئة على أنظمة الكون جميعا، شرقا وغربا. لا تعرف للجمال أو للنبل معنى، ولا ترعى حرمة لطفولة عزلاء أو مخيلة حرة.

تشير إلى أن الروائي البريطاني جورج أورويل كان، أيام شبابه، يقيم في تلك الغرفة. كانت بدا صلاح فائق تقيضان، لحظتها، بالعرفان المشوب بالمرارة. وفي غمرة حماسته الحزينة تلك، قادني إلى جهة أخرى من المبني ذاته: إلى جزء آخر من سيرة أورويل المبثوثة في تلك الأجزاء. ثمة محل صغير، كان في الأصل مكتبة لسكان هذا الحي، وكان صاحب رواية 1984 يعمل مناوئا فيها.

بدا المكان وكأنه محتشد بروح أورويل. هواء الشارع لا يزال مسكونا بكواييسه وروحه الناقمة الشكاكة، وبتمرده على طغيان الإنسان على أخيه. ثم سرنا معا إلى بيت شاعر الرومانسية الجميل جون كيتس. في ذلك المكان، كنا نصغي إلى هواء آخر. كان متقلبا بتأوهات جون كيتس وطفولته البيضاء المعذبة، وهي تتصاعد من بقاياها بعد أن انطفأ سريعا مثل نيزك ينيم.

وقبل ذلك بفترة ليست بعيدة كنت مع صديق لي في زيارة إلى جهة أخرى من جهات الأرض، الاتحاد السوفييتي السابق. مثال آخر ساطع على تقدمهم وتخلفنا؛ بيت بوشكين، في مدينة لينينغراد. حين دخلنا

علي جعفر العلاق

شاعر عراقي

◻ عندما تغدق الطبيعة الكثير من كرمها الصافي على مدينة ما، فلا أظن أنها تفعل ذلك بشكل آلي. النهار، أو الليل، لا يمر مثل جامع النفايات، على البيوت جميعا وبالطريقة ذاتها. هكذا يخيل إلي. بل يختار من هذه البيوت أكثرها قربا إلى ذاته، أعني ما يجعل عتمته أخف وأنقى وأكثر رشاقة. فليس لجميع البيوت، ولا لكل الأمكنة النكهة ذاتها أو الدلالة نفسها.

ما الذي يجعل مكانا ما مكانا ذا قيمة؟ ليس القيمة المادية أو نفاسة المواد التي شيد بها، أو الكلفة، ليس هذا ما أعنيه فقط، على أهميته، بل أعني القيمة الوجدانية أو النفسية أو الحضارية لمكان ما. قبل ثلاثين عاما، ونحن نمر بإحدى ضواحي لندن القريبة من شقته، أشار الشاعر صلاح فائق بيده إلى طابق علوي من أحد المباني. كانت يده تضج بالحنين والحسرة معا. قال: انظر. كانت ثمة لوحة معدنية، تعلق شباك إحدى الغرف العليا،

## باختصار

◀ يحتضن متحف بنك المغرب معرضا بعنوان "الذهب الأفريقي.. مسالك ومالات"، وذلك في إطار الأنشطة الثقافية ذات الصلة بالظاهرة الفنية "إشعاع أفريقيا من العاصمة" المقرر تنظيمها خلال الفترة الممتدة ما بين 28 مارس و28 أبريل بالرباط.

◀ ينطلق الملتقى الدولي للفنون لذوي القدرات الخاصة "أولادنا"، يوم 24 مارس الجاري بالقاهرة، وسيختتم الملتقى الاتحاد المصري الرياضي للإعاقة الذهنية.

◀ أطلقت الشارقة مؤخرا النسخة التاسعة من «جائزة اتصالات لكتاب الطفل»، التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين وترعاها شركة «اتصالات».

◀ تنظم فرقة المنتدى لمسرح النون والفنون، الألفية الثالثة بالفقيه بن صالح، من 22 إلى 25 مارس الجاري، الملتقى الوطني الأول لمسرح الشارع تحت شعار "شاعرنا فن".

◀ أعلن اتحاد كتاب مصر نتائج جوائز لعام 2016، حيث فاز الكاتب صنع الله إبراهيم بالجائزة عن فرع الرواية، في حين ذهبت جائزة شعر العامية إلى طاهر البرنبالي الذي توفي في وقت سابق من شهر مارس الجاري. وفاز بفرع النقد توفيق منصور، وفي فرع الترجمة شوقي جلال أما فرع شعر الفصحى فكانت الجائزة لصلاح اللقاني.

◀ مهرجان الشعر العالمي في مدينة روتردام الهولندية أعلن مؤخرا عن أسماء شعراء دورته الـ 48 من 30 مايو إلى 4 يونيو، ومرة أخرى يغيب عن المهرجان الشعراء العرب.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



بالاشتراك بين دار الرافيدين ودار ألكا صدرت الطبعة الثانية من رواية «لا تركضي وراء الذئاب يا عزيزتي» للروائي العراقي علي بدر.

منج الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الشاعر المغربي، محمد بنيس، وسام الإبداع والثقافة والفنون، تقديراً لسيرته الشعرية، ودوره في مساندة القضية الفلسطينية.



## الإبداع في خدمة الإعلان

هيثم حسين  
كاتب سوري



□ يتعرّض المرء في العالم الحديث لطوفان من الإعلانات تحاصره في مختلف الوسائل التي يستخدمها في حياته، سواء في التلفزيون أو الإنترنت أو الراديو، وكذلك على الطرقات وفي مختلف الأمكنة التي يرتادها، أي أن من الصعوبة بمكان التحرر من هذا الحصار الذي يبدو كأنه أصبح نمطاً حياتياً معاصراً، ويحمل احتمال التمرد عليه أو تجاهله تغريباً عن واقع الحال.

معلوم أنّ الإعلانات باتت صناعة لا يستهان بها، بحسب ما يؤكد الخبراء وما تشير إليه الأرقام، وهنا ما على المرء إلا إلقاء نظرة على عائدات الشركات التي تستعين بالإعلانات ليدرك أن الاستثمار في الإعلانات يؤتي ثماره إلى حد كبير، وقد ينقذ أعمالاً ومشاريع تكون عرضة للانقراض والإفلاس.

في كتاب «إغواء العقل الباطن.. سيكولوجية التأثير العاطفي في الدعاية والإعلان» حلل الأميركي روبرت هيثم بنية الإعلان والوسائل التي يلجأ إليها المعلنون لإقناع المستهلكين بالإقبال على منتجاتهم، استعان بعلم النفس في تحليله، كما أجرى بحثاً دقيقاً في مجال الدعاية والإعلان، وتناول تأثير الإعلان الخفي على الناس، ولفت إلى أنّ ما يثير القلق هو أن قدرة الإعلان على إغواء العقل الباطن تقوم على استخدام عناصر تحت سمعنا وبصرنا وبسهولة تمييزها، ووجد أن الإشكالية هي أننا نخترنا تجاهل تلك العناصر رغم قدرتنا على تمييزها والانتباه إليها. كما أكد على أن أكثر الحملات الدعائية نجاحاً في العالم ليست تلك التي تحبها أو نكرها، أو تلك التي تحمل رسائل جديدة أو مثيرة، بل تلك القادرة على أن تجعل الأشياء تمر تحت أعين الناس دون أن ينتبهوا لها، وأن تؤثر على سلوكهم دون أن يدركوا أصلاً أنها فعلت ذلك.

لكن هل يعني ذلك الارتهاق لسطوة الإعلانات والإذعان لحصارها والانتكاب على متابعة ما تغرقنا به من سبل لا تخلو من تحايل، وما تستدرجنا إليه من صفقات مؤجلة تصب لصالح المعلنين الذين لا يوفرون أي وسيلة للتأثير والدفع إلى اقتناء منتجاتهم وبضائعهم؟ وهل يجدي تجاهل هذا الطوفان أو الأجدى مواجهته من خلال تفكيك شيفرات التضمين الكامنة فيه؟ لا يخفى أنّ شركات الدعاية والإعلان تستعين بخبراء ومبدعين في مجال الإقناع، ومن خلال إبداع آليات وصور ومشاهد ساحرة، أو تاليف جمل مكثفة مؤثرة بليغة وتقديمها في سياقات تتكامل فيها الصورة المنشودة مع التعليق المحرّض على الاقتناء وتأثير ذلك المأمول على تجميل حياة صاحبها أو إغنائها بالمزيد من الترفيه والسعادة.

وهنا يكون السؤال المتجدد عن دور الإبداع في خدمة الإعلان وصناعة مستهلك مرغوب، وهل المبدع شريك في تسليع الإبداع وتجسيده في خدمة أصحاب المال والأعمال أم أنه وسيلة من وسائل العمل لا غير؟

# رحيل السيد يسين مؤسس علم الاجتماع الأدبي في مصر

## ● مفكر موسوعي نادى بنقد الفكر الديني والتخلص من ثقافة الخرافة



ما زال الفكر أنسب الطرق للمجتمعات العربية لأجل تلافي نقائصها وأزماتها ومواصلتها المسير في ركب الأمم إلى حال إنساني أفضل، وعلى عكس ما يروج له الكثيرون ما زال هناك مفكرون عرب قادرين على الاضطلاع بهذه المهمة، حتى وإن غيَّبهم الموت، وليس آخرهم المفكر المصري السيد يسين الذي غادرنا أمس الأحد.

سمير الشحات

□ بعد صراع مع المرض، وعن عمر ناهز الرابعة والثمانين، غادر الحياة فجر أمس الأحد، المثقف والباحث وعالم الاجتماع المصري، السيد يسين، وتم تشييع جثمانه من مسجد الحصري بمدينة 6 أكتوبر، جنوب غرب القاهرة، وودعه إلى مثواه الأخير ليف من كبار المثقفين.

جوانب متعددة

ولد السيد يسين بمحافظة الإسكندرية (شمال مصر)، في 3 سبتمبر عام 1933، وتخرج في كلية الحقوق سنة 1957، ليلتحق بالمعهد القومي للبحوث الجنائية بالقاهرة، (والذي تحول اسمه في ما بعد إلى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية).

وفي عام 1968 انتقل إلى العمل بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام الصحافية، إلى أن أصبح مديراً له في سنة 1975، وظل فيه حتى تقاعده سنة 1994، ليعمل باحثاً حرّاً في العديد من المراكز البحثية.

كما عمل الراحل مديراً لمنتدى الفكر العربي في عمان، وحصل على وسام الاستحقاق الأردني من الدرجة الأولى عام 1992. ولم يقتصر اهتمام المفكر الراحل -الذي ترك لنا العشرات من المؤلفات- على جانب واحد من جوانب علم الاجتماع، بل تناول خلال مسيرته الفكرية الكثير من الظواهر الثقافية والقضايا المجتمعية التي تهم الإنسان العربي، كقضية «الهوية»، وطرق التفكير العلمي، وصراع الحضارات وحوارها، وظاهرة التطرف والإرهاب في المجتمع العربي، وقضايا الإسلام السياسي، علاوة على القضية الفلسطينية والصراع الصهيوني العربي.

وفي ما يتعلق بقضية الهوية -على سبيل المثال- كتب في أحد كتبه، أن العالم العربي مليء بالهويات المختلفة والمتصارعة، إذ هناك الهوية القبلية في مقابل فكرة الدولة الحديثة، والصراع بين الأعراق (عربي/ وأكراد)، والصراع المذهبي (سنة/ وشيعة)، وذهب إلى أن الصراع بلغ في هذه الأيام ما سماه بالحالة المتوحشة، وهو ما نرى نتاجه في العديد من الدول العربية الآن.

المفكر الراحل تناول خلال مسيرته الفكرية الكثير من الظواهر الثقافية والقضايا المجتمعية التي تهم الإنسان العربي

«الاستراتيجية الثقافية الجديدة»، التي أقامها على عدة أسس، منها أن تتخلص مصر أولاً من الأمية التعليمية، ثم أن تمد الدولة أذرعها الثقافية إلى المناطق النائية والعشوائيات، التي يعرّض فيها التطرف معتمداً على انتشار الجهل، كما دعا إلى ضرورة تصحيح طريقة الدعوة الدينية في المساجد، بحيث يتم التركيز على الوسطية والاعتدال وسماحة الإسلام.

طريق خاصة

لكن لعل أهم ما شدد الانتباه إلى السيد يسين، موقفه من جماعة الإخوان المسلمين، حيث تمثلت المفارقة في أن بداياته كانت كواحد من الأعضاء المهيمن -وهو شاب- في تلك الجماعة، ثم ما لبث أن انقلب على فكر هذه الجماعة، ووصفه بالتطرف وبمعاودة العصر، والرغبة الدائمة في الارتداد إلى الماضي.

وقبل رحيلهم عن حكم مصر، تنبأ يسين بعدم استمرار الإخوان، وقال: ستفشل خطتهم لأخوة الدولة، أو أسلمتها، لأنه قد تبين الآن للشعب المصري، كم أن هذه الجماعة «مُفلسة»، فكرياً وإدارياً، وما مشروع النهضة الذي صدعوا به أدمغتنا إلا مجرد «وهم كبير».

خلاف يسين مع الإخوان لم يكن سياسياً، بل فكرياً بالأساس؛ إذ سمى مشروعهم «الهوية المُتخيلة»، وقصد بذلك أنهم لا يؤمنون بالهوية العربية، بل بهوية مطاوعة لا يمكن تصور وجودها في عصر العولمة، وثورة المعلومات، ولا يمكن تخيل أنه سيكون هناك خليفة واحد يحكم العالم كله، كما كان

وفي هذا السياق، قال عنه جابر عصفور، الناقد الأدبي المصري ووزير الثقافة السابق، لـ «العرب»: إن يسين المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع الأدبي في مصر المعاصرة، وكان باحثاً من طراز نادر، ودلّت كل قراءاته الموسوعية، وكتابهات العميقة على أنه من الصعب أن يكون له خليفة في وقت قريب، لأنه درس المستقبل أكثر من الماضي والحاضر، وظل يقرأ حتى وهو مريض.

وكان من الطبيعي أن يحوز يسين اهتمام الأوساط الثقافية والبحثية في العالم العربي، ومن ثم حصل على العديد من الأوسمة والجوائز من معظم الحكومات العربية، ومنها جائزة الدولة التقديرية في مصر، ووسام الاستحقاق الأردني من الطبقة الأولى.

ومن جانبه أكد ضياء رشوان، مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن الراحل ترك فراغاً كبيراً من الصعب تعويضه بسهولة، وأضاف لـ «العرب»: أنه كان عالماً في القانون والاجتماع والتحليل السياسي والأدبي، وقد رأينا فيه كلنا «الأستاذ صاحب الرؤية في التحليل الاستراتيجي العميق».

ومن أهم القضايا التي عالجها المفكر الراحل أيضاً، مسألة تجديد الخطاب الديني، حيث رأى أنه ما دامت في مصر ازدواجية تعليمية، تعليم مدني مشوه -على حد قوله- وتعليم ديني متطرف، فلن يكون هناك تجديد حقيقي. وشدد على ضرورة توحيد أساليب التعليم، مع تنقية المناهج في كلا التعليمين من الخرافة، والأخذ بمبدأ وحدة العلوم، وإعادة تأسيس العقل النقدي العربي.

ومما سيظل المثقفون المصريون يذكرونه للراحل، طرحه في السنوات الأخيرة ما سماه



## النظر إلى الماضي يكشف المستقبل

شبكات الفهم وسلّم القيم، أي في عالم الفكر بأنظمتها ومسبقاته أو بقوابله وأحكامه أو بإدارته وسياساته.

ويرى بكار أن الثروة والقوة تكونان بقدر ما نمارسه في علاقتنا بوجودنا بصورة بناءة وفعالة، ولكن بعض أنماط التفكير قد يولد العجز والخواء أو الجهل والعماء أو التسلط والاستبداد، إذ يخلق البعض أفكاراً متحجرة ومغلقة أو أحادية وحممية أو طوباوية وفردوسية، أفكاراً تتعامل مع الأحداث والحقائق على سبيل التبسيط والتهمين أو التهميل والتضليل أو التفتيق أو التهميم والتشبيح.

وفي فصل يحمل عنوان «المرأة كتقطعة مفصلية» يشير بكار إلى أن تناول قضايا المرأة، يتسم بحساسية خاصة في المجتمعات العربية، فما إن يُطرح حتى يثير العواصف والزواج الإعلامية في كل اتجاه وعلى جميع المستويات، ولهذا دائماً يتسم تناوله بالحيلة والحذر.

ويلفت الباحث النظر إلى أن العرب وهم يحاولون النهوض بأوضاع المرأة، عليهم أن ينتبهوا إلى أن هذه القضية ليست جديدة، وهم لا ينطلقون فيها من فراغ تشريعي أو معرفي، كما أن الأمة العربية ليست الأمة الطارئة على التاريخ، ولا الأمة التي تشكو العوز على مستوى الأعراف والتقاليد

والدالات الرمزية. فهناك الكثير من النصوص الفلسفية وحتى على مستوى التشريعات تطرقت إلى قضايا المرأة، لذا فالتفكير في ما تواجهه المرأة العربية اليوم يجب أن يبدأ من الجذور، لا إسقاطات فكرية تأتي كما هي من خارج المجتمعات العربية وخصوصياتها الفكرية والحضارية، فالفكر الإصلاحي يكون بداية من الداخل لا باستقطاب قواعد جاهزة وإصاقتها على واقع يختلف كثيراً أو قليلاً عنها.

من الصعب التجديد المعرفي على الذات والآخر دون الاطلاع على الأطوار السابقة للعلوم

يفرد الباحث فصلاً عن نوعية الحياة التي يحيها المسلمون، مشيراً إلى أن في بنائهم المعرفي ثغرات واضحة، منها إهمال تاريخ العلوم، وإهمال اكتشاف مقاصد التشريع بالإضافة إلى التقصير في معرفة طبائع الأشياء ولا سيما الطبيعة البشرية. ويرى أن العلوم - بصنفيها العلوم الإنسانية والعلوم البحتة- تقدّم للناشئة مبتورة من بعدها التاريخي، فتبدو وكأنها

تكونت منذ البداية على الصورة التي هي عليها الآن، حيث لا يعرف الدارسون تاريخ نشوئها ولا الأطوار التي مرت بها، كما لا يعرفون شيئاً ذا قيمة عن العلماء الكبار الذين تركوا بصماتهم عليها، ولهذا فإن الكثيرين لا يشعرون أن ما يُقدّم في المدارس والجامعات يبني عقولاً منهجية فقط، ويصنع شخصيات لا تتمتع بالاستقلال الفكري والمعرفي بسبب شعورهم بضالة ما يتلقونه وعموضه.

ويقول بكار إن فهم أي علم على نحو عميق غير ممكن إلا إذا فهمنا تاريخه وخريطة تكوينه وتحولاته، مضيفاً أنّ ما يؤسف له أننا لا نبذل جهداً يُذكر في شرح كيفية تحدر الجديد من القديم.

ويرى بكار أن التجديد المعرفي والاجتماعي صعبٌ من غير الاطلاع على الأطوار السابقة للعلوم وأوضاعنا، فنحن من خلال قراءة تاريخ العلوم نتعرف على بواعث الاجتهاد وبيئاته والعقبات التي تواجهها، كما ننمي حاسة المقارنة لدينا، ونكتسب المزيد من المرونة الذهنية والقدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة. ويستشهد بالمقولة الشائعة: «إذا أردت أن تعرف المستقبل فانظر إلى الماضي». لذا حسب رأيه إذا تمكنا من معرفة الماضي برؤية متوازنة سنكتشف آفاقاً جديدة للتطوير، ونفتح حقولاً مستحدثة للممارسة.

## باختصار

بمناسبة اليوم العالمي للشعر ينظم «بيت الشعر في المغرب»، و«بيت الصحافة» احتفالية بعنوان «شعراء إعلاميون» وذلك يوم 21 مارس الجاري.

تحت شعار «القصة القصيرة جدا من المفارقة إلى السخرية» نظمت جمعية جسور للبحث في الثقافة والفنون، من 17 إلى 19 مارس الجاري، الدورة السادسة من مهرجان الناظور الدولي للقصة القصيرة جدا.

أعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت عن إقامة الدورة الخامسة من المهرجان العربي لمسرح الطفل خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 22 مايو 2017.

أعلنت وزارة الشؤون الثقافية التونسية مؤخرًا تعيين مختار الرصاص مديراً لمهرجان قرطاج الدولي، أحد أكبر وأعرق المهرجانات الفنية العربية.

مراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk



قامت أنجلينا جولي بإلقاء أول محاضرة لها كعالمية في جامعة لندن للاقتصاد، وتناولت النجمة العالمية في محاضرتها عدة مواضيع أبرزها حقوق المرأة وقضايا السلام.

احتفلت النجمة التركية توفانا توركانا مؤخرًا بإطلاق فيلمها الكوميدي الجديد «حدث ما حدث» الذي تشارك في بطولته أمام النجم التركي أطا دميرير والفنانة سيدا غوفين.



## نحات فرنسي يستعمل الكمبيوتر بدل الإزميل والفرشاة

● فنان يتمرّد على التصميم في صيغته الصناعية والتجارية ● خيميائي يملأ الفراغات ويربط الخطوط



التقاء الفن والعلم والتكنولوجيا

◀ مولين يسائل الفضاء المشترك، والشكل الذي يتخذه ذلك الفضاء، بالاستغفال على التفاعل مع الفضاء الفردي

اتجاهي ومقترح متحول؛ الثابت أن جان لوك مولين واحد من بين فنانين كثيرين منتشرين في العالم لم تودحهم حركة بعد، يعتبرون النحت وثيق الصلة بالديزايين والصور اللوغاريتمية، ويستعملون الحاسوب بدل الإزميل والفرشاة، وما إلى ذلك من أدوات، لخلق عوالم قد تلبّي أفق انتظار الباحث عن الجدة باي ثمن.

المعرض، ولاي معرض فني في تقديري، هو أن نأخذ القطع الفنية واحدة واحدة ونقرأ الأعمال الأخرى على ضوءها، أي أن نتخذ عملاً فنياً واحداً كنمط قرائي نستكشف من خلاله لوحة أو منحوتة أخرى، إلى أن نأتي عليها كلها، بذلك يمكن أن نهتدي إلى الخيوط الخفية التي تصل الأعمال بعضها ببعض.

ومع ذلك، قد تستبد بالزائر حيرة أيضاً وهو يقف أمام أعمال مثل «جان 2016»، تلك المسئلة ذات الرغائب الاستعارية، والتي لا جسد لها ولا رأس، أو «سيارة وفتاة»، وهو عمل نصفه سيارة سباق والنصف الآخر مؤخرة امرأة، أو «دنكي» وهي ججمة حمار ملئت بالإسمنت.

فهل أن ذلك سبيل فني جديد كما ذهب بعض النقاد، أم هو مجرد بحث عن شكل

إذ يفضل الأشياء المقلوبة والعقد والمنحنيات على المنبسطات والمستقيمت، وهو ما جعل المعرض أقرب إلى صالون صناعع ومهن كما كان الشأن في عشرينات القرن الماضي بباريس وسواها، وإن كان يلبي ما حملت الطليعة في ذلك الوقت من تمازج الفن بالعلم والمستحدثات الصناعية.

والمعروضات هنا سلسلة من الابتكارات يوحدتها الفن والعلم والتكنولوجيا: صدر امرأة من بلاستيك بنفسجي وأبيض مشدود بمشيدات اصطناعية، عظم أبيض مجوف به مسحوق في لون المرمر، هيكل سيارة مستقبلية، زي عمل أزرق نيلي صنع بمناسبة احتفال «بازار بلدية المدينة» بمرور مئة وستين عاماً على تأسيسه، ذلك أن مولين نحات غريب، فهو يستعمل الموديل كالحائك، والحبكة الإعلامية واللوغاريتم كالمهندس، والمواد الصناعية كالعامل أو الأدهان أو البناء، ولكنه يجمع المواد التي بين يديه، كجمع شكل جبسي غير محدد والنيوم جناح إرباص، بحس الفنان الباحث عن أسلوب صادم، وأعمال تنمرد على الأشكال المعهودة، ليقدم تصورا جديدا للنحت خاصة والفن بعامه.

والفن لديه، كما يقول برنار بليستان مدير المتحف «يتعارض مع نمطية الأشكال، وجماد المواد، مولين يقطعها، يجمعها، يرغمها ويثنيها، وينفخ فيها ويطرقها، ويهجنها ويزرعها في أجساد أخرى، لكنه يكلف الأشياء فوق طاقتها، ويفرض عليها إرادته، لتنبعث بعد مهارات محددة فرضية، ظلت مجهولة حتى تلك اللحظة».

في أعماله تعبير عن تامل دائم لوضعية الفنان في المجتمع، ونقد راديكالي للتلاعب والوقوع تحت طائلة المغريات، إضافة إلى بحث شكلائي غالبا ما يمزجه بالسخرية والفكاهة، يتجلى ذلك في شتى منحوتاته التي يسكنها الهاجس نفسه، وهو ما عبرت عنه مفوضة المعرض صوفي دوبليكس «الحل الأمثل لهذا

بعد قرن على الفضيحة التي أحدثها مارسيل دوشامب بعرضه محمل زجاجة كان اشتراه من متجر «بي هاتش في» قرب بلدية باريس، كما هو، فاتحا المجال لما اصطلح عليه بال«ريدي ميد»، أقام متحف بومبيدو معرضا يجمع بين الفن والعلم والتكنولوجيا للفرنسي جان لوك مولين الذي يعتبر الحدث في حد ذاته عملا فنيا، جديرا بالتوقف والمساءلة.

أبوبكر العيادي

والشكل الذي يتخذه ذلك الفضاء، بالاستغفال على التفاعل مع الفضاء الفردي، ويقوم ببحوث دقيقة للمواد التي يستعملها، ليجدد علاقته مع الديزايين في صيغته الصناعية والتجارية.

كيف يمكن المزج بين جسد امرأة وهيكل سيارة؟ كيف يمكن تهجين أشياء باستعمال الكمبيوتر؟ وكيف يمكن إبراز اختلال الخطوط أو التطورات في الديزايين؟ إنه مثل الخيميائي إذ يملأ الفراغات ويربط الخطوط.

وفي هذا المعرض يقف الزائر مذهولا أمام منحوتات ذات ثلاثة أبعاد أعدها مولين بنفسه، تتبدى في فضاء بلا حواجز مثل مستودع طائرات مهمل، ذلك أن الأعمال المعروضة موضوعة على الأرضية، لأن الرفعة ليست من قاموس مولين.



بدأ جان لوك مولين حياته، بعد التخرج من مدرسة الفنون الجميلة بفرساي، مستشارا فنيا في شركة تومسون، ثم اشتغل بالتدريس في المعهد الوطني للاتصال والفن والديزايين بنانسي، ثم بالمعهد الأعلى للفن والديزايين باميان، وأخيرا بمعهد الفنون الجميلة بغرغونويل، وكان في تلك الأثناء يحفر مجراه بإقامة معارض شخصية للصور الشمسية منذ مطلع الثمانينات، قبل أن يساهم في إثراء معارض مشتركة بنوع من الفن الجديد، استطاع بفضلها أن يسجل حضورا لافتا لا في فرنسا وحدها، بل على نطاق واسع، حيث عرضت أعماله في بلدان عديدة كبلجيكا وألمانيا وبولندا واليونان وإسبانيا.

وفي عام 1999 هجر مولين التعليم نهائيا ليتفرغ لإبداعه الذي شمل الرسم والفن الزيتي والتصوير واللافتات والكتب الفنية والنحت، ويفتح منذ ذلك التاريخ على جهات أخرى من العالم كالشرق الأوسط والشرق الأقصى وأميركا اللاتينية. وفي المعرض المقام حاليا بمتحف بومبيدو الباريسي يكتشف الزائر من خلال أعمال لم يسبق عرضها عالم هذا الفنان، الذي يتسم بالبراء والتعقيد، من حيث تجريدته وتجسيده، فمولين يسعى إلى خلق عالم موضوعي، عبر تنوع ممارسات وأشكال ومواضيع، واستكشاف عمليات كالتقطع والتقاطع والجانبية والقص والمحاذاة، في علاقة بين جسد وآلة أو جماد، فهو يسائل الفضاء المشترك،

## محام بارع يحاكم المشاهدين في مسرحية «السقطة»



مونولوج السقوط الأخلاقي

هذه حركات مجانية يؤديها الممثل، أم مجرد محاولات للحركة كي لا يبقى الممثل جامدا أمامنا؛ معتمدا على براعة النص المكتوب لشهد المشاهدين، إذ بإمكانه أن يبقى واقفا دون حركة محافظا على تقنية إلقاءه دون أن يتغير شيء من طبيعة العرض وتأثيره.

ثياب جان ليسبرت الذي يجسد شخصية كلامانس ليست على مفاصه، الحركات البسيطة التي يؤديها كالسلام والمغادرة كأنه يحدث شخصا ما، نراها تختفي أحيانا، ليقف أمامنا ملقيا مونولوجه، هذا التفاوت في إيقاع الحركة وطبيعتها يجعلنا نتساءل إن كانت

يشهد مسرح «داريوس ميلود» في باريس عرض «السقطة»، المقتبس عن الرواية الشهيرة التي تحمل العنوان ذاته للفرنسي ألبيير كامو، لنرى أنفسنا خلال ساعة وعشرين دقيقة في حانة «مكسيكو سيتي» في المنطقة الحمراء بأمستردام، التي يصفها جان بابتيست كلامانس بأنها الدائرة الأخيرة من جيم دانتي، الجحيم البرجوازي، لنجلس صامتين أمام اعترافاته وهلوساته، صعوده الاجتماعي ثم سقوطه نحو الهاوية.

عمار المأمون

تنتطق مسرحية «السقطة» للمخرج فينسينت أوفيه، والتي تعرض حاليا بمسرح «داريوس ميلود» الباريسي، من مشهد جان بابتيست كلامانس (قام بالدور جان ليسبرت) وهو يشرب أحد السوائل، محنبا محدثه الخفي ومعزفا بنفسه، ليبدأ بعدها مونولوجا طويلا يحاكم فيه نفسه ومن حوله، منتقدا مدينته ومهنته وخيالاته وموجات الكراهية التي تصيبه.

العرض يختزل الرواية الأصلية التي اقتبست منها المسرحية، وهي «السقطة» لآلبير كامو، والتي أعاد العمل على نصها لتوائم العرض المسرحي كل من فرانسوا شوميت وكاترين كامو، لكنه يحافظ على الإيقاع المتنوع لمونولوج كلامانس. أما فضاء العرض فمشبه خال، حديث كلامانس هو الذي يتحكم في الإيقاع إلى جانب الدخول والخروج المتكرر للممثل بما يشبه الانتقال بين مشهد وآخر، من فضاء «مكسيكو سيتي» إلى ضفة النهر، حيث يرفض عبور الجسر، ثم شقته حيث نراه منهارا، متمنيا لو كانت هناك فرصة أخرى، لعله حينها ينفذ الفتاة التي رمت بنفسها من الجسر، وهي التي ما زال صوتها حاضرا في رأسه، ليكون بذلك خلاصه وخلاصها.

نجلس في العرض مشدودين دوما إلى كلام كلامانس، نتابع بلاغته وحكمة اختياره للكلمات، هو محام بارع، ياسرنا بحديثه وحذلقته اللغوية، يحاكم نفسه أولا، ثم يورطنا في هذه المحاكمة، لتتبدل الأدوار

◀ كلامانس يستخدم مهارته للاعتراف، لا للخلاص، بل للفضح بوصفه انتصارا، هو القاضي والمذنب في الوقت ذاته

## نشيد الفرح

فاروق يوسف  
كاتب من العراق



ماذا يحدث لو أن البشر توقفوا فجأة عن تأليف الموسيقى وسماعها؟ لو أنهم عزفوا عن الرسم ورؤية اللوحات؟ لو أنهم انقطعوا عن صناعة الأفلام السينمائية ومشاهدتها؟ لو أنهم كفوا عن كتابة الأشعار والروايات؟ لو أنهم نسوا كيف يرقصون ويغنون؟ لو أن المسارح أغلقت أبوابها؟ ستكون الحياة يومها ممكنة؟ ثم عن أي حياة نتكلم؟ ستكون حياة متخيلة مضادة.

هناك من يعتقد أن الحياة العضوية ستستمر، وهو أمر مشكوك فيه، وهناك من يؤكد أن الحياة ستفقد الجزء الجوهرية من أسباب استمرارها.

سيكون كل شيء من غير معنى، لو لم تعرف البشرية الفن لكان كل شيء مختلفا، بوجود الفن لا يمكن الفخر على ضرورته بالنسبة إلى الكائن البشري.

غالبا ما يشعر المرء أن الفن هو الذي اخترع البشر وليس العكس كما هو واقع الحال، فعن طريق الفن اهتدت البشرية إلى الكثير من قيمها وعناصر ديمومتها واستمرارها في تطوير قدرتها على الارتقاء، ومن خلاله استطاعت أن تصل إلى المعاني الجوهرية التي ينطوي عليها كدعها البطولي من أجل أن تنسامي بإرادتها الخالصة وتصلح أخطأها.

لو تخلى البشر عن الفن فجأة، فذلك يعني أن عليهم أن يكونوا كائنات أخرى، كائنات تقيم في كوكب آخر غير كوكب الأرض الذي صار الجزء الأكبر منه يتألف من عناصر مستهلهمه من الفن.

هل يبقى شيء من أرضنا إذا ما اختلف الفن؟ لقد يسر الفن لنا فهم الطبيعة من حولنا، عن طريقه صار لحفيف الأشجار وزرققة العصافير وعطر الوردة وابتساماة الطفل وهدير الأمواج وعصف الريح وبياض الثلج ودقات الساعة وضربة مطرقة الباب معنى.

لو لم تكن هناك رسوم وليام تيرنر لكان البحر شيئا آخر، لو لم يكتب نزار قباني أشعاره لصمت العشاق، لو لم يؤلف بينهوفن سيمفونيته التاسعة لما كان هناك نشيد للفرح.

الفن ضروري لأنه يهب الحياة معنى، من غير ذلك المعنى يفقد الإنسان انتماءه إلى الطبيعة.

أفادت مجلة «فرويندين» الألمانية بأن الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية تحد من خطر الإصابة بسرطان الثدي، وذلك استناداً إلى دراسة أجرتها جامعة هارفارد الأميركية على أكثر من 44 ألف امرأة.



## أمراض الهاتف الذكي تكشف وجه التكنولوجيا القاتم

● الاستخدام المكثف للهواتف الحديثة يدمر خلايا المخ ● الإشعاعات المنبعثة من الأجهزة تؤثر على كريات الدم



الإدمان على التكنولوجيا يمكن أن يبدأ منذ سنوات الطفولة المبكرة

السيارات والحافلات أو القطارات أو الطائرات للاستماع إلى الموسيقى يمكن أن تسبب لهم الصمم المبكر والدائم. وبحسب التقرير فإن هذه الأجهزة تهدد بفقدان الملايين من الأشخاص لسمعهم بشكل دائم في أوروبا. ونبه التقرير إلى أن الذين يستمعون إلى الموسيقى الصاخبة مدة خمس ساعات أسبوعياً يعرضون أنفسهم لأصوات أعلى من تلك المسموح بها في أكثر المصانع ضجيجاً. وأشار الباحثون إلى أن الأصوات التي تطلقها بعض أجهزة التسجيل تماثل تلك الصادرة عن طائرة نفاثة قريبة خلال لحظات إقلاعها. ولفت التقرير الذي أعدته «اللجنة العلمية حول المخاطر الصحية المكتشفة حديثاً» إلى أن المراهقين لا يدركون الخطر الذي يتعرضون له بسبب هذه الأجهزة.

وعلاوة على العنق، يعاني معظم المدمنين على كتابة الرسائل النصية القصيرة مما يعرف بـ«التهاب الأوتار»، خصوصاً على مستوى الإبهام، ولذلك ينصح بالابتعاد عن تكرار الحركة ذاتها ووقت طويل. الموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من الهاتف المحمول تؤثر على الأذن الداخلية، حتى أن معظم الذين يستخدمون هواتفهم لمدة طويلة، وخصوصاً أولئك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و25 سنة، يعانون من ضعف في السمع، ولذلك ينصح بتجنب استخدام الهاتف المحمول والتحدث فيه لوقت طويل يومياً، تفادياً لفقدان السمع، وفق المختصين. وذكر تقرير علمي أعد بناء على طلب الاتحاد الأوروبي أن أجهزة التسجيل الشخصية التي يستخدمها المراهقون عادة في

فقدانها الرؤية، ولذلك ينصح بفتح كلا العينين ليلاً في حال أراد الشخص تفقد الهاتف المحمول. ومن بين النتائج المثبتة علمياً في العديد من المناسبات ما يخلفه الضوء الأزرق من تأثير سلبي على النوم، فالمعروف هو أن ساعة الإنسان البيولوجية ترتكز على الضوء، وتكرار النظر إلى شاشات الهواتف مساءً يمكن أن يتسبب في الأرق أو في حدوث صعوبات في النوم، ولهذا يُنصح بإغلاق الهاتف وجميع الأجهزة الإلكترونية مدة حوالي ساعة ونصف الساعة على الأقل قبل الخلود إلى النوم. من أبرز الأخطاء الراجحة التي يرتكبها المراهقون، أن يقضوا عدة ساعات منحنين نحو الأمام، ما يتسبب عادة في ظهور الام بالرقبة مرفوقة بتوتر وتنشع في الشرايين.

يميل الكثير من الناس إلى اقتناء أحدث الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية، وكما زاد حجم التطبيقات والمميزات زاد إقبالهم وانجذابهم إليها. غزو هذه الأجهزة الحديثة والمتطورة لحياة البشر منذ سنوات الطفولة المبكرة، فاقم حالات الخمول والعزلة والاضطرابات التي تؤدي في نهاية الأمر إلى الإصابة بالأمراض المزمنة والميتة.

ما يعني أن استخدام الهاتف النقال يمكن أن يدمر، على المدى البعيد، خلايا المخ. الوكالة الدولية لبحوث السرطان صنفت تلك الإشعاعات ضمن الأسباب التي يمكن أن تسبب السرطان للإنسان، حيث أن الموجات الكهرومغناطيسية والحرارة المنبعثة من الهاتف تؤديان تدريجياً إلى تلف خلايا المخ، وهذا ما يمكن حتى للشخص أن يشعر به في حال استخدامه الهاتف لفترة طويلة. وأشارت بعض الدراسات إلى أن التعرض إلى الأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من الهواتف المحمولة، وإن كان بمعدلات أقل من المعايير، قد تكون له تأثيرات على الجينات والحمض النووي للخلايا الظهارية للإنسان. كما قد تتسبب تلك الأشعة -إضافة إلى الحرارة- في قتل الحيوانات المنوية، حتى أن بعض الفحوصات التي خضع لها الكثير من مستخدمي الهواتف النقال، بينت أنهم يعانون من نقص في الحيوانات المنوية. وهذا راجع إلى أن هذه الحيوانات تعيش في درجة حرارة معينة مختلفة عن حرارة باقي أجزاء الجسم. وتكررت مجلة «علم الأورام» الأوروبية، أن الإشعاعات المنبعثة من الهواتف النقال تؤثر على كريات الدم الحاملة للهيموغلوبين، ما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب. ولتفادي ذلك، ينصح المختصون بإبعاد الهاتف قدر المستطاع عن الجهة اليسرى للجسم، تفادياً لتأثيراته المحتملة على عضلة القلب.

الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة والنظر طويلاً إلى شاشاتها عادة ما يعكسان سلبي على عدسة العين ويؤديان إلى الإصابة بقصر النظر. الأسوأ من ذلك أن سيدتين بريطانيتين تبلغان من العمر 22 و40 عاماً، عانتا لبضعة أشهر من العمى المؤقت، بحسب صحيفة «دي إندبندنت» البريطانية. السيدتان دأبتا ليلاً وهما نائمتان على تفحص هاتفيهما بعين واحدة، أي أنهما تفتحن عيناً فيما تكون الأخرى مغطاة بالسواد، غير أن تباين الضوء تسبب في

واشنطن - من الصداع ومشاكل السمع، إلى وخز الجذع وفقدان الذاكرة والتركيز، وصولاً إلى طنين الأذن والاضطرابات العصبية وحتى سرطان المخ. لائحة لا تنتهي من التأثيرات السلبية والأمراض المحتملة الناجمة عن الاستخدام المفرط للهاتف المحمول، تتنافس مواقع الصحة في نشرها. ومع ذلك لا يبدو أن هناك وعياً كافياً من قبل مستخدميها في مختلف أرجاء العالم بضرورة «ترشيد» استعماله، تفادياً لما يمكن أن يلحقه بالصحة من أضرار جسيمة.

وعموماً، يرى المختصون أنه ينبغي التمييز بين المخاطر الحقيقية الناتجة عن استخدام المكثف للهاتف المحمول، وبين مخاطره المفترضة، توكيماً من تأثيرات يرجح أنها السبب في العديد من المشاكل الصحية والأمراض، مثل سرطان المخ، لأن الأضرار التي يُحتمل أن تنتج عن الموجات الكهرومغناطيسية، بما في ذلك إمكانية تسبب هذه الموجات في أورام تصل إلى حد سرطانات الدماغ، تعد في صلب الجدل الذي يهز المجتمع العلمي الدولي منذ سنوات.

غير أن الدراسة الصادرة عن برنامج البحث الأميركي «ناشيونال توكسيكولوجي» أوخر مايو 2016، حسمت نوعاً ما الجدل الدائر حول هذه المسألة، وأظهرت ارتفاعاً سريعاً في نسبة الإصابة بالسرطان في صفوف الفئران التي تم تعريضها إلى الموجات الكهرومغناطيسية بدرجات قوة متفاوتة.

فالتعرض للإشعاعات المنبعثة من الهاتف المحمول أكبر بما يفوق 1000 مرة من التعرض لإشعاعات المحطات الأرضية القارة،

### التعرض للإشعاع المنبعث من الهواتف المحمولة أكبر بما يفوق 1000 مرة من التعرض لإشعاعات المحطات الأرضية القارة

### الربو يختفي لدى الكثير من الأطفال عند البلوغ



ميونخ (ألمانيا) - يهاجم الربو الأطفال أيضاً، وليس البالغين فحسب، وتختفي أعراض هذا المرض العضال في مرحلة البلوغ لدى الكثير من الأطفال. وحتى ذلك الحين يمكن تحسين الحالة المرضية باستخدام البخاخ. وبصفة خاصة ينبغي توخي الحذر إذا تعلق الأمر بالأطفال الذين يعانون من البدانة.

وقال البروفيسور كارستن شميت فيبر، مدير معهد أبحاث الحساسية في مركز هيلمولتس بمدينة ميونيخ الألمانية، إنه من الضروري زيارة طبيب أمراض الصدر والحساسية، إذا أصدر الطفل صوت صفير لعدة أسابيع خلال عملية الزفير، مع السعال المستمر على الرغم من عدم المعاناة من الحمى وغيرها من أعراض البرد الأخرى، وعندما يلهث الطفل أثناء اللهو.

ومن جانبها قالت سونيا ليمله، المتحدثة باسم الرابطة الألمانية لأطباء الحساسية والربو، إن الربو التحسسي يندرج ضمن أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً في مرحلة الطفولة، ويمكن أن يصيب الرضع الذين لا يزيد عمرهم عن بضعة أشهر.

وفي مراحل عمرية لاحقة يصاب بعض الأشخاص بشكل من أشكال الربو، يعرف باسم «الربو الشعبي»، وهو عبارة عن التهاب مزمن في الشعب الهوائية، ينتج عنه ضيق في الشعب الهوائية، وتتمثل أعراض هذا المرض في اللهث وضيق التنفس والسعال والشعور بالضيق في الصدر، بالإضافة إلى سماع صوت الصفير خلال الزفير. وتظهر هذه الأعراض في صورة نوبات وتلاشي إلى أن يصادف المريض أحد المسببات لنوبة أخرى.

احتساء قهوة أو تناول مشروبات كحولية أو التدخين قبل النوم، وكذلك تجنب الاستغراق في نومة القيلولة. ومما زاد من أهمية هذه النصائح، ما بين كل شخصين مصابين بالأرق يلجأ إلى تعاطي مثل هذه الأقراص دون وصفة طبية ودون استشارة أصحاب الدراية في هذا الشأن. وأشار إلى أن الصيادلة قلما يستطيعون توعية المرضى بشأن الأدوية التي يتعاطونها.

كما أوضح فيتسه أنه ربما أصبح تناول الأقراص المنومة في حالة الإصابة بالأرق المزمناً ضرورياً وذلك لفترات طويلة أيضاً. يؤكد الخبراء أن قلة النوم تكلف الاقتصاد ثمناً باهظاً حيث تشير بيانات معهد روبرت كوخ الألماني الرسمي للصحة إلى أن غفوة سائقي السيارات أثناء القيادة تكلف أوروبا مليارات اليورو سنوياً. ومن الصعب تقدير الخسائر الناجمة عن تراجع الطاقة الإنتاجية للعاملين جراء قلة النوم. ولكن هناك تزايد في أيام التغيب عن العمل جراء الإصابة بالأرق.

### النوم الصحي بوصلة الجسم السليم والمتوازن

أو في أوقات الفراغ، يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات النوم أو الأرق. وأوضح رئيس شركة «دي أ ك» أندرياس شتروم أن الأعمال الجسدية أثناء الوظيفة شهدت تراجعاً منذ عقود خلت «في حين أن هناك تزايداً في الأعباء النفسية» وأن هناك علاقة متبادلة بين المشاكل النفسية واضطرابات النوم، كما أن الأرق يمكن أن يؤدي إلى حالات الإصابة بالاكئاب والخوف، والعكس صحيح أيضاً.

كما أنه ليس مستبعداً أن تحدث أضرار جسدية مزمنة مثل الإصابة بارتفاع ضغط الدم أو السكري جراء الأرق المستمر. بم يوصي الأطباء المصابين بالأرق على الإنسان أن يفكر في طريقة نومه قبل أن يلجأ على الأقراص المنومة. وتوصي الجمعية الألمانية للأرق وطب النوم باتخاذ عدة احتياطات لمنع الأرق، من بينها الحرص كل يوم على النوم والاستيقاظ في الموعد نفسه، والابتعاد عن تناول الكافيين في المساء، والابتعاد عن تناول المشروبات الكحولية، والابتعاد عن ممارسة الرياضة بشكل منتظم وعدم أوقات الراحة سواء أكان ذلك خلال العمل

دوره الوظيفي والاجتماعي، فإن المختصين يعدون ذلك «أرقاً شديداً». وفقاً للتقرير الصحي الذي أعدته شركة «دي أ ك» الألمانية للتأمين الصحي عام 2017 فإن 80 بالمئة من العاملين الذين شملهم استطلاع رأي حول تأثيرات الأرق قالوا إنهم يعانون بين الحين والآخر من «مشاكل في النوم» أي بزيادة 66 بالمئة عن تقرير مشابه عام 2009.

وجاء في الدراسة أن واحداً من كل عشرة أشخاص يعانون من «أرق شديد»، أي بزيادة 60 بالمئة مقارنة بالسنوات السبع الماضية. وقال إنجو فيتسه، خبير النوم في مستشفى شاريتيه في برلين، إنه لم يتوقع مثل هذا الارتفاع في عدد المصابين بالأرق. ما أسباب اضطرابات النوم أو الأرق؟ وما الذي يمكن أن تؤدي إليه هذه الاضطرابات؟ الضوضاء الليلية المستمرة يمكن أن تقلل النوم بشكل هائل. قدرة إنجاز الإنسان لوظيفته تبدأ بالتراجع بعد التعرض للأرق على مدى ثلاث ليال متتالية. كما أن اتباع أسلوب حياة غير منتظم يتضمن النوم ساعات قليلة وندرة أوقات الراحة سواء أكان ذلك خلال العمل

برلين - من المعروف أن الإنسان يقضي نحو ثلث حياته نوماً، ولكن هذا الثلث ضروري لبقائه على قيد الحياة، فالنوم ضروري وجوهري بالنسبة إلى عملية التجديد النفسي للإنسان؛ إذ يمكن أن يتعرض الإنسان لأضرار صحية جسيمة إذا لم تحدث هذه العملية.

ما هو النوم الصحي؟ يوصي الخبراء في هذا المجال بأن ينام الإنسان سبع ساعات ونصف الساعة يومياً حتى وفاته ويرون أن هذا هو معدل النوم الصحي.

ما الفرق بين النوم السيء والأرق؟ أن يواجه الإنسان ليلاً بعض الصعوبات التي تحول دون الخلود إلى النوم بشكل طبيعي، ذلك لا يعد مشكلة في حد ذاته، باعتباره حدثاً طارئاً. ولكن إذا حدثت هذه الصعوبات ثلاث مرات في الأسبوع وعلى أكثر من ثلاثة أشهر، فإن الخبراء يعتبرون ذلك اضطرابات في النوم أو اضطرابات تطل الاستغراق في النوم.

فإذا تزامنت هذه الاضطرابات مع الشعور بالإرهاق نهاراً وأدت إلى تقصير الإنسان في

### صورة وخبر



أوصى الطبيب الألماني غيرهارد مولر شفيقه مرضى الصداع النصفي بتناول الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات بصفة منتظمة للتخفيف من متاعبهم لأن مخ المرضى يعالج المعلومات بشكل مكثف وسريع؛ فترتفع درجة احتياجه إلى الطاقة.



قالت دراسة سويدية إن تناول المدخنين الحاليين والسابقين للمزيد من الخضر والفاكهة قد يقلل خطر الإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن، والنوع الأكثر شيوعاً من هذا المرض هو انتفاخ الرئة والتهاب الشعب المزمن.



أفادت دراسة طبية حديثة، أجراها باحثون بمدرسة هارفارد تشان للصحة العامة في جامعة واشنطن الأميركية، بأن تناول جرعات كبيرة من مكملات فيتامين «ب» يمكن أن يلعب دوراً حاسماً في الحد من آثار تلوث الهواء.



قال صيادلة ألمان إن المواظبة على ممارسة الرياضة والإكثار من الخضروات والتقليل من الملح والسكر والدهون، مع الإقلاع عن التدخين والمشروبات الكحولية وتجنب التوتر النفسي، تقلل مشاكل الانتصاب لدى الرجال.





سيكون لزاما على شركات فيسبوك وأفابت -الشركة الأم لـغوغل- وتويتر تعديل شروط خدمتها للمستخدمين الأوروبيين في غضون شهر أو تواجه الغرامة، وفقا لما ذكره مسؤول في المفوضية الأوروبية، وتواجه شركات التقنية الأميركية قوانين إجراءات تدقيق مشددة في أوروبا بسبب طريقة قيامها بأعمالها، ابتداء من الخصوصية وحتى السرعة التي تستجيب بها لإزالة المحتوى غير القانوني أو المهدد للحياة.

@alarabonline

## مواقع التواصل من القضايا المصيرية إلى المشاكل السطحية

● قبله طفلين في مدرسة تصبح قضية رأي عام في مصر



طفل مصري (7 سنوات) يقبل زميلته في المدرسة، لكن الحكاية لم تنته عند شكوى والدة الطفلة، وانتقل الأمر ليتحول إلى جدل على وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام في مصر لم تهدأ وتيرته على امتداد أسبوع. وما بين الذكورية والاستخفاف بالأمر، شبها المرأة بـ"معزة!".

القاهرة - تحولت واقعة تقبيل أحد الأطفال لزميلته في الصف إلى قضية باتت تشغل الرأي العام المصري. وبدأت الواقعة بشكوى في رسالة صوتية وقع تداولها ما بين والدتي الطفلين، حيث اشتكت أم الطفلة للأخري سلوك ابنها الذي وصفته بـ"غير اللائق" تجاه طفلتها وقامت بإرسال رسالة صوتية إلى مجموعة من الأمهات ليجد التسجيل طريقه إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

جاء رد والد عبد الرحمن مستغفرا حين علق بـ"اللي عنده (من لديه) معزة يربطها" ما أشعل نقاش مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وأضفى عليه بعدا اجتماعيا لا سيما أن رد الأب يكرس نظرة دونية للمرأة. وشككت بعض ردود الأفعال في صحة التسجيل الصوتي المتداول على صفحات الشبكات الاجتماعية.

وخلق الجدل الدائر حول قصة الطفل وزميلته بعد خروجها من محيط المدرسة إلى الفضاء العام، طرفين متجاذبين؛ أحدهما يرى في تصريح الأب ورد فعله مجرد مزاح وطرف آخر يرى فيه وجها قبيحا للمجتمع. وبرامج "التوك شو" تطرقت من جانبها للواقعة، وانتقدت طريقة تصرف الأب، كما انتقد الإعلامي معزز الدمرداش طريقة الأب في التعامل مع تصرف ابنه.

وعلق الإعلامي خيرى رمضان على الموضوع بأنه "أصبح شعار المرحلة وأن الهاشتاغ بات يحتل المركز الأول". وقال "كنا زمان بلد شهادت دلوقتي بلد إفيهات". وإفيهات جمع إفيه وهي كلمة فرنسية (effet) ومعناها المؤثرات، دخلت اللهجة المصرية حيث يستعملها المصريون بمعنى جملة تهريجية.

فيما نشرت بعض الصحف التفاصيل الكاملة للقصة تحت عناوين مثل "خناقة (معركة) اللي عنده معزة يربطها"، "القصة الكاملة لبوسة الحضانة"، وأوردت مواقع الكترونية مساحات لاستشاريين في الطب النفسي لتحليل الموضوع. وأشار أحدهم إلى أن اللفظ الذي قاله والد الطفل يوضح "مدى الكبت الجنسي الذي

## جنود السعادة في المغرب يتربصون بالتعساء

الرباط - "السعادة قرار"، متلازمة يكرها مجموعة من النشطاء في شبكات التواصل الاجتماعي في المغرب، اختاروا أن يطلقوا على أنفسهم اسم "جنود السعادة". تعرف عليهم المغربية في السنوات القليلة الماضية، حيث كان نشاطهم في البداية محدودا لا يتعدى موقع فيسبوك قبل أن ينتشر هذا الاسم ويعين في كل مرة تبنيه هجمات "سعيدة وإيجابية" أسعدت أناسا فقدوا الأمل في الحياة أو ضلوا الطريق إلى السعادة.

ويقول أشرف قريشي أحد أعضاء جنود السعادة "جنود السعادة هم جيش إلكتروني مهمته الأولى، تركز على العالم الافتراضي لأنه يضمن التواصل بطريقة مثلى مع الناس". وإضافة إلى التريص بـ"التعساء" في العالم الافتراضي، قامت مجموعة "جنود السعادة" بإضافة طابع مغربي على مبادرات دولية تروم نشر المحبة ونبذ الكراهية، منها مثلا مبادرة "Free Hugs" أو عنق مجاني، العام الماضي.

ويسعى "جنود السعادة" إلى إسعاد مليون عربي في إطار الاحتفاء باليوم العالمي للسعادة الذي يصادف اليوم (20 مارس)، عبر نشر عريضة تهدف إلى جمع توقيعات مليون قاطن بالمنطقة العربية، وكذا عبر تنظيم 13 حفلة للسعادة في 13 مدينة مختلفة بالمغرب.

ووصلت العريضة صباح الأحد إلى 750 موقعا، وتدعو العريضة الموقعين إلى القيام بعمل نبيل لإسعاد الآخرين، أولا عبر التوقيع، ثم إسعاد شخص بمبادرة بسيطة، مع إمكانية توثيق العمل بفيديو أو صورة، ثم تحدي خمسة أشخاص للقيام بالعمل ذاته.

ويقول حمزة الترابوي، المنسق الإعلامي للحملة إن عدد التوقيعات القابل مقارنة بهدف المليون توقيع، يعود إلى مسألة تقنية بالأساس، فعدد من المتفاعلين يرفضون كتابة عناوينهم البريدية الضرورية للتوقيع بسبب مخاوف أمنية، مشيرا إلى أن قلة عدد التوقيعات لا يعني فشل الحملة، فمجرد النقر على هاشتاغ #جنودالسعادة يظهر تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي.

يبدأ أن السعادة قد ترتبط بالمستوى المعيشي والاقتصادي للأفراد، وعن هذا يجيب الترابوي "ربط السعادة بالمال جريمة، نعرف فقراء تعساء وفقراء سعداء، ونعرف أغنياء سعداء وتعساء، أغلب شباب الحملة من طبقة فقيرة، وما نحن نحاول إسعاد الناس. صحيح أنه لا يمكن أن نحل مشاكل الدنيا، لكن نحن فخورون بأن ننير شمعة في نفق الظلام".

أما الحفلات التي سينظمها "جنود السعادة" في المدن المغربية، فهي تحمل عنوان "أجود تعيش الصغر" (أهلا بكم كي تعيشوا طفولتكم)، وستشهد بث فقرات من أغان قديمة للأطفال ومقاطع فيديو قديمة وفقرات فكاهية والكثير من السعادة بأبسط الإمكانيات.

### منتهى البراءة

وكتب محام مصري على تويتر "هذا تفكير المجتمع المصري، اللي عنده معزة يربطها.. بنتك لو محترمة مكنتش تركته باسها (لم تكن لتتركه يقبلها)، هذا اسمه منتهى الانحطاط". وتهكم حساب ساخر لزوجة الرئيس المصري الأسبق يحمل اسم سوزان مبارك عبر "اللي عنده ثورة يربطها".

وانتقد مغردون على نطاق واسع "الانحطاط" الذي وصل إليه تفكير المجتمع المصري.

وقال مغرد "يتحدثون عن أطفالهم كأنهم أناس عاقلون ينقلون دعشنتهم لأطفالهم، يكبرون ويتخرجون دواعش مع مرتبة الشرف". وتساءل مغرد "طفل تصرف ببراءة الطفولة وقيل صديقه تصير منها مشكلة، لماذا تنقلون هوسكم لأطفالكم؟".

ويعرف المجتمع المصري بتداول الأمثال الشعبية بشكل كبير. وتقلل معظم الأمثال الشعبية من شأن المرأة، وتبرز الفرق واضحا بينها وبين الرجل على غرار "البنت يا تستترها (تزوجها) يا تقبرها" و"عقربتان في الحيط ولا بنتان في بيت" و"البنت بالذبح والولد بالذبح" واللح بمعنى الضرب.

يعاني منه المجتمع". بل قدم أحد المواقع نصائح لأولياء الأمور والمدرسة حول كيفية التعامل مع الطفلة في حالة قبلها زميلها. ودخل السلفيون على الخط، وطالب رجل دين يدعى سامح عبد الحميد بإلزام الطالبات بالحجاب، مستشهدا بالكلمة التي أهدت جدلا قاتلا "اللي عنده بنت يجبها".

ويتفق أخصائيو مصريون على أن المجتمع المصري يعاني كبتا جنسيا كبيرا غذته "متلازمة الحرام والحلال" التي يروج لها رجال دين.

ويقدر عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بـ48 مليون مستخدم، (52 بالمائة من إجمالي عدد السكان). كما يبلغ عدد مستخدمي فيسبوك في مصر 27 مليون مستخدم. من جانبه علق الكاتب الصحافي إبراهيم الجارحي على الواقعة في تدوينة على فيسبوك "أنا ضد حوار أولياء أمور

أخصائيو يتفقون على أن المجتمع المصري يعاني كبتا جنسيا غذته "متلازمة الحرام والحلال"

## هاشتاغ اليوم

### #المجاعة\_في\_الصومال

فيما اعتبر حساب على تويتر:

@abdalotaibi992

#الصومال\_يحتاج\_المسلمين، بالمختصر إذا أردتم إنقاذ الصوماليين أنقذوا اقتصاد بلادهم لا تتبرعوا بمال مسروق.

وطالب معلق:

@aliabotoeima

#لماذا\_الانتظار\_ليموتوا\_جوعا\_ونحن\_نعرف\_أن\_لهم\_مدة\_طويلة\_يمرون\_بأزمة\_جوع.#الصومال\_يحتاج\_المسلمين.

وتهكم مغرد:

@Scientistmarie

#مجاعة\_الصومال\_2017\_لماذا\_لم\_يقم\_المطوعة\_بحملة\_إغاثة\_للصومال\_أو\_لأن\_بناتهم\_لسن\_شقروات\_مثل\_بنات\_سراييفو\_وبنات\_سوريا؟

وتفاعل حساب:

@Frooty\_F

#مجاعة\_الصومال\_2017\_كان\_الصوماليون\_قبل\_100\_سنة\_أو\_أكثر\_يرسلون\_لنا\_معونة\_ومساعدات\_لإنقاذنا\_من\_الجوع\_والقحط\_والآن\_نحن\_عاجزون\_أمامهم.

يذكر أنه عام 2011 وصلت المساعدات الدولية متأخرة جدا، وعندما أعلن رسميا عن حدوث المجاعة كان أكثر من نصف 250 ألفا الذين ماتوا، قد أغمضوا أعينهم للمرة الأخيرة.

مقديشو - تفاعل مغردون عرب مع تقرير أممي صدر مؤخرا يحذر من أن الصومال بات على حافة مجاعة ضمن عدة هاشتاغات على غرار #الصومال\_يحتاج\_المسلمين و#مجاعة\_الصومال\_2017 و#المجاعة\_في\_الصومال.

وكان رئيس الوزراء الصومالي حسن علي خيري أعلن مؤخرا عن وفاة نحو 110 أشخاص نتيجة المجاعة والجفاف اللذين يضربان البلاد.

وأعلن الصومال نهاية فبراير الماضي حالة "الكارثة الوطنية" بسبب الجفاف الذي بات يهدد حياة حوالي 3 ملايين شخص. وأدى الجفاف إلى انتشار الإسهال الحاد والكوليرا والحصبة، وتتهدد نحو 5,5 مليون شخص أمراض تنقلها المياه.

وسبق أن مرت على الصومال موجات جفاف تطورت إلى مجاعات وذلك في سنوات 1964 و1974 و1992 و2011، تسببت الأخيرة في وفاة 260 ألف شخص نصفهم من الأطفال.

وقال مغرد:

@SalehAli\_ksa

#مجاعة\_في\_الصومال\_راح\_صحيتها\_خلال\_يومين\_فقط\_110\_أشخاص\_وسط\_صحبت\_العالم\_فالامر\_لا\_يتعلق\_باتهام\_مسلم\_بالإرهاب\_إنما\_موضوع\_تافه\_مسلم\_يموت\_جوعا!.

وتعجب آخر:

@i2\_2

#الصومال\_يحتاج\_المسلمين، كنا نعجب من التاريخ الماضي كيف يمر الذل والهوان بالمسلمين وإخوانهم حولهم بخير وقوه.. الآن نراهم.

## أبرز تغريدات العرب

Falqemzi

"أن تعشقي علبة شوكلاتة خيرا" من أن تعشقي رجلا لا يتفن إسعادك.. زيادة الدهون ولا زيادة الهوموم.

LosInTheLife

أفضل كثيرا الصمت عندما تختلط الأمور علي أو عندما أعجز عن نصرة الحق. وذلك أفضل من الوقوع في ترجيح رأي ضال أو ظلم صاحب حق أو التظليل لستبد.

althani\_faisal

أولى خطوات السعادة ألا تشقى بحمل هم كلام الناس فتدبر حياتك وفق ما يعجبهم فقط واحذر التوهم بأن الناس لا شغل لهم سوى التفرغ لمراقبة أدق أفعالك.

تابعوا

majidaelroumi

ماجدة الرومي فنانة لبنانية.

karaaljporry

لا يوجد في بلدي من يفهم الحرية ومبدأ حرية الرأي وحرية الاختيار إمتاكون معي أو أنت عدوي حتى لو كنت من مذهبي. حقيقة العراق

ailahabdulah20

"البويات أسرار.." جملة تتردد في مجتمعنا وخلفها تقبع الكثير من القصص المؤلمة. وغالبا خلفها متسلط مدمن أو متسلط أو مضطرب نفسيا.

khalifa\_alhinai

الشیطان هو ذاك الذي يزرع الخوف في الأطفال، والكثرة في الشباب، والحدق في الكبار. الشيطان هو الذي يفعل كل ذلك، ويردد: أعوذ بالله من الشيطان.

Oliik2

ابتسم فإن دواء اليأس مبسّمك.

WikileaksMENA

في مثل هذا اليوم 20 مارس وقيل 14 عاما صدر قرار جورج بوش بتدمير العراق حضارة وشعبا وبدا من وقتها حمام الدم العراقي.

Haunted\_Ruby

هنري كسينجر: إذا استمر الحكم الديني سيصبح نصف الشرق الأوسط ملكا لإسرائيل. هذا هو الهدف الحقيقي من الربيع العربي والدفاع الغربي عن المتاسلمين.

yalbhijan

تجاوز الماضي سنة كونية: لو لم يكن هناك مجددون لبقينا نمنطي ظهور الحمير ونشعل القناديل ونتراسل بالحمام الزاجل! البعض يريد أن يعيدنا إليها!

najkassem

نعم مشغولون بالعنف بيننا وحوولنا فلا نتناول العنف الحقيقي لدينا عنف الجهل، عنف الحياة خلف جدران أربعة، الاختباء من الواقع وانقسام شخصياتنا.

تزامنا مع الاحتفال بيوم السعادة العالمي أعلن حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن تأسيس مجلس السعادة العالمي بمشاركة 122 عضوا من مختلف التخصصات في العالم.

تزايدت الدراسات والأبحاث المتعلقة بالبحث عن سبل وآليات السعادة مع تزايد عدد الشركات والسياسيين الذين اكتشفوا أن الرفاهية والراحة والرضا قيم ومبادئ هامة لتحقيق التقدم.

## في يومها العالمي، السعادة في طريقها إلى البلدان العربية

● سعادة الفرد مرتبطة باقتصاد البلد الذي يعيش فيه ● الإنسان هو من يصنع سعادته بنفسه



أصحاب المزاج الجيد يعززون الشعور بالسعادة



مهرجانات وفعاليات لتحفيز السعادة

للعالم للبحث عن اليات جديدة تحقق الخير للشعوب".

وكانت الإمارات أول دولة عربية تظهر في ترتيب "أسعد الدول لسنة 2016" حسب القائمة التي أعدها معهد إيرث بجامعة كولومبيا بتكليف من الأمم المتحدة وشملت 157 دولة.

وعلى ضفاف قناة دبي المائية انطلقت السبت مسيرة "رحلة السعادة" بمشاركة وزيرة السعادة عهد الرومي، وعدد كبير من المسؤولين والإعلاميين والفنانين احتفالا بيوم السعادة.

وبدأت مؤخرا مصطلحات السعادة والفرح تقترن ببعض المؤسسات في بلدان عربية، حيث أصدر وزير الصحة السعودية

وفيق ربيعة قرارا بتعيين مديرة عامة للتواصل الداخلي بالوزارة، حصلت على لقب "مديرة السعادة"، لتتولى مهمة ترتيب الرحلات والبرامج الترفيهية لموظفي الوزارة. وذويهم، حسبما ذكرت وسائل إعلام سعودية.

وبدأت بالفعل سلوى العمران أول مديرة سعادة بوزارة الصحة السعودية، عملها في محاولة إدخال روح البهجة إلى نفوس العاملين وذلك من خلال تنظيم أول رحلة بحرية السبت.

### دورات لتعلم السعادة

يشغل البحث عن السعادة فلاسفة وعلماء دين وأدباء منذ الآلاف من السنين، ولكن هناك أيضا تزايد في أعداد الشركات والسياسيين الذين اكتشفوا الرفاهية والراحة والرضا كقيم ومبادئ هامة "فلم بعد هذا الموضوع قاصرا على فئة بعينها من الناس" حسبما

رأت شولر التي ترى نفسها رسولا للسعادة وتؤكد دائما أنها ليست باحثة.

أما عالم النفس الألماني توبياس رام من جامعة براونشفايغ للعلوم التطبيقية، فإنه يبحث عن السعادة في إطار مشروع علمي، حيث يطور أسلوبا تدريبيا خاصا على السعادة يستخدمه المعلمون يسعى من خلاله لمساعدة الإنسان على تجنب ما يعرف بالإنهاسق الذهني في الوظيفة وجعل هؤلاء المرين أكثر إبداعا.

ويتعلم هؤلاء المدرسون في دورات خاصة زيادة نسبة "الاستعداد للسعادة" وذلك من

يتمتع السعداء من الناس بصحة أفضل ويكونون في الغالب أكثر قدرة على الإبداع والطاء، بل إنهم ينجحون في إشاعة جو من السعادة في الوسط الذي يعيشون فيه، فهل يمكن أن يتدرب الإنسان على إسعاد نفسه في عالم غلبت عليه الحروب والمآسي في السنوات الأخيرة؟

البريد على شيء مكتوب باليد بعد أن كان كل ما يحصلون عليه في صندوق بريدهم فواتير ومطالبات بالدفع".

### أول وزارة للسعادة في بلد عربي

بدأت وزارة السعادة والرفاهية التي أسستها شولر كمشروع فني عام 2012 في كلية مانهايم للتصميم، وهو نفس العام الذي قررت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتماد يوم عالمي للسعادة.

وكانت مملكة بوتان جنوب آسيا صاحبة الفكرة حيث أعلنت في سبعينات القرن الماضي إسعاد شعبها هدفا للدولة وأنشأت وزارة للسعادة.

وفي البلدان العربية كانت الإمارات العربية المتحدة السبّاقة في توفير السعادة لمواطنيها عندما قررت يوم 8 فبراير من العام الماضي إنشاء وزارة للسعادة بهدف مواءمة كافة خطط الدولة وبرامجها وسياساتها لتحقيق سعادة المحتجم.

واليوم وتزامنا مع الاحتفال بيوم السعادة، أعلن نائب رئيس الإمارات وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن تأسيس مجلس السعادة العالمي برئاسة جيفري ساكس أستاذ التنمية المستدامة في جامعة كولومبيا وبعضوية 122 عضوا من مختلف التخصصات.

ويأتي تشكيل مجلس السعادة العالمي نتيجة لحوار السعادة الذي عقد ضمن أعمال القمة العالمية للحكومات التي عقدت دورتها الخامسة بدبي في فبراير الماضي.

وقال الشيخ محمد بن راشد "إن تعاضم التحديات وتسارع وتيرة التحولات والتغيرات على الساحة العالمية، تتطلب من صناع القرار تبني سياسات ومقاربات تفتح نوافذ أمل للناس، ولعل احتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للسعادة يتحول إلى رسالة

دبي - حددت منظمة الأمم المتحدة في يوليو 2012 يوم 20 مارس من كل سنة يوما عالميا للسعادة اعترافا منها بأهمية السعادة والرفاه بوصفهما قيمتين عالميتين يتطلع إليهما البشر في كل أنحاء العالم، ولما لهما من أهمية في ما يتصل بمقاصد السياسة العامة.

ومع العودة للاحتفال بيوم السعادة مطلع هذا الأسبوع، يعود السؤال الأزلي الذي يراود الجميع من الفلاسفة مرورا بالأطباء النفسيين وصولا إلى الإنسان العادي الذي يعيش بهدف أساسي لا يفارق تفكيره ويتمثل في البحث عن "كيف يكون سعيدا؟".

وغالبا ما يرتبط شعور الأفراد بالسعادة بحيطهم وسلوك من حولهم، لكن رغم ذلك يخيل للجميع أنهم يصادفون يوميا العدد الأكبر من أصحاب المزاج السيء في العمل والشوارع.

وتعتقد جينا شولر الخبيرة الألمانية في علم تصميم الرسوم البيانية والمواقع الإلكترونية بأن أصحاب المزاج السيء ليسوا بهذه الحالة النفسية السيئة التي يبدو عليها، موضحة "إنهم لا يحتاجون سوى إلى محفزات إيجابية على السعادة". وتقوم شولر التي تطلق على نفسها لقب وزيرة السعادة برحلة عبر الكثير من المدن الألمانية.

وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للسعادة أطلقت شولر حملة "اكتب نفسك سعيدا" واستطاعت خلال أيام قليلة تشجيع 3700 من النساء والرجال على المشاركة في هذه الحملة.

ويحصل المشاركون في الحملة على عنوان شخص آخر مشارك في الحملة ويكتبون له خطابا شخصيا ويستخدمون في هذه الرسالة الشخصية أسئلة لتحفيزه على السعادة مثل "ما هي أجمل ذكريات طفولتك؟" و"بم تفخر؟".

وقالت شولر (30 عاما) إن الصدى الذي أحدثته حملتها هائل، وأوضحت أن أكثر ما يميز هذه الحملة وساعد على نجاحها هو التعرف على شخص غريب "دون أفكار مسبقة ودون تحيز".

وأضافت "يتطلع الجميع إلى الحصول مرة أخرى عبر صندوق

خلال الحرص على إدراك ما هو جميل والشعور بالشكر والمثمة لما هو إيجابي وكذلك عقد النية أكثر في القيام بأعمال صالحة.

وأثبت الباحثون أن صحة المقولة القديمة "الإنسان هو من يصنع سعادته بنفسه" حيث أظهرت دراسات دولية أن الاستعداد الفطري للإنسان ليكون سعيدا يتوقف في 50 بالمئة منه على عوامل بداخله في حين أن 10 بالمئة منه فقط تتوقف على ظروف حياته "فالحصول على سبيل المثال

على وظيفة جديدة، أو سيارة جديدة أو جهاز تلفاز جديد لا يساهم في تحقيق السعادة بعيدة المدى" حسبما أوضح رام، في حين أن

المساحة الشخصية التي يستطيع الإنسان من خلالها إسعاد نفسه تبلغ 40 بالمئة. وتجرب هذا التدريب على السعادة المخصص للمعلمين في دورات لمدة أربعة أسابيع شارك فيها أكثر من 150 طالبا.

ويفضل رام في بداية الدورة توزيع كراسة تتضمن تدريبا على السعادة بعنوان "أشياء جيدة"، حيث يطلب من كل طالب "أن يسجل على مدى 14 يوما ثلاثة أشياء جيدة عاشها في يومه وأن يرفق هذه الأشياء الثلاثة مساهمته الشخصية التي قدمها لإنجاح هذه الأشياء بما في ذلك الأمور الصغيرة مثل الاستمتاع بالشمس أو مراقبة السناجب أثناء تسلقها الأشجار".

ممثل الاستمتاع بالشمس أو مراقبة السناجب أثناء تسلقها الأشجار".

ممثل الاستمتاع بالشمس أو مراقبة السناجب أثناء تسلقها الأشجار".

ممثل الاستمتاع بالشمس أو مراقبة السناجب أثناء تسلقها الأشجار".



أكدت دراسة حديثة أن مادة «فيناستريد» التي تدخل في تركيبة أدوية منع تساقط الشعر يمكن أن تكون لها آثار جانبية تؤثر على القدرة الجنسية للرجل.



ينصح بعدم وضع مزبل رائحة العرق تحت الإبطين مباشرة بعد الخروج من الحمام، لأن مزيلات ومضادات التعرق تعمل بشكل جيد فقط عندما توضع على البشرة الجافة.



# أسرة

## تطبيقات مجالسة الأطفال: محاولة من الآباء للاستمتاع بأوقات فراغهم

● كيف يجازف الآباء بترك أطفالهم مع شخص غريب ● غياب مساعدة الأسرة والأصدقاء ساهم في انتشار التطبيقات



بضغطة زر يمكنك أن تحجز جليسة أطفالك

وتعتقد كارولين جاترل أستاذة الدراسات التنظيمية بجامعة ليفربول التي تهتم بأبحاثها بمجالات الصحة والعمل والأسرة أن ازدياد الطلب على استخدام مثل هذه التطبيقات يفسر انتشار فرص العمل غير الآمنة التي يواجهها الآباء والأمهات مما يدفعهم إلى البحث عن خدمات رعاية للأطفال تكون أكثر مرونة بالنسبة إليهم.

وأضافت جاترل "يحتاج الآباء إلى إثبات نجاحهم في تلك الوظائف ذات العقود قصيرة المدى. يصعب تدبير الأمور على الوالدين الذين يتقاسمون الأدوار المشتركة بين العمل والمنزل وخاصة إذا كانا منفصلين".

كما أضافت توملي "يعمل الآباء غالباً لساعات أطول من مواعيد عمل دور الحضانه، والبعض يحتاج إلى قطع مسافات طويلة يومياً للذهاب إلى العمل. لذلك وجدوا أنه من السهل عليهم استخدام خدمات جليسات الأطفال تحسباً لأي تأخير يمكن أن يحدث في العمل أو القطارات أو أي شيء آخر".

روث ماورندي صاحبة تطبيق "روك ماي بيبي" أكدت أن الكثير من الآباء والأمهات وخاصة في المدن والمناطق الحضرية لا يعرفون جيرانهم وليست لديهم شبكة علاقات مع مربيات محليات، لذلك لم يكن أمامهم خيار آخر سوى استخدام هذه الخدمات عبر الإنترنت.

وقالت ماورندي "يستخدم الآباء والأمهات هواتفهم الذكية وأجهزتهم اللوحية لإنجاز جميع الأغراض، فلم لا يستخدمونها لطلب الرعاية لأطفالهم؟".

ومن أهم الأسباب التي ساعدت على انتشار مثل تلك الخدمات هو أن بعض الأمهات بدان يشعرن بأن لهن الحق في الاستمتاع بأوقات فراغهن مثل الرجال تماماً. وقالت كاترين توملي من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة لندن "بما أن الآباء والأمهات عادة يتقاسمون المسؤولية لرعاية الأطفال فالأمهات برين أنهن يتمتعن بنفس الحق المشترك في الاستمتاع بأوقات فراغهن".

الحفل أيضاً؛ يجب أن يصبح الأمر سهلاً؛ بضغطة زر يمكنك أن تحجز جليسة أطفالك". ويرتد الطلب على التطبيقات في الأوقات المتأخرة من الليل وفي المساء وحتى أن هناك خدمة ليلية حتى صباح اليوم التالي. ويقول كوان "ازداد الطلب على الخدمة مؤخراً. في الصباح الباكر وفي أيام العطل حيث يريد الآباء الاستلقاء والاسترخاء والاستمتاع بإجازاتهم. تأتي المربية حوالي الساعة السادسة أو السابعة صباحاً للعناية بأطفالهم. ويستخدم الآباء التطبيق في كل شيء.. للاسترخاء أو لممارسة رياضة اليوغا أو حتى للذهاب إلى السوق".

وبحسب الإحصاءات التابعة لتطبيق آخر يسمى "سيتيرز"، فقد ارتفعت نسبة الطلب على الخدمة إلى نحو 65 بالمئة على مدار السنوات الثلاث الماضية. وأصبحت الجورزات أكثر مرونة من أي وقت مضى، ويمكن أن تقوم بالخدمة خلال ساعتين فقط من وقت بدء الخدمة.

وتعتقد جونز أن الأمر لا يستدعي لوم الأمهات، حيث قالت "أعتقد أنه مفيد بالنسبة إلى أن أخرج وأن أقابل الأصدقاء. فانا بحاجة إلى مقابلة الأصدقاء القدامى والتحدث معهم".

لكن بعض الأمهات الأخريات يعارضن هذه الفكرة مثل إميلي مارش (32 عاماً) وهي أم لطفلين من هونسلو غرب لندن. إميلي قالت "أعرف بعض الأمهات اللاتي ينفقن الكثير من الأموال على استخدام تلك الخدمة. ولكن بالنسبة إلي لا يمكنني الاستمتاع بالخروج ليلاً وأنا أعرف أن طفلي سيستيقظ ليرى شخصاً غريباً أمامه في المنزل بدلاً من أمه. أفضل حينها البقاء في المنزل على أن أخرج".

أما بالنسبة إلى جليسات الأطفال أنفسهم فتخلق تلك التطبيقات لهن بيئة عمل أكثر أماناً. وتعمل كلير ديفيس (41 عاماً)، وهي أم لتوأمين من غلوستر جنوب غرب إنكلترا، كجليسة أطفال في شركة "بامبينو" منذ نوفمبر 2016، وتتقاضى 8 جنيهات إسترلينية في الساعة. وقالت ديفيس "تسري الأمور معي على أحسن ما يرام. نمر بضائقة مالية ونحتاج المال، لذلك أنتظر زوجي عند العودة من عمله ليعطني بالأطفال وأذهب أنا إلى عملي. كثيراً ما كنت أزوج نفسي على صفحات المنتديات وجاءتني بعض الطلبات السخيفة التي جعلتني أتردد حتى توقفت تماماً بعدها عن الإعلان. أما هنا فبيئة العمل آمنة تماماً".

ومقابل 8 جنيهات إسترلينية في الساعة تمكن جليسات الأطفال الآباء والأمهات من مباشرة أعمالهم. وقال آري لاسيت المؤسس المشارك لتطبيق "بابل" الذي تم إطلاقه العام الماضي "يستخدم الناس تطبيق أوبر لحجز سيارات الأجرة لأنها سهلة جداً في الاستخدام. وسيستطيع الآباء والأمهات الآن ترك منازلهم بسبب هذا التطبيق".

ويقول تشارلي كوان مؤسس تطبيق "بامبينو" بمدينة جلوستر شاير جنوب غرب إنكلترا الذي تم إطلاقه في أبريل 2016 والذي يتفق مع هذا الرأي "من منا يريد أن يتصل بمجموعة كبيرة من المربيات ويتكلم لهن رسائل، وفي النهاية قد لا يذهب إلى ذلك

لنسان - يمكن عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حجز سيارات الأجرة أو مطعم لتناول العشاء أو حجز مكان لقضاء عطلة. ولكن على ما يبدو يمكن إنجاز كافة الأمور الأخرى ذات الأهمية أيضاً من خلال الإنترنت، حيث انتشرت تطبيقات جليسات الأطفال انتشاراً واسعاً وحلت محل التسويق باستخدام اللوحات الإعلانية في مراكز الألعاب الترفيهية أو حتى عن طريق تبادل أطراف الحديث بين الأشخاص.

فخدمة "أوبر" مثلاً يمكن أن يتم الدفع من خلالها عن طريق "الفيزا" كما يمكن حجزها في نفس الوقت، والخدمة مستمرة على مدار أربع وعشرين ساعة. بالإضافة إلى ذلك يمكن لأولياء الأمور تسجيل طلب على التطبيق الذي يقوم بدوره بإعلام مربيات قريبات، ثم يؤكد الحجز في غضون دقائق. وتعرض بعض التطبيقات مربيات ذات مؤهلات والبيض الآخر ينصح بالاستعانة بمربيات محليات.

ولكن هل من المعقول أن نجازف بترك أطفالنا مع شخص غريب مجرد أن لديه بعضاً من المؤهلات المسلحة في قائمة على الإنترنت، أو مجرد قراءة عدد من ردود الأفعال المختلفة من عملاء آخرين؟

وتستخدم فرانسيس جونز (32 عاماً) من لندن التي لديها طفل يبلغ من العمر عاماً ونصف العام هذا التطبيق باستمرار لطلب جليسة لطفلي قائلة "لم يسبق لي أن تركته خلال ساعات النهار. تأتي المربية فقط حين يكون ناملاً. إذا كنت تريد الاستمتاع بحياتك فليكن استخدام هذه الخدمة لأنه لا يمكن الاعتماد دائماً على الأسرة والأصدقاء. كان من الأفضل بالنسبة إلي أن أجد مربية من المحيط الذي أعيش فيه، ولكن ذلك الأمر كان صعباً".

انتشرت تطبيقات جليسات الأطفال انتشاراً واسعاً وحلت محل التسويق باستخدام الإعلانات في مراكز الألعاب الترفيهية

## التواصل باللمس يساعد في نمو أدمغة حديثي الولادة

## جمال

### بصرك ضعيف؟ نظارة المكياج هي الحل

تواجه المرأة التي تعاني من ضعف الإبصار مشكلة كبيرة عند وضع المكياج ألا وهي أنها لا تكاد ترى شيئاً عندما تلحظ النظارة الطبية، في حين لا يمكنها وضع مكياج العيون عند ارتداء النظارة. وللتغلب على هذه المشكلة تنصح جمعية "الرؤية الجيدة" الألمانية باستخدام ما يعرف بـ"نظارة المكياج"، وهي عبارة عن نظارة ذات إضاءة وذات عنصر تكبير حتى 20 ضعفاً. كما تتيج هذه النظارة إمكانية رفع جزء من الإطار أو العدة لكل عين على حدة.

ومن ناحية أخرى، تنصح الجمعية المرأة التي تعاني من قصر النظر بتفضيل الألوان الفاتحة عند وضع مكياج العيون؛ حيث أنها تجعل العيون تبدو أكبر حجماً بصرياً، علماً بأن العيون قد تبدو أصغر حجماً بسبب درجات السالب الخاصة بعدسات النظارة الطبية. أما المرأة التي تعاني من طول النظر فينبغي عليها عند وضع مكياج العيون اختيار الدرجات الداكنة، وذلك من أجل معادلة تأثير الدرجات الموجبة لعقدسات النظارة الطبية.

وذكر مختصون أن هناك قواعد وأسساً للمكياج لدى النساء اللاتي لديهن قصر نظر، والأخريات اللاتي لديهن طول نظر، عليهن اتباعها حتى تضمن لهن إطلالة رائعة بالنظارة.

ويظهر زجاج النظارة للاتي لديهن طول نظر الأشياء في حجم أكبر، لهذا السبب فإن النظر إلى عيونهن من الخارج يظهرها أكبر من حجمها الطبيعي أيضاً.

وإذا استطاع دماغ حديثي الولادة الاستجابة لهذه اللمسة فيمكنهم تعلم أيضاً التمييز بين الملابس المختلفة مثل الفرق بين ملمس بشرة الأم وجسم صلب أو التمييز حتى بين وجة الأب الخشنة ووجه شقيقتهم الناعمة.

وتكتب الباحثون في دورية "كارنت بايولوجي" على الإنترنت يوم 16 مارس أن حديثي الولادة الذين كانوا في وحدة الرعاية المركزة وقضوا المزيد من الوقت في التلامس الرقيق مع والديهم والقائمين على رعايتهم كانت استجاباتهم أقوى للملمس مقارنة بمن لم يحظوا بمثل هذا التلامس الرقيق.

وخلص الباحثون إلى أن زيادة التلامس الرقيق لكل حديثي الولادة خاصة المبتسرين يمكن أن تساعدهم على تطوير التسلسل المنطقي المطلوب لمهارات الإدراك والاتصال.

وأضافت "المدهش هو أن الإجراءات المؤلمة التي من المعروف أنها تؤثر في معالجة الدماغ للألم تؤثر أيضاً سلباً في معالجة اللمس".

وولد الأطفال المبتسرون المتساركون في الدراسة بين الأسبوعين الرابع والعشرين والسادس والثلاثين من الحمل ولد الأطفال مكتملو النمو بين الأسبوعين الثامن والثلاثين والثاني والأربعين من الحمل.

وأشارت ميتز إلى أن نمو حديثي الولادة خاصة في الشهور القليلة الأولى يتأثر كثيراً باللمس والصوت لأن نظام الرؤية يكون غير ناضج إلى حد كبير. ويكون اللمس بالنسبة إلى الرضع وسيلة لمعرفة الأشياء المحيطة وطريقة مبكرة للتواصل مع الوالدين. ولقياس استجابة حديثي الولادة لللمس قام الباحثون بتعريضهم لنفخة هواء بسيطة،

النمو لللمس الرقيق. وتوصلت الدراسة إلى أنه وبشكل عام كانت استجابة المبتسرين لللمس أقل بالمقارنة مع مكتملي النمو.

وأشارت النتائج أيضاً إلى أن استجابة الأطفال المبتسرين الذين تلامسوا أكثر مع آبائهم والقائمين على رعايتهم لللمس كانت أقوى مقارنة بالمبتسرين الذين لم يحظوا بمثل هذا الدعم.

وقالت نانالي ميتز من مستشفى نيشونوايد للأطفال في مدينة كولومبوس بولاية أوهايو الأمريكية وهي كبيرة الباحثين في الدراسة "تضيف نتائجنا إلى إدراكنا أن التعرض للمزيد من أنواع الدعم باللمس يمكن أن يؤثر بالفعل في الطريقة التي يعالج بها الدماغ حاسة اللمس الضرورية للتعلم والتواصل الاجتماعي العاطفي".

## أمي تشبه الموناليزا

لي من قرض من الأيام أفضيتها في بؤبؤ العين قبل الرحيل.

عبد الأم ليس مجرد ذكرى سنوية نذف فيها هدايا قيمة، وحفنة نقود في أيادي أمهاتنا، ولكنها منحة تتجدد كل عام قبل أن يسحبنا الغياب تحت عباءته، هدية إلهية كموج بحر كريم فيض علينا بماء وافر، علينا الاستفادة منها وهدهدتها قدر استطاعتنا، فلا الفرص تكرر ولا القدر يتمهل، قد يأتي علينا يوم ننادي "يا أمي" فيردد لنا الصوت صدى.

نحن نرحل والأمهات كذلك يرحلن، ليس لنا من ضمانة من يرحل أولاً، فالضمان الوحيد هو فعل الرحيل ذاته، وعلينا أن ن فكر ملياً.

لماذا لا نجعل عبد الأم هذا العام بداية جديدة لحب ينتفس بعقم وروية، إعادة إنتاج لعلاقتنا بأمهاتنا عسى أن تمنحنا الحياة فرصة عظيمة في تصحيح أخطاء العمر الماضي.

يا لقسوتي، كيف أجلس على رصيف الزمن صامتة، معصوبة العينين، أنتظر لحظة النهاية أو أتوقها، لا فرق، كيف لا أستطيع تمسيد تراب الزمن تحت قدمي أمي؟ من باب رد الجميل، أو الحب الذي أتغنى به لها يوم عيدها ثم أتلهى عنها 364 يوماً لاهثة خلف مشاغلي.

على الجانب الآخر من الحياة لا أرى شاطئاً ولا بادرة نجاة من طوفان الحياة إلا عيني أمي "سفينة نوح" نجاتي، تلتقني على متنها لأستشعر الراحة والأمان.

أصابعك المرتعشة تحتضن يدي الطريقتين الغنيتين بلحم رعاء عرقل وسهرك، تشعرني بدنو الأجل الذي أرجوه ابتعاداً يمنحني مزيداً من دعوات تغسلني بها أمي من غبار البشر والزمن، أن تمنحني أمي حبا يفرش طريقي بصلوات تحفظني بحة صوتها الممجوع بسنوات التعب وعنادي وعناد إخوتي تقتل إحساسها بالأمان، كيف لقلوبنا العاقلة أن تطاوعنا في الخصام والبعد يقضم من أعمارنا، هل

وكتابات، مشاغل، بيت وأبناء، أزور أمي في فأنض وقتي، أقطع القليل من أجل من أعطتني عمرها راضية، أمي التي كانت تدخرني وأخوتي عكازاً لزمن تحتاج فيه من يسند عودها الضعيف، ويرحم امرأة كانت سندا لجميع أبنائها.

انحناء ظهرها، فاتورة تسدها وحدها لخدمتنا، قانعة أمي، وأمهاكم جميعاً بما يدفعه من أعمارهن، تغير مقاس عدسة نظاراتها الطبية يأكل من عمرها الكثير، عامودها الفقري ينبئ كم كانت حانية تظلل على صغارها من عترات الزمن، كغصن محمل بالثمرات والخيرات، انحنائه قدر الأغصان الولودة المثمرة.

تشبه أمي وأمهاكم ابتسامه الجوكاندا الطيبة، أمهاتنا موناليزا كل العصور، ابتسامتهن تتبع من جميع الزوايا، تضحك بقلبيها في اللمسة الأولى لصغار يتدثرون بلقافة بيضاء. يرجون لنا الحياة وينتظرون قدومنا إليها، ونحن بقسوة، أو بمعرفة مسبقه وتقدير لمتواليه الموت والحياة، ننتظر رحيلهن.

رابعة الختام  
كاتبة من مصر



رابعة الختام  
كاتبة من مصر

رابعة الختام  
كاتبة من مصر

## رياضة



«لعبو فريقي يستحقون كل الإشادة، سنواصل المشوار الأفريقي، وسندافع على حظوظنا، إلى جانب هدفنا بالصعود إلى الدوري المغربي للمحترفين».

طارق السكتيوي  
مدرب فريق المغرب الفاسي

«في المنتخب التونسي هناك مجاملات، لذلك لم تتم دعوتي ورغم ذلك سأواصل العمل، وهنا أقول يجب أن نضع مصلحة منتخب تونس فوق أي اعتبار».

عمار الجمل  
مدافع فريق النجم الساحلي التونسي

## طيف العقوبات الدولية يخيم على انتخابات الاتحاد الجزائري

### إقصاء منافسي مرشح الوزارة يغيب المنافسة وتكافؤ الفرص



#### صامد في وجه العاصفة

بصفة عامة، ولا سيما الصراع القائم بين وزارة الشباب والرياضة وأعضاء لجنة الانتخابات، وما قد ينجم عن حالة الاستقطاب بين الطرفين من نتائج وخيمة على كرة القدم الجزائرية.

وهو ما يوفر للاتحاد الدولي تفاصيل الصورة، والظروف المحيطة بانتخابات الرئيس الجديد للاتحاد الجزائري لكرة القدم، والضغوط الممارسة على بعض الأعضاء من أجل تمرير قائمة مرشح الوزارة الوصية خير الدين زطشي، وعدم فسح المجال أمام المنافسة وتكافؤ الفرص، بين جميع الطامحين لاعتماد قصر دالي إبراهيم، وكان المرشح المقصي أيضا، الناطق الرسمي لنادي أولمبي الشلف عبدالكريم مدوار، قد أشار في الطعن الذي قدمه للجنة الترشيحات، إلى جملة ما أسماه بـ«الخروقات المرتكبة في التمهيد للجمعية العامة الانتخابية، وتدخل وزارة الشباب والرياضة في الشؤون الداخلية للاتحاد من خلال حمل محضر الاجتماع الأخير للجنة الترشيحات، توقيع ممثل الوزارة الوصية عبدالمجيد جباب، وهو ما يتنافى مع قوانين الاتحاد الدولي».

بيان أصدره هذا السبت، من عقوبات محتملة تظال الجزائر وكرتها من الاتحاد الدولي لكرة القدم، في حال تم الإصرار على عقد الجمعية العامة الانتخابية للاتحادية الجزائرية لكرة القدم في موعد الاثنين 20 مارس الجاري. وأوضح المتحدث، أن «الجمعية الانتخابية للاتحاد المقررة اليوم غير شرعية، بسبب الخروقات التي وقعت فيها اللجنة الانتخابية، منذ تعيين رئيسها علي باعمر في 15 مارس، وتورط الوزارة الوصية في ذلك، من خلال قيام مدير الرياضات عبدالمجيد جباب بالاجتماع مع ما تبقى من أعضاء اللجنة، وتوقيعه على قرار ترسيم موعد الجمعية الانتخابية نهار اليوم».

وكان رئيس اللجنة الانتخابية علي باعمر، قد صرح في وقت سابق، بأن بعض أعضاء اللجنة وممثل وزارة الشباب والرياضة خرقوا القانون، بسحب قرار التاجيل من موقع الاتحاد في الإنترنت، ثم تقديم الموعد من 27 أبريل إلى 20 من مارس، وأنه الشخص الوحيد بحكم القانون الذي يملك صلاحية دعوة اللجنة للاجتماع، وقال «على كل الأطراف تحمل المسؤولية تجاه ما يحيط بالكرة الجزائرية».

ويعرض لعقوبات من الفيفا في أي لحظة، بسبب الخروقات التي وقعت فيها اللجنة الانتخابية، وأنه نبه أعضاء اللجنة إلى ضرورة الاحترام الصارم لكل لوائح الفيفا في ما يخص إجراءات العملية الانتخابية. وشدد على أن النصوص الانتخابية تؤكد على ضرورة الكشف عن أسماء المرشحين 30 يوما قبل موعد انعقاد الجمعية الانتخابية، وبالتالي فإن هذا الشرط كفيل بأن يجعل أي مرشح غير شرعي، في إشارة إلى قبول اللجنة الانتخابية لقبول ملف المرشح خير الدين زطشي فقط، ورفض ملفات المرشحين الآخرين. وفي المقابل فإن المنظمة الدولية لمكافحة الفساد الرياضي، التي يرأسها مراد مازار، قد توجهت بتقرير للاتحاد الدولي لكرة القدم، تلخص فيه وضعي كرة القدم في الجزائر

تتجه أنظار المختصين والشراح الكروي في الجزائر، إلى ما ستسفر عنه الجمعية العامة الانتخابية للاتحاد المحلي لكرة القدم، في ظل التجاذبات المحتدمة بين أطراف الصراع، والمخاوف من تسليط عقوبات قاسية من الاتحاد الدولي، تنهي مفعول المسكن الذي تلجأ إليه غالبية الجزائريين، هروبا من ضغوط الإكراهات الاجتماعية، والمشاكل المعيشية اليومية.

#### صابر بليدي

الجزائر - تجري في المركز الرياضي بضاحية سيدي موسى بالعاصمة الأتني، أشغال الجمعية العامة الانتخابية، لانتخاب رئيس جديد خلفا للرئيس المنتهية ولايته محمد روراوة، في أجواء مشحونة بين الأطراف المتصارعة، ووسط مخاوف حقيقية من تدخل الاتحاد الدولي لتسليط عقوباته على الكرة المحلية.

ويخوض السباق مرشح وحيد، يحظى بدعم وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، ويتعلق الأمر برئيس نادي بارادو خير الدين زطشي، بعدما تم إسقاط جميع القوائم المترشحة، بحجة عدم استيفاء الشروط اللازمة، وهو ما اعتبر تمهيدا مفضوحا لطريق مرشح الوزارة الوصية، مما يفتح مستقبل الهيئة والكرة الجزائرية على جميع الاحتمالات.

ورغم تصريحات المعارضين لتدخل الوزارة في تسيير شؤون الاتحاد المحلي، بعدم توجهم بالشكوى إلى الاتحاد الدولي حول الخروقات القانونية المرتكبة، حفاظا على سمعة ومصلة البلاد، وعلى الكرة الجزائرية، إلا أن مراقبين يرون أن المسألة صارت مسألة تحصيل حاصل، إذا سارت الانتخابات وفق السيناريو المطروح. وأكدت مصادر مطلعة لـ«العرب» بأن «الاتحاد الدولي مطلع بكل تفاصيل المشهد الجزائري، وسيتدخل في الوقت المناسب وفق ما تمليه قوانينه الداخلية، وأن حالة الاستقطاب الداخلي تدفع بالكرة الجزائرية إلى سيناريوهات غير مسبوقة، رغم تصريحات وزير الشباب والرياضة بعدم التدخل في شؤون الاتحاد».

وكان وزير الشباب والرياضة الأسبق والمرشح المقصي مولدي عيساوي، قد حذر في

#### علي باعمر:

على كل الأطراف تحمل مسؤولية العقوبات التي تحيط بالكرة الجزائرية



## متفرقات

قرر أرسين فينغر، المدير الفني لآرسنال، تجديد عقده مع الغائز لمدة موسم واحد بدلا من موسمين. وكان المدرب الفرنسي أكد أنه اتخذ قراره بشأن مستقبله مع النادي اللندني، مشيرا إلى أنه سيعلنه قريبا، وذلك بعد الخسارة أمام وست بروميتش بنتيجة 1-3 ضمن منافسات الجولة 29 من البريميرليغ، وعرض آرسنال على فينغر في وقت سابق التجديد لمدة عامين، لكنه توصل مع النادي إلى حل وسط، وهو التجديد لمدة عام واحد. ويرفض فينغر الرحيل عن آرسنال بعد 21 عاما مع الفريق رغم خسارة الجائز في 6 مباريات من بين التسع الأخيرة.

نفى السوري عمر السومة مهاجم نادي أهلي جدة السعودي ما تردد مؤخرا حول اعتزاله اللعب دوليا، معربا عن استيائه من تداول مثل هذه الأخبار. وقال السومة، «الحديث عن اعتزالي غير صحيح جملة وتفصيلا ولا أساس له .. وأحب أن أوضح للجميع بأن قرار مشاركتي مع منتخب سوريا هو قرار شخصي أولا وأخيرا».

وأضاف «طموح أي لاعب هو تمثيل منتخب بلاده إلا أن الظروف الشخصية حالت دون التحاق بمنتخب سوريا الذي أتمنى له التوفيق والتأهل للمونديال». وتعلت بعض الأصوات مؤخرا في السعودية للمطالبة بتجنيس السومة.

أبدى الحكم الدولي المصري جهاد جريشة، سعادته باختياره للتحكيم في كأس العالم للشباب بكونه الجنيوبي في مايو المقبل، مشيرا إلى أنه يمثل دفعة كبيرة وإعدادا جيدا له قبل المشاركة في مونديال روسيا. وقال جريشة إنه قاطع وسائل الإعلام بعد مباراة الزمالك ومصر للمقاصة في الدوري المحلي، حتى لا يتأثر نفسيا بما يكتب أو يذاع، وأكد أنه كان لا بد أن يفعل ذلك، لأنه كان يستعد لإدارة مباراة مهمة بعدها في الدوري المصري بين ريفرز يوناييتد النيجيري والمريخ السوداني في نهاب دور 32 لأبطال أفريقيا.

## الإصابات صداع يؤرق مهدي علي

أبو ظبي - يسابق المنتخب الإماراتي الأول لكرة القدم الزمن من أجل تجهيز الثالث إسماعيل مطر وأحمد خليل وحمدان الكمالي للحاق بقائمة الفريق قبل مواجهة اليابان الخميس المقبل في الجولة السادسة من مباريات المجموعة الثانية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

أصبحت إصابة هذا الثالث المهم صداعا في رأس مدرب المنتخب مهدي علي الذي يحاول مع الجهاز الطبي للمنتخب تأهيل اللاعبين بالشكل المناسب قبل خوض لقاء الخميس الذي يعتبر في غاية الأهمية حيث يتساوى المنتخب الإماراتي في رصيد النقاط مع أستراليا برصيد تسع نقاط في المركز الثالث ويسبقهما اليابان والسعودية ولكل منهما عشر نقاط، ونقل المنتخب الإماراتي تدريباته إلى مدينة العين استعدادا لمواجهة اليابان على ملعب هزاع بن زايد، ثم يسافر الفريق بعدها لمواجهة منتخب أستراليا الثلاثاء الموافق لـ28 مارس الجاري.

واختار الجهاز الفني للمنتخب الإماراتي 25 لاعبا لخوض المباراتين وهم: ماجد ناصر، عبدالعزيز هيكل، عبدالعزيز سنقور، وليد عباس، خميس إسماعيل، حبيب الفردان، إسماعيل الحمادي، وأحمد خليل، حمدان الكمالي، إسماعيل مطر، طارق أحمد، سالم صالح، علي خفيف، فارس جمعة، محمد فوزي، علي ميخوت، خلفان مبارك، خالد عيسى، مهدي العزني، حسن إبراهيم، إسماعيل أحمد، عامر عبدالرحمن، محمد عبدالرحمن، أحمد برمان، عمر عبدالرحمن. ويؤدي المنتخب الياباني تدريباته على ملعب خليفة بن زايد ثم يتدرب على ملعب هزاع بن زايد الأربعاء قبل خوض مباراة الخميس.

من جانبه أكد عدنان الطلياني المشرف على المنتخب الإماراتي في تصريحات صحافية على أهمية تحقيق منتخب بلاده للفوز قائلًا «تركيز كبير حاليا بين صفوف المنتخب، وهناك إدراك من جميع اللاعبين على قوة المباراة، وأن الهدف من المباراة سيكون البحث عن الفوز للمنتخب الإماراتي».

## تعادل مانشستر سيتي وليفربول يبعدهما عن المنافسة

وبول بوغبا ووين روني وأندريه هيريرا فقد نفذ يوناييتد الهجمات المرتدة بشكل رائع. ووضع الدولي البلجيكي مروان فيلانيو يوناييتد في المقدمة بضربة رأس بعد مرور نحو ساعة ليُسجل هدفه الأول في الدوري هذا الموسم وأضاف جيسي لينغارد هدفا بعد ساعة من اللعب بتسديدة من 20 مترا.

وقلص المهاجم البديل رودي جيستيد النتيجة قبل 12 دقيقة من النهاية لكن فيكتور فالديس حارس ميدلسبره تعثر في الوقت المحتسب بدل الضائع ليسمح لأنطونيو فالنسيا بإضافة الهدف الثالث ليوناييتد. ومازال ميدلسبره، أقل أندية الدوري تسجيلا للأهداف، دون أي انتصار في الدوري خلال 2017. وأضاف مورينيو «بموقف ورغبة» لاعبيه عقب الانتصار. وأضاف «قدم لاعبونا أقصى شيء ممكن وظهروا بشكل رائع». وأصبح يوناييتد أول فريق يحقق 600 فوز منذ انطلاق الدوري الممتاز بشكله الحالي في 1992.



#### صراع الأقياء

بها، لذلك يقول الناس: بيب يمكنه أن يفعلها مجددا مع فريق في إنكلترا مثل مانشستر سيتي». وعن مقارنته مانشستر سيتي ببرشلونة وبايرن ميونخ، أجاب غوارديولا «أنا أحب هذا النادي، وأريد البقاء فيه لمدة طويلة، ولمرات عديدة كان سيتي قريبا من برشلونة وبايرن ميونخ، لذلك أنا متأكد حقا، لكن هناك شروطا أخرى، وهذا يعني أننا في حاجة إلى المزيد من الخبرة، كي تصبح فريقا مستقرا».

#### قفة نوعية

من ناحيته تقدم مانشستر يوناييتد إلى المركز الخامس في الدوري الإنكليزي بفوزه (3-1) على مضيفه ميدلسبره المتعثر والذي أقام مرده أيتور كارانكا. وقال جوزيه مورينيو مدرب يوناييتد إن فريقه «ربما يخسر» بسبب توالي المباريات وإرهاق اللاعبين. ورغم غياب زلتان إبراهيموفيتش

لندن - تعادل مانشستر سيتي مع ليفربول بهدف لكل منهما على ملعب الاتحاد في مباراة حامية الوطيس ضمن المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة إنكلترا لكرة القدم. ودخل الفريق المباراة وهو يسعى إلى الثار من منافسه وتضميد جراحه الأوروبية. ولا يزال الألماني يورغن كلوب يعتقد أنه المدرب المناسب لناديه الحالي ليفربول والذي يمكنه أن يقود الفريق إلى الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم للمرة الأولى منذ 1990. ورغم أن تعثر الفريق خلال العام الحالي ربما أبعد عن المنافسة على اللقب فإن كلوب يشعر أن التأهل لدوري أبطال أوروبا ربما يكون بمثابة «تجاح كبير» بالنسبة إلى فريقه.

وقال كلوب «أشعر أن جماهير النادي تعتقد أنني الشخص المناسب في المكان المناسب وبالتالي فنحن نشعر بهذه الثقة وهذه التزكية». وأضاف المدرب الألماني «دائما أنا أنحث عن بدائل وخيارات، هل هناك من يستطيع القيام بذلك بصورة أفضل؟». وأشار كلوب «لو كنت أعرف وجود من يقوم بهذا أفضل مني لما بقيت هنا. إلى متى سيسبستمر هذا؟ لا أعرف. لكن يفترض أن الكل يدرك أننا نحاول في كل يوم وبكل جدية».

#### اختبار صعب

في المقابل اعترف غوارديولا، أن تدريب السيتيزنز يعد اختبارا أصعب من تدريب برشلونة الإسباني، وبايرن ميونخ الألماني. وودع غوارديولا، دوري أبطال أوروبا مع سيتي منذ الدور ثمن النهائي لأول مرة في تاريخه، حيث لم يسبق للمدرب الإسباني أن خرج من البطولة في أي دور قبل نصف النهائي.

وقال غوارديولا «سيستعرق الأمر وقتا أطول لصناعة الفريق الذي أريده، هذه المرة الأولى في مسيرتي كمدرّب التي أشعر فيها بالشعور الذي أعيشه الآن، لقد كنت محظوظا كمدرّب في التجارب السابقة». وأضاف «هذه هي المرة الأولى التي أريد فيها مساعدة الفريق، ليس فقط لتحقيق الألقاب، وهي مهمة، ولكن من أجل الطريقة التي نلعب

## باختصار

يترقب نادي توتنهام هوتسبير الإنكليزي موقف النجم الكرواتي الدولي ماتيو كوفاسيتش مع فريقه الحالي ريال مدريد. وقد عانى كوفاسيتش البالغ من العمر 22 عاما من الجلوس المتكرر على مقعد بدلاء الفريق الملكي الإسباني.

أعلن الهولندي ديك أدفوكات المدير الفني لفريق فناربخشة التركي أنه سينتهي مسيرته بنهاية الموسم الحالي. وأوضح أدفوكات أنه اتخذ القرار بعد هزيمة فريقه 2-3 أمام قونيا سبور ضمن فعاليات الدوري التركي.

كشف أدريانو غاليلاني، المدير العام لنادي إيه سي ميلان، مصير ناديه في حالة عدم إتمام مجموعة «سينو» الصينية إجراءات شراء النادي بشكل نهائي، مؤكدا أن سيلفيو بيرلوسكوني لا يمانع في الاستمرار بالنادي.

يتواجد أحمد الفريدي، لاعب خط وسط فريق النصر السعودي، هذه الأيام في جمهورية الصين، وذلك للتحايط حول إمكانية الانضمام إلى نادي غوانغزو إيفرغراند حامل لقب دوري أبطال آسيا لعامي 2013 و2015.

تواصلت سيطرة الفرق العربية في الجولة الثانية للبطولة الأفريقية لكرة الطائرة للأندية البطلة في تونس. ويلتقي الترجي والأهلي المصري الاثنين، من أجل صدارة المجموعة.

أعرب الشيخ جاسم بن ثامر آل ثاني رئيس نادي الغرافة القطري عن سعادته باستضافة ناديه للنسخة الـ37 من بطولة الأندية الخليجية للأندية أبطال الكاس لكرة اليد للمرة الأولى.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## دراجات وشاحنات «متوحشة» تطير في الرياض



### عروض «مونستر جام» المثيرة تستهوي الشباب السعودي

وكانت الإمارات العربية المتحدة أول من استضاف مثل هذه العروض المثيرة في منطقة الشرق الأوسط، حيث يشارك مغامرون من مختلف دول العالم منذ سنة 2013 في مسابقات أبوظبي تقدم عروضاً مثيرة لشاحنات ضخمة ودراجات نارية رياضية تستهوي الشباب الذي يعيش الإثارة والمغامرة والتحدى.

وسبايدرمان وبعض الرسومات المميزة في تصاميم سياراتهم، ليظهروا ما يروعون به من قدرة على التحكم والارتفاع لأطول فترة ممكنة.

وتستهوي عروض «مونستر جام» محبي الإثارة والمغامرة والتشويق في العديد من بلدان العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

أكثر من 14 سيارة متلاصقة بجانب بعضها البعض، بالإضافة إلى الارتفاع لعلو يصل إلى 10 أمتار.

ويامل محبو الإثارة أن يكون تنظيم مثل هذه العروض في المملكة بداية لاستضافة المزيد من الأنشطة الأكثر إثارة.

واستعان بعض المتسابقين بأشهر الأبطال الخارقين، مثل سوبرمان

في عروض مثيرة ومشوقة تابع شباب سعوديون شاحنات ضخمة ودراجات نارية رياضية على شكل وحوش طائرة في ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، ضمن عرض «مونستر جام» الذي يقام للمرة الأولى في المملكة السعودية.

وتستهدف الكثير من العروض الترفيهية التي قدمت في السعودية في الأونة الأخيرة العوائل فقط لكن أحد منظمي هذه العروض قال إنها موجهة للشباب على وجه الخصوص.

وقال عبدالرؤوف البيجان المدير الإعلامي لمونستر جام «هذه العروض مخصصة للعوائل وخاصة للشباب، تاتينا انتقادات عديدة بسبب عدم توفر ملتقيات وعروض ترفيهية للشباب، اليوم لم بعد هناك عذر للشباب السعودي للتفويت في مثل هذه الفرص، هذا برنامج شبابي بامتياز تم تجهيزه من قبل أشهر السائقين وأفضلهم على مستوى العالم لترفيه الشباب في السعودية».

وأعرب الكثير من الشباب الذين شاهدوا تلك العروض عن سعادتهم بها.

وقال رجل يدعى مهند الجميل «مونستر جام فعالية جديدة على الرياض والمملكة السعودية بشكل عام، وهي تستهوي كافة الفئات العمرية».

وأضاف شاب يدعى مشاري «هذه أول مرة أشاهد فيها مثل هذه الفعالية في الرياض والحضور كان كثيفاً، نتمنى أن تتكرر مثل هذه الفعاليات حتى يكون التفاعل أكثر من الجمهور والشباب».

ويمكن أن تبلغ سرعة بعض الشاحنات المعدلة التي تشارك في عرض «مونستر جام» إلى أكثر من 150 كيلومتراً في الساعة قبل أن تنفذ إحدى القفزات.

ويمكن أن تصل مسافة قفز هذه الشاحنات الضخمة إلى 40 متراً، وهي مسافة تعادل

الرياض - تحول ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض إلى حفرة رمال عملاقة من أجل استضافة عروض شاحنات «متوحشة» تعرف باسم «مونستر جام» نظمتها هيئة الترفيه السعودية على مدى يومين.

وفي تلك العروض يؤدي سائقون محترفون حركات بهلوانية بتلك الشاحنات التي تزن الواحدة منها خمسة أطنان وذلك على مسارات بنيت خصيصاً لهذا الغرض. وقال سائق شارك في العرض إنه يأمل أن يزيد وعي الشباب السعوديين بشأن هذه الرياضة الفريدة.

وأضاف ستييفن سيمز سائق موهوك واريير «إنه لأمر مثير جداً لنا نحن مقدمي عروض مونستر جام المعروفة أن نحضر إلى هنا، نحن نعرف أن الناس هنا لم تسبق لهم رؤية أشياء مشابهة لما نقوم به. بالتالي فهذه فرصتنا لأن نأتي ونؤدي ونريهم ما يمكننا القيام به في الحلبة. نعرفون أننا لا نسعى إلى ما هو أكثر من زيادة جمهور مونستر جام بعد هذه العروض».

وتسعى السعودية إلى تعزيز قطاع الترفيه في المملكة في إطار خطة إصلاح سياسي واقتصادي تهدف إلى خلق وظائف وتقليص اعتماد اقتصاد البلاد على إيرادات النفط.

وأعلنت الهيئة العامة للترفيه الجهة الداعمة للحادث عن إتاحة الفرصة أمام الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض الفئات للدخول والاستمتاع بالعروض الشيقة مجاناً.

## وشم على «وحمة» للرد على المكالمات الهاتفية

الإنسان بما في ذلك قدرته على التمتع والابتغاء، مضيفاً أنه من الممكن، عن طريق جعل الوشم يستجيب للتغيرات التي تطرأ على سطح الجلد، استخدامه لتنفيذ العديد من الأوامر».

وفي إطار تجربة التقنية الجديدة، قام الباحثون بوضع رسم على شكل قلب في نفس مكان وحمة على جسم المتطوع في التجربة، وأمكن للباحثين جعل الوشم الإلكتروني يضيء كلما جاء اتصال على الهاتف المحمول من شخص محبب لدى المتطوع، بل وأمكن أيضاً إجراء اتصال بهذا الشخص المحبب الذي يحده المتطوع بنفسه عن طريق النقر على مكان الوشم.

وقام الباحثون باختبار الوشم الإلكتروني الجديد عن طريق توصيله بأجهزة كمبيوتر، ولكنهم يعترضون ربطه بأجهزة إلكترونية تعمل بانتظمة تشغيل أندرويد في المستقبل. ويوضح فيجبل قائلاً «لقد اخترنا إمكانية تفعيل التقنية، والخطوة التالية هي الاستفادة منها بشكل عملي».

وصمم الباحثون أيضاً وشماً آخر على شكل كرة دائرية لالتقاط الأشياء الافتراضية في ألعاب الواقع المعزز مثل «ال بوكيمون»، حيث يتم إخبار المستخدم عن الأشياء الافتراضية من خلال صدى صوت، ويمكن للمستخدم محاولة الإمساك بهذه الأشياء من خلال الضغط على الوشم.

برلين - ابتكر فريق من الباحثين في ألمانيا وشماً إلكترونياً يثبت على الجسم بشكل مؤقت ويمكن استخدامه للتحكم في الأجهزة الإلكترونية بمجرد لمسة من الأصابع.

يقول مارتين فيجل من جامعة سارلاند الألمانية إن أي شخص يعرف بشكل طبيعي أماكن الوشم أو علامات الولادة على جسمه، وهو ما يتيح بشكل مثالي إمكانية استخدامها كإشارات للتحكم في الأجهزة الإلكترونية، موضحاً أنه من الممكن الآن أن تضغط على وحمة على الجلد للرد على مكالمات هاتفية أو تحريك أصبعك فوق أحد مفصلات الجسم لرفع درجة صوت الموسيقى المنبعثة من هاتفك الذكي.

واستخدم فيجبل وفريقه من جامعة سارلاند وشركة غوغل لخدمات الإنترنت نوعاً من الحبر الموصل للكهرباء في طباعة أسلاك وأقطاب سالبة على أوراق وشم مؤقتة. ويتميز هذه الوشم الذي يطلق عليه «سكين ماركس» بأنه أرفع من الشعرة البشرية، ويتم نقله إلى الجلد البشري باستخدام وسيط مائي، ويمكن أن يظل على الجلد لعدة أيام قبل أن يتم مسحه.

ونقل الموقع الإلكتروني «نيو ساينتست» المعنى بالابحاث العلمية والتكنولوجيا عن يورغن ستايمله عضو فريق الدراسة قوله «إننا نستفيد من الخصائص المرنة لجلد

## صباح العرب



كرم نعمة

### غناء نجدي وبوح حجازي

لأن تويتر هو المايكروفون الأقوى في السعودية، فيمكن بواسطته قياس مزاج الشارع هناك، مثل هذا المزاج لا تتكف عن حقيقته وسائل الإعلام الرسمية ولا المحطات التلفزيونية الخاصة. تكفي الإشارة إلى ما رصدته شركة «سيميوكاست» الفرنسية المعنية بوسائل التواصل الاجتماعي، عن مشاركة نحو 190 ألف مستخدم لتويتر في السعودية في النقاش الذي دار حول رؤية 2030 وأطلق ذلك أكثر من 860 ألف رسالة.

ثمة رسالة أخرى أطلقت في السعودية الأسبوع الماضي، اكتشف العالم من خلالها الحس المغيب بالحياة لهذا المجتمع، بغير الصورة الرثة التي تروجها حلقات ضيقة مسكونة بالخرافة التاريخية. ثمة عينة من بضعة آلاف معبرة بوضوح، غنى أفرادها معاً في الرياض، ولو تسنى آلاف غيرهم حضور الحفل الغنائي الأول منذ ثلاثة عقود لحضروا، وثمة أمل مضاف للنساء السعوديات في أن يكن هنالك أيضاً.

الطوق الهش الذي يفرضه رجال الدين انكسر أحد أطرافه في الأسبوع نفسه بمشاركة الآلاف من الرجال والنساء في فعاليات مهرجان «يوتيوب فان فيست» بجدة، ليشاهدوا عروضاً حية لنجوم

اعتادوا مشاهدة عروضهم على يوتيوب. ثمة أمل من دون أدنى شك، لأن القطيعة التي أربها بها رجال الدين المجتمع بنيت على هراء تاريخي وبعض التواطؤ الرسمي، لكن واقع السعوديين وتاريخهم المعاصر يكشفان أن الحلقات الضيقة والمغلقة على نفسها ليست نموذجاً لطبيعة حياتهم.

لم تدرس الموسيقى والفنون في السعودية، لكن المجتمع أنتج ما يمكن وصفه بتاريخ من التعبيرية، يكفي تأمل نصوص قصائد الأمير بدر بن عبدالمحسن وألحان الدكتور عبدالرب إدريس، لنكتشف أن الأثر الحسي الذي تركته أغنية «ليلة عمر» لا يمكن معادلته بحشود من هراء الفتاوى، فكلها نسيت وبقيت أغنية سعودية تتوق إلى قضاء ليلة في عيون الحبيب.

النشاطان الفناني في الرياض وجدة كانا موضوع احتفاء إخباري من وسائل الإعلام في العالم، فمثلما كانت الفتاوى الغربية والشاذة مدعاة للنهك، شكلتنا «يوتيوب فان فيست» ومحمد عبده وراشد الماجد، مساحة للانتباه لدى الإعلام الغربي، لأنهما تاتيان بعد قطيعة شاذة وتطويق مسرات الناس وإقصاء فرصة المعرفة منهم. سيتقرب السعوديون أكثر من ذلك للخروج من العزلة الإيجابية التي فرضت عليهم، وستخرج النساء من سجن الرجال الكبير، وعندها سيتفرق الملايين من المتابعين عن داعية الكراهية محمد العريفي، لأن الأمل موجود في قصائد الأمير بدر بن عبدالمحسن، وليس في الرؤية الظلامية للمفتي عبدالعزيز آل الشيخ، الذي اعتبر هيئة الترفيه كمن يفتح «المشر أبواباً»!



الكندية ماغي  
ماكدونال خلال  
تسلمها جائزة  
أفضل معلمة  
في العالم  
والتي تبلغ  
قيمتها مليون  
دولار أميركي،  
وتنظمها  
سنويا مؤسسة  
«فارك» في  
دبي. واختيرت  
المعلمة العاملة  
في أقصى شمال  
كيبك الكندية  
والتي تدرس  
قبائل إينويت  
الأصلية، من بين  
22 ألف مشارك  
من مختلف أنحاء  
العالم.

## ابنة زعيم الشيشان تطلق خط أزياء للمسلمات

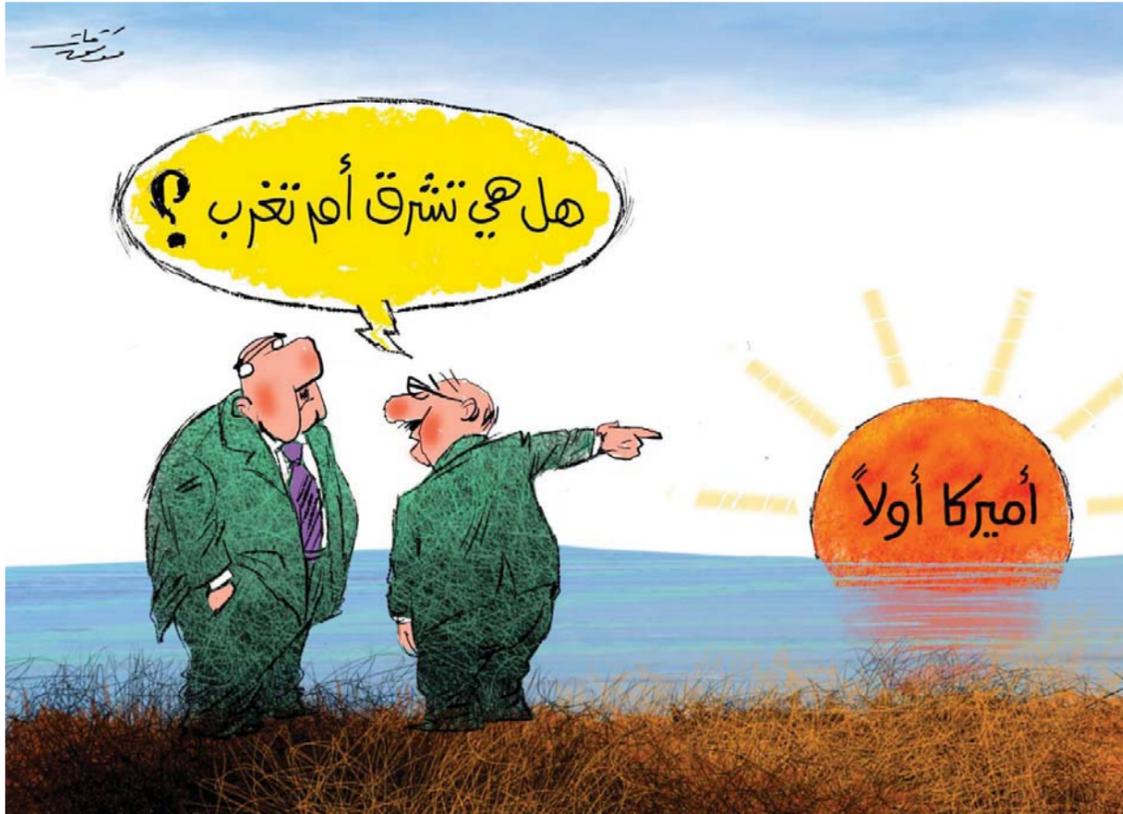
موسكو - في أحد قصور القياصرة الروس سابقاً في موسكو تقدم العارضات مجموعة أزياء من تصميم عائشة قادروف ابنة رئيس جمهورية الشيشان ذات الأغلبية المسلمة رمضان قادروف.

وكان عرض الأزياء الذي أقيم مساء الجمعة في موسكو أول عرض المصممة عائشة (18 عاماً) للزّي الإسلامي.

وحضرت العرض شخصيات من عالم الموضة في موسكو ومن النخبة في الشيشان إضافة إلى ممثلين عن دول بالشرق الأوسط التي تعتبرها دار عائشة للموضة سوقاً متنامية لأزيائها.

وقالت أولزانا زادولاييفا المتحدثة باسم دار الأزياء إن الملابس شحنت بالفعل إلى زبائن في أماكن بعيدة مثل دبي بالإمارات العربية المتحدة، وتابعت أن بعض من حضروا عرض الأزياء قد اقترحوا إقامة عروض في أماكن أخرى مثل «أبوظبي والبحرين وسنغافورة في الأمر». وأضافت أن دار الأزياء تأمل أيضاً في فتح متاجر في موسكو وسان بطرسبرغ.

وكان رمضان قادروف مقاتلاً انفصالياً سابقاً وأصبح زعيماً للشيشان مالياً للكركمين، وتتهمه جماعات لحقوق الإنسان بقمع المعارضين بوحشية وهي مزاعم ينفيها.





# صوت لشاعرك المفضل

تابعوا حلقات برنامج أمير الشعراء كل  
ثلاثاء، على قنوات بينونة والإمارات،  
الساعة 10.00 مساءً بتوقيت أبوظبي.

إمارة الشعر حلم الشعراء

في أضخم ملحمة شعرية تلفزيونية  
تعود إليكم من عاصمة الشعر، أبوظبي

مسابقة أمير الشعراء بموسمها السابع



إبإء الخطيب  
رقم التصويت 1



أففاء أمين  
رقم التصويت 2



نوفل السعيدي  
رقم التصويت 16



AbuDhabiPOP

AbuDhabiPOP

princeofpoetsAD

PrinceofPoets

#PrinceOfPoets #أمير\_الشعراء 7

www.princeofpoets.com

حمله الآن

أمير\_الشعراء 7



<b>UAE</b> Etisalat 4422 Du 4422	<b>Qatar</b> Vodafone 97294 Ooredoo 92237	<b>Kuwait</b> Ooredoo 1590 Zain 97790	<b>Bahrain</b> Batelco 94281 VIVA 98796	<b>Oman</b> Ooredoo 90401 Omantel 90401	<b>Tunis</b> Orange 85088 Ooredoo 85088 Tunisie Telecom 85088
<b>Iraq</b> Zain 2662	<b>KSA</b> STC 845140	<b>Syria</b> Syriatel 1832 MTN 1171	<b>Palestine</b> Jawal 37559 Wataniya 6710	<b>Mauritania</b> Mauritel 1590	<b>International</b> Switzerland, Spain, Romania, Holland, Malaysia, Australia, Monaco, Cyprus 0088184460166
<b>Jordan</b> Zain 90237 Orange 90237 Umniah 98162	<b>Morocco</b> Maroc telecom 9559 Orange 9559 INWI 9559	<b>Algeria</b> Ooredoo 66070 Djezzy 66070 Mobilis 66070	<b>Egypt</b> Etisalat 95453 Orange 95454 Vodafone 95455	<b>Yemen</b> Yemen Mobile 87682 Sabafon 5294 Y-GSM 8168 MTN 1858	

الناقل الرسمي:



من تنظيم:

لجنة إدارة المهرجانات والبرامج  
الثقافية والتراثية - أبو ظبي  
Cultural Programs and Heritage  
Festivals Committee - Abu Dhabi